بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين ربّ يسّر ولا تعسّر

الحمد لله الذي رفع سماء العلماء بفعل الخشية في قوله انما يخشى الله من عباده
العلماء ونوّر بصباح معارفهم الطافية قلوب الطالبين نحوه وبارك فيهم كما بارك
في لاولا واغنى ضوء المصباح واحد الاقباس من شموس لطف المغني اللبيب والأريب
ونصب اعلام العلم بنصّ فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون في الزبرة العلو
ذم الجاهلين في مدحهم بقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون في كلام
الاعلى وفضّ اساريهم في التعليم آيانا بقوله اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
في الدنيا والعقبى واصلي على من انفرد باعباء الرسالة في مصاقع الخطباء على كرسيهم
من جمع البطحاء ودمالي الدهناء محمد المبعوث الى كافة الثقلين الكاشف بتباشير
اصباح جماله غياهب الظلماء اللهم صلّ وسلّم عليه صلوة وسلاما دائمين
دوام الملوين والارض والسماء وعلى آله واصحابه المقتبسين من مشكاة جماله
انوار الهدى المقتدين من تتايم اقوم له واحوالهم مياه العلم والعلماء بعد
فيقول العبد المحتاج الى ربه الغني ابو الثنا، احمد بن محمد الملتجي الى لطف الخفي
ان المختصر الموسوم بالقواعد للامام الهمام قدوة الانام ابن هشام لبّ الوبب
في الادب المتصرف في بساط الوبية بالرقوم المفضي في علم النحو تقوّه الله بفوّه
واسكنه اعلى غرف جنانه لما كان قليل الحجم في المقدار جليل النفع في الاثار فاردت
ان كان في القصورة قطرة لكنه ينبع عن البحر الزاخر وكان في الظاهر ذرة الا انه يشير
الى الرحم الدكاء الى الزاهر ولكنه غير مصوب عن معاقد الوبية في شوابيب الابيات
والتنزيل محتاجة الى الانامل التامل في التحليل سئلني بعض الاخوان في الطريق

واخلص الخلان في المضيق عند قراءت على ان اشرح شرحا يبين التقيما ن في
القواعد ويرفع النقاب عن وجوه مخدرات الاشكال والشواهد فاجبته
بعدم القدرة والبضاعة وقلت كتاب اشل من الضياعة وان تناولها
بالايتاء من الضياعة فلم ينال منه ولم يزل تردد الحاحا ويسئل الحافا
ظنا انه عندي شيء مما راه فلذلك اختلف علي وراءه حتى استشفع بمن لا
يسعني مخالفته ويمكن لي معارضته فاصفقه باذه دايم واجبته بحال دايم
لانه ادرج في الفتوة وقلت ان نهر السائل ليس من المروة فشمرت اكمام
التواني عن الساعة قلت فضل الله المجاهدين على القاعدين فاستخرت الله تم
واجدت في الدعاء قول ليس للانام سبيل الا ما سعى فطالعت كتاب المقامات
اعني مغني اللبيب لان درره هدية الحبيب الى الحبيب اذ هو شقرة فارد لجر
ذا فر فحصت في لجته وسبحت في مجته فجئت من البئر وطلعت من البحر محلوة
محلوة الحبيب بالتواقيت الغالية والدرر العالية بالصبر بالله على مر الليالي
وما اسلفت في الايام الخالية فضممتها في ضمن ذلك العقد القليل متى كاد
ان يقال ان كتاب لا يحتاج الى المغني اللبيب بل يشفي العليل ويسمي بحل مقاصد
القواعد للآتي بثبت بالدلائل والشواهد وارجو من الله الكريم المبارك
ان يبارك لي فيه وينفعني بجميع مطالعيه والوقوف على باب الظرف لطالعته
ان يلقي السمع وهو شهيد ولا يثبط عن ذلك ما جعل على الانسان من نية
الاطلاع على الاصاغر وانفة السادات عن العبيد وان ينظر بنظر القبول
لا بالجور والفضول وان يبدل جفن الدبيس اذا تم على ما تذل به القدم او

الدبيس بالكسر وتفتح خلل الريش

بعدم القدرة والضاعة وقلت
كتاب اشل من الضياعة

الحمد لله الذي والصلوة محمد

الحمد لله الذي والصلوة
والسلام على رسولنا
محمد وآله وصحبه
اجمعين وبعد فاعلم
ان الله لا يكره لكل صاحب

او طوع به القلم ويجرى عليه قلم الاصلاح شابا من جنابه فالله الاصباح فقلم
الفواد يعتذر ويتم بان المدايا على مقدار معديها وان الوجود فيض من العدم
وانا نسئل الله الهداية والتوفيق والاشادة الى مناهج التحقيق وان
يعفو الجرم والغفلة الناظر قلت الخ طرد يعصين في الحركات والسكنات
عما توجب الندامة والحسرة وعليه التوكل فانه عليه يتوكل عليه المتوكلون
قال المصنف رحمه الله بعد فرغ من عمدة التسمية قال فان قلت لم تترك المصنف الحمد
الثابت بحديث البخ عم قلت ان تركه غير مسلم لان الاتيان بالتسمية انما
على صفات الكمال اتيان بالحمد بعينه لغة وعرفا اذ يصدق على بسم الله الرحمن
الرحيم انه وصف بالجميل الخ ويصدق عليه ايضا ان اظهار الصفات الكمالية
ولا يلزم خصوص لفظ الحمد اذ ليس كون حمدا الخصوصية كما يسبق اليه الاوهام
العامية بل كونه دالا على صفة الكمال وبهذا قال بعض المحققين حقيقة
الحمد اظهار الصفات الكمالية وتوسع تركه فلعله انما ترك اعتذارا او كسر
النفس وادعاء بان كتابه هذا من حيث انه كتاب ليس من امر ذي بال حتى يصدر
بالحمد كسائر الكتب لا يضر اذ قول المصنف بعد فرغ من عمدة كتابه هذه فوائد
جليلة آه ينافي ما قلت من هضم النفس ولا عتذار لانا نقول هذا بالنظر
الى نفس المسائل في الكتاب وقد عرفت ان ما قلنا بالنظر الى نفس رحمه فلا
محذور الشيخ وهو مصدر بمعنى المشيخة اى الفهم وقد يطلق على الكبير سنا
وعلى الكبير علما وهو المراد لتوصيفه بقوله الامام اى المقتدى به العالم
العامل به قوله جمال الدين لقب المصنف رحمه فوقع على انه عطف بيان للشيخ

للتوضيح وهو اسم غير الصفة وغير البدل ويكون باسم مختص بالمبين عند الاكثرين
ولا يشترط كون الثاني اوضح من الاول لجواز حصول ايضاح من اجتماعهما و
قد يجيء لمجرد المدح كما في الصفة كما قال صاحب الكشاف رحمه الله ان البيت
الحرام عطف بيان من الكعبة جيء به للمدح ويفترق عن البدل بعدة امور منها
ان البيان لا يكون مضمرا ولا تابعا بما لا اسم له لانه في الجوامد نظير النعت في المشتق
فما لا يوصف لا يعطف عليه عطف البيان وامّا اجاز الزمخشري رحمه الله
في ان احمد الله ان يكون بيانا للهاء في قوله تعالى الا اما انسانيه فقد
يجيء جوابه ان شاء الله في بحث ان المخففة ومنها ان لا يكون تابعا بحمل
بخلاف ومنها انه ليس في نيته ايقاء محل الاول بخلافه ولهذا امتنع
البدل وتعين البيان في نحو يا زيد الحارث ونحو انا الضارب ابو جل زيد
بن حفص اسمه يوسف وكنيته ابو محمد وانما حذفت الهمزة من ابن لوقوعها
بين العلمين اذ اللقب من الاعلام لان العلم امّا ان يصدر بالاب او الام
اولا والاول الكنية والثاني امّا ان يفيد المدح او الذم اولا الاول
اللقب والثاني الاسم الذي سمي به نحو احمد ومحمود وغيرهما قوله
نفعنا الله المسلمين ببركته جملة دعائية وقعت معترضة بين القول
ومقوله وهو قوله هذه فوائد اشارة الى الرسالة الحيّة المشتملة
على الفوائد ان كانت الديباجة قبل جليلة بعدنا ايضا كما هو دأب
الاكثرين من المصنفين او الذهنية ان كانت قبل جليلة اي عظيمة
يقال جلّ فلان يجلّ بالكسر جلالة اعظم قدرة فهو جليل في بيان قواعد

ويجوز ان يكون جملة اعترضية بين المبين والمبين
وعلى هذا يكون المقصود من عطف البيان المبين
وعلى كون المقصود من البدل المبدل منه لان
المقصود بالنسبة هو البيان جاء
للتوضيح لا المقصود

وقوله تعالى الا اما انسانيه سورة الانعام آية ٢٧

الاعراب وهو جمع قاعدة بمعنى القانون الذى هو امر كلى ينطبق على جميع جزئياته التى
من جملتها كقولك الفاعل مرفوع فانه قضية كلية يدخل فيه جميع القواعد نحو
قام زيد قعد عمرو ونحوهما والاعراب اما بمعنى البيان والاظهار واذا كان من اعرب الرجل
عن حجته واما بمعنى ازالة الفساد اذا كان من عربت معيدة اذا فسدت والهمزة للسلب
معنى الاعراب ازالة الفساد الى اصلح والكلام باستيلاء النحو المتبع بالحق فى الطعام
ويحتمل ان يكون من قولهم امراة عروب اى محبوب كلامها لان الاسم اذا اعرب
بان رفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه يكون محبوبا عند المخاطب
ومنه قوله تعالى فجعلناهن ابكارا عربا اى محببات الى ازواجهن جمع عروب كذا فى
انوار التنزيل وفى الاصطلاح اختلاف آخر الكلم باختلاف العوامل لفظا او
تقديرا يقتفى اى يسلك ويتبع متاملها بالفاء فاعل يقتفى والضمير المجرور للقواعد
وقيل فقتفى على معنى تخاذ هذه القواعد لمتاملها بحذف الايصال وهو خلاف
الظاهر جادة الصواب اى طريق ظرف يقتفى وجملة تقتفى فى محل النصب على انها حال
من القواعد قوله وتظلعه من باب الافعال يقال اظلعه على سره اى جعله واقفا عليه
وفاعلها المستتر راجع الى القواعد وضمير المفعول راجع الى المتاملين فيكون المعنى
وتجعل تلك القواعد ذلك المتاملين فى الامد القصير والامد بفتحتين الغاية والمراد الزمان
والقصير كناية عن القليل اى فى الزمان القليل على انكت كثيرة من الابواب اى من
ابواب الاعراب والنكت جمع نكتة وهى فى الاصل نقطة بيضاء فى سواد عكس والمراد
ههنا لطايف الكلام وقائله واعلم ان اسناد الاظلاع الى القواعد نفسها
مجاز عقلى من قبيل الاسناد الى السبب كقولهم بنى الامير المدينة اى كان سببا فى بنائها
وجملة

وجملة تطلقه في محل النصب عطف على قوله يقتفي عملها اى الآية الكريمة
او الذهنية عمل بالنصب لا بالنزع الخافض عنه كعمل من طب اى صار طبيبا
واستعمل ادوية الطب عمل حب اى حبه وانما حذف عائد الموصول لكونه
ضمير المفعول شبه المصنف رحمه الله نفسه بالطبيب الذى يعالج محبوبه
المريض الاشربة النافعة والادوية الواقعة في مداواة مرض الطلبة بمرض
الجهالة بايراد المسائل المهمة لاسيما طلبة العلوم لانها عامتهم عمادة عند ذوى
التحقيق وخاصتهم عناية عند اهل التقليد لا يطلقون التدقيق واكثرهم في عبادة
التوانى لاستراحة البدن قعيدا وليكن بنادون من مكان بعيد وبعضهم
في ساحة البطالة طول عمرهم يتيهون وبين بينهم وبين ما يشتهون وعداتهم
القراءة من اوائل كل كتاب وتركه اوائله مع تقطعهم كالسراب ولذلك نغلط
بينهم موقع امكام الجمل ومعانى الحروف وبعض الاسماء ولله در المصنف رحمه الله
ان يسأله هذه مشكلة لهذه المهمات وبما سنة الى هذا الطراز
من العلماء وسميتها بالاعراب عن قواعد الاعراب وهذه التسمية ملاحظة
معنى الاستفاق من اعرب الى جل يدل عليه تعديته بعن ومن الله استمد اى اطلب
المدد اعنى التوفيق وهو جعل الله فعل عباده موافقا لمحبته ورضاه قوله
ومن الله متعلق باستمد وانما قدم لافادة الحصر في الاستمداد منه تعالى كما قوله
ص رضى الله عنه في مدح النبى عم له لهم لا نتهى كبارها وهمة القصوى اجل
من الدهر حيث لم يقل لهم لافادة حصر الامم له عليه السلام كلها قوله والعهدة
معطوف على التوفيق وهو سلوك طريق يوصل الى المطلوب الى اقوم طريق يريد

ان الطرق الى الله جل ذكره بعدد انفاس الخلايق وانما اطلبنها اقوم طريق
وكونه وتنحصر الرسالة بالحصر الجملي لا العقلي والاستقرائي في اربعة ابواب
الباب الاول وهو في الاصل بوب مثل قود وانما تقلب الواو فيه الفا لتحركها
ان اصل باب بوب والمراد موضع الدخول اي المدخل الاول في معرفة الجملة
واحكامها وفيه اربع مسائل واعلم ان يجب للشارع في العلم ان يتصور اولا
ذلك العلم الذي يشرع فيه ليتلايقن طالبا للمجهول وان يعلم ان موضوعه ان شئ
هو كي يتميز ما شرع فيه عن سائر العلوم اذ تمايز العلوم بحسب تمايز الموضوعات
وان يعتقد ان لذلك العلم فائدة مخصوصة به مهما ليكون على جد في تحصيله
وليقوى سعيه اما وجدت تلك الفائدة ولا يفتر وذلك لان يعد سعيه عبثا وقد
فنقول النحو علم بالصول يعرف بها احوال اواخر الكلم من الاعراب والبناء وقولنا
بالصول جنس يتناول العلوم كلها وقولنا يعرف بها الى آخره يخرج العلوم التي
غير النحو فاطرد النقيض والعكس وموضوعه الكلمة العربية اذ لا يبحث فيه
الا عن عوارضها او عوارض ما يتركب منها واعلم اذا عرفت هذين الواجبين فقد
عرفت ان الغرض من النحو معرفة الاعراب الحافظة عن الخطاء في اللفظ والا
عراب لا يوجد الا فيما يقع التركيب الاسنادي الذي يسمى كلاما وجملة ولذلك
صدر الكتاب ببيانها فقال الكلمة الاولى وشرحها اي الجملة اعلم ان اللفظ
المفيد بالقصد يسمى كلاما وجملة ونعني بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت
ولا يحسن كما اذا قلت ضرب زيد فلمن يريد معرفة الضارب والمضروب معا فان
كلام يمكن السكوت عليه بناء على افادة اصل الخبر ولا يحسن عند السامع لتحصل

لنقصانه في الافادة نظر اليه الا ان يقال المراد بالسكوت سكوت المتكلم فيه وان
الجملة حال كونها عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد او مبتدا وخبره كزيد
قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم الزيدان وكان زيد قائما
وظننته قائما اتم من الكلام قال المقسم رحمه الله في المغني ليس بمراد فيما كما
توهم كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه قال بعد ان
فرغ من حد الكلام وبيّن الجملة والصواب انها اتم منه اذ شرط الافادة بالجملة
فيها ولهذا تسمع ان يقولوا جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس
بمفيد انتهى وفي استدلاله الترادف من المفصل بحث اذ الظاهر من هذه القول
عدم لزوم الترادف لان تسمية الكلام جملة لو اوجب الترادف لا وجب في كلام
وهو تصحيح في صورة العموم ايضا كما قال فكل كلام جملة ولا ينعكس اي
كل جملة كلاما الا ترى ان نحو جملة ان قام زيد من قوله ان قام زيد قام عمرو يسمى
جملة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه لسلب اداة الشرط صلاحية السكوت
عنها اي عن جملة قام زيد فانها جملة الشرط والجواب معا فانها كلام مفيد ثم الجملة
تسمى اسمية ابداءت باسم هذا شروع في تقسيم الجملة الى الاسمية والفعلية
وواما الشرطية والظرفية فهما داخلتان في الحقيقة في الجملة الفعلية يعني ان الجملة
تسمى اسمية ان بداءت باسم ولا عبرة بما تقدمها من الحروف كزيد قائم مثال ما بداءت
باسم من غير تقدم شيء وان زيدا قائم مثال ما تقدمها حرف من حروف المشبهة بالفعل وهل زيد
قائم مثال ما تقدمها حرف من حروف الاستفهام وما زيد قائما مثال ما تقدمها حرف من الحروف النافية
ليس فالجملة في هذه الامثلة الثلثة ايضا اسمية لان المراد بصدر الجملة المسند اليه او المسند

ان العاصي وكي ان مقتد عاصي
خبيث مقتد لكن واو حرف عاطف
من سن تبغضه تسمية قلنو
كان الحرام نار حرام مقتد
نار خبيث مقتد لكن

فلا عبرة الى ما تصدر بها من الحروف قوله وفعلية عطف على قوله اسمية اى الجملة تسمى فعلية
ان بدأت بفعل او نائبه ولا عبرة ايضا بما تقدمها من الحروف الاستفهام والشرط وغيرهما وان
اعتبر كما هو صدر في الاصل فلا يخل تقديم ما فيه التاء خبر نحو كيف جاء زيد وقوله تعالى
آيات الله تنكرون تقدير الاول جاء زيد مكيف وتقدير الثاني تنكرون اى آيات الله فقدما
لاقتضاء الاستفهام الصدارة ولا تقرر ايضا اضمار ما فيه التقديم كما سيجيء لان صدورها
في الاصل افعال كقولك زيد مثال ما بدأت بفعل صريح ومثال ما تقدمها حرف الاستفهام فعل
قام زيد ومثال اضمار ما فيه التقديم زيد ضربته ومثله عنده مال ولذا اهمل المصنف ذكر التقدير
فيه ومثال ما بدأت بالجملة الفعلية نائب يا عبد الله كان قائلا قال كيف عددتها
كانت الجملتان اعني جملة زيد ضربته وجملة يا عبد الله من الفعلية مع انهما بدأتا باسم جاز
بقولك لان التقدير في زيد ضربته ضربت زيدا ضربته اضمر عامله على شريطة التفسير بنية التقدم
فلا يقدر كونه فعلية كما لا يقدر تقديم ما فيه التأخير كما عرفت ولان التقدير في يا عبد الله
ادعو عبد الله بحذف عامله وانيب حرف النداء منابه ولما بين تسمية الجملة بالاسمية والفعلية
شرع في بيان انقسامها الى الكبرى والصغرى فالكبرى هي الاسمية التي خبر مبتدائها جملة
فعلية كانت او اسمية نحو زيد قام ابوه وزيد قام ابوه فجملة قام ابوه جملة الصغرى وقوله
المحل على ان خبر المبتدا هو خبره جملة الكبرى لانها اشتملت الصغرى وزيادة وكذلك نحو
زيد قام ابوه لكن الصغرى فيه اسمية فالصغرى هي المنية على المبتدا كالجملة الخبر بعدها في
المثالين وقد يكون الجملة الواحدة الصغرى والكبرى باعتبارين وكما كان بعد ابهام الكتاب
الى البيان اشار الى ذلك بايراد المثال المبين له واذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق
فزيد مبتدا اول وابوه مبتدا ثان وغلامه مبتدا الثالث ومنطلق خبر الثالث وهو

والمبتداء الثالث وخبره خبر الثاني وخبره خبر الاول وسمي المجموع جملة كبرى لاغير
وغلام منطلقة جملة صغرى لاغير لانه خبر وابوه غلام منطلقة جملة كبرى باعتبار
الى غلام منطلقة وصغرى باعتبار الى زيد ابوه غلام منطلقة اعلم ان لفظ كبرى و
صغرى تانيث اكبر منه وصغر منه وانما انثى المصدر الذي بدون اللام والاضافة
على ان فعلى منه لا يؤنث ولا ينثى ولا يذكر ولا يؤنث ويجمع موافقة للنحاة وانما الوجه
استعمال فعلى فعلى باللام او اضافة وبذلك جزم من قال كان صغرى وكبرى من توافق
حصبا ودر على ارض مذهب ثم اعلم ان بعض الكلام قد يحتمل الكبرى وغيرها ولذا
امثلة من ذلك قوله انا آتيك بالوفي يحتمل ان يكون اسم فاعل من اضاف اليه كل آية
يوم القيمة فرد ويؤيده ان اصل الجمع الافراد وان ضمة يميل الالف من آتيك
وذلك ممتنع على تقدير انقلابها من همزة وقد ينقسم الكبرى الى ذات وجه وذات
وجهين فذات الوجه هي اسمية المصدر فعلية الخبر نحو زيد يقوم ابوه وعكسه
ظننت زيدا ابوه قايم وذات الوجهين نحو زيد ابوه قايم وظننت زيدا يقوم ابوه المسئلة
الثانية في الجملة التي لها محل من الاعراب وانما قدم هذه الجملة على الجملة التي لا محل
لها من الاعراب من كونها احقاء بالتقديم لاصالتها لان الاصل في الجمل ما لها محل المفرد
نظرا الى شرفية الوجود وكثرة هذا الباب استعلاوه اي الجملة التي لها محل
سبعة احدى اي الجملة الواقعة خبرا وهو قسمان قسم موضعها رفع وذلك في باب
المبتداء وان اصل هذا التركيب في باب باب المبتداء وان يجر لفظ الباب المضاف
الى المبتداء بدلا من باب ثم اضيف باب الى ما اضيف اليه البدل بعد حذفه وحذف
النون بالاضافة فصار في باب المبتداء وان مثال كون الجملة خبر المبتداء نحو زيد

ك آتيك ان يكون فعل مضارع للمتكلم ويكون
الوجه ٢ سورة النبا الوسط
الوجه ٢ سورة المريم اقرب الآخر

قام ابوه فزيد مبتدأ ومحل جملة قام ابوه رفع خبرا عنه واضيف زيد اخبر به وعمرو
صه جاءك فقيل محل الجملة التي بعد المبتدأ رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب
بقول مضمر هو الخبر نحو زيد مقول او قيل في صه اخبر به بناء على ان الجملة الانشائية لا
يقع خبرا وهذا ضعيف لان الخبر الذي شرط احتمال الصدق والكذب الخبر الذي
هو قسيم الانشاء ومقابله لا خبر المبتدأ للاتفاق على ان اصل الافراد واحتمال التصديق
والتكذيب انما هو من صفات الكلام ومثال الجملة الواقعة خبر الان نحو ان زيدا ابوه
قائم فزيد منصوب لكونه اسم ان ومحل جملة ابوه قائم رفع لوقوعها خبرا عنه وكما
يوضعها نصب وذلك في باب كان وكاد اي في بابين باب الافعال الناقصة وباب
وباب افعال المقاربة فمثال الاول نحو كانوا يظلمون فالواو في كانوا اسم كان
ومحل جملة يظلمون نصب خبرا عنه ومثال الثاني نحو وما كادوا
يفعلون فكادوا فعل من افعال المقاربة مرفوع الاسم وخبره الفعل المضارع في تقدير
اسم الفاعل فالواو في كادوا ضمير مرفوع على انه اسم ومحل جملة يفعلون نصب خبرا
عنه وتقديره وما كادوا الثانية والثالثة من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة الواقعة
حالا والواقعة مفعولا به ومحلهما النصب اي محل الجملة الواقعة حالا نصب وكذا محل الجملة
الواقعة مفعولا به نصب انما لم تنب الجملة عن الفاعل فان قيل لا حاجة الى هذا القيد
لان الجملة لا تنوب عن الفاعل فلا معنى للاحتراز عنها قلنا هذه النيابة جائزة في باب
القول خاصة نحو قولوا ثم يقال لهذا الذي كنتم به تكذبون فهذا مبتدأ والموصول
مع صلته اعني به الجملة كنتم به تكذبون هو محل الرفع على خبر المبتدأ والمبتدأ مع خبره جملة
اسمية في محل الرفع على انه نائب مناب فاعل القول وانما جازت نيابة الجملة عن الفاعل
في هذا

الوجه ٢ سورة البقرة ٢٤ الركوع

الوجه ٢ سورة التطفيف

فاعلين ٥

في القول دون غيره لان الجملة التي يراد بها لفظها تنزلت منزلة المفرد وصفته
الخاصة لا يوجد في غير القول فاختصت النيابة به قيل ويقع ايضا نيابة
الجملة عن الفاعل في الجملة المقرونة بمعلق نحو علم اقام زيد بفتح اعين علم في الجملة
اقام زيد علق عنها العامل بالاستفهام سادة مسد المفعولين اذا كان علم
منبيا للفاعل فهو في موضع الرفع لكونها قائمة مقام فاعل علم اذا كان منبيا
للمفعول واجاز هو لاء وقوى هذه الجملة فاعلا حيث لم يحكموا عليه قولهم وتبين
لكم كيف فعلنا بهم يعني ان جملة فعلنا بهم معلق عنها العامل بسبب الاستفهام
في محل الرفع على انها فاعل تبين ومنه قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات
ليسجننه جملة يسجننه معلقة باللام مرفوعة محلا لكونها فاعل بدا او على
قوله هو لاء عدد الجمل التي لها محل ثمانية بل تسعة ومنع الاكثرون هذا
القول وهو الصواب واولوا امثال هذا فقالوا في بدا ضمير البداء وفي
بعضها بتقدير ان او ما المصدرية فالجملة التي امتنع بغير الواو نحو جاء
اباهم عشاء يبكون نصب على انه حال من الفاعل اعني الواو في جاء وافيلوز
لبيا صيغة الفاعل او بالواو والجملة اسمية نحو قوله تعالى ولا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى الواو للحال وانتم سكارى جملة اسمية في محل النصب حال من
الواو في لا تقربوا وقوله عليه السلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
في محل النصب حال من اقرب وهذا اقوى اولى منه اعطب ما يكون الامير قائما
لان الخبر لا يكون بالواو او فعليته نحو قوله تعالى انوء من لكم وانتم الاذلون
والجملة المفعولية تقع في اربعة مواضع الاول ان تقع محكية منصوب على

الحال ما فاعل يقول بالقول اراد في عند الكوفيين فالاول نحو قوله تعالى اني عبد الله
فمحل جملة ان عبد الله نصب على انه مقول القول اي مفعوله والثاني اي المحكية
بمراد في القول نوعان نوع مقرون بحرف التفسير كقوله وترميننا بالطرف اي
انت مذنب وقولك كذبت اليتا فعل ولا محل لجملة انت مذنب وافعل منا لا عراب لانها
وقعتا تفسيرا للفعل قبلها وليسا مما نحن فيه على قول الجمهور والسلوبين ايضا كما
سيجيء ونوع غير مقرون بحرف التفسير نحو قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه
ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين وجملة ادبك الآية نصب بالاتفاق لكنها عند الكوفيين
بمراد في القول اعني وصى وناد وعند البصريين يقول مقدرا اعلم ان الجملة المحكية
بالقول محل هي مفعول به او مفعول مطلق نوعي فيه مذهبان الاول قول الجمهور
والثاني اختيار ابن الحاجب وللبيانيين بحثنا قصا لا يليق في هذا المختصر ذكرها
فليطلب في المغني قوله والثاني ان تقع ثانية بالنصب عطف على قوله محكية اي
الجملة المفعولية تقع في اربعة مواضع تقع محكية بالقول وتقع ثانية للمفعول
الاول في باب ظن نحو ظننت زيدا يقوم اي فمحل جملة يقوم اي نصب على انه المفعول
الثاني بظننت لان اصل المفعول الثاني خبر وقوع الخبر الجملة شايع و
كذا الحال في باب اعلمت اي الجملة يقع مفعولا ثالثا نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه عالم
فجملة ابوه عالم اسمية منصوب المحل مفعولا ثالثا والثالث من مواضع الجملة
المفعولية ان تقع ثالثة للمفعول الثاني في باب اعلمت نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه
قايم والرابع ان تقع معلقا عنها العامل بسبب تصدرها الكلام وهو الاستفهام
والنفي ولام الابتداء وفي التعليق تعذر وصول العامل واللفظ الى المحل لا

لاجل تعدد احدى هذه الثلثة على الجملة المعمول بها وهو اى ذلك العامل مرجيت
المعنى طالبا له اى المعمول مفعولا حريجا واحدا او اثنين على حسب اقتضائه
او هو طالب بمعنى الحرف الذى يتعدى به كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وهذا معنى

قولهم التعليق عبارة عن ابطال العمل لفظا لا محلا على سبيل الوجوب بخلاف
الالغاء اذ هو ابطال العمل لفظا ومحلا على سبيل الجواز واعلم ان التعليق غالبا يختص
بباب ظن بل هو جائز فى كل فعل قلبى ظنا لابن عصفور ولهذا انقسمت الجملة المعلق
عنها العامل على ثلثة اقسام بحسب اقتضاء احدها ان يكون الجملة فى موضع المفعولين نحو
جملة لنعلم اى الحزبين احصى فاى استفهام مبتداء مضاف الى الحزبين وكلاهما احصى مرفوعة
تقديرا على انه خبره فالجملة الاسمية منصوب المحل سادة مسد المفعولين لنعلم لانه
يقتضيهما وقد علق عنها العامل للاستفهام والثانى ان يكون فى موضع مفعول تقيد
بالجار بحسب اقتضاء العامل نحو جملة فلينظر ايها ازكى طعاما فاى استفهام مبتداء
مضاف الى ضمير المؤنث وازكى مرفوعه تقديرا خبره والجملة منصوب فى موضع مفعول
مقيد بحرف الجر للعلة فلينظر ايها لانها تقتضيه اذ يقال نظرت فيه اى فكرت لكنها علقت
عنها العامل بالاستفهام ومنه اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ويشعلون
ايان يوم الدين لانه يقال فكرت فيه وسئلت عنه وقد علقتا بالنفى والا
والاستفهام والثانى والثالث ان يكون فى موضع المفعول المصرح نحو يسئلونك
ايان مرساها اذ يقال عرفت زيدا انتبه فائدة الحكم الجملة على محل الجملة المعلق
بالنصب ظهور ذلك فى التوابع فيقول عرفت من زيد وعمرو وغير ذلك من الابواب
مورد محمد نقض عليه ابن مالك رحمه الله فلا وجه للتوقيف فيه على قولهم ان

قال فان قلت علمت ان زيدا حسن عند الاخفش وكانت جملة
الجائز وقوعه موقع المفعول الثانى وجملة التعليق بعده
المفعولين جميعا فهو عكس علمت ان زيدا حسن
اجيب وكذلك ان كان

قال فان قلت هذا مسلم فى الظن لكن ما معنى
قولك التعليق مع ان الاول نفى معناه التعارف
وكلاهما فى الاول بكلا هما التعارف
علمنا تعلقا حالا بكلا هما التعارف
الاول بتعارف بعضا
بعد ذكر البعض

وهذا ذكره البعض

المتعلقا عامل فاذ المحل واذا بنوا الجملة التي لها محل من الاعراب المضاف اليها و
محلها اي محل تلك الجملة الجر بالاضافة اليها ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية احدها اسماء
الزمان ظروفا كانت او اسماء اما الظروف فنحو والسلام علي يوم ولدت فيوم
ظرف لمتعلق علي اعني حصلا او حصل مضاف الى جملة ولدت واما الاسماء فنحو
الزمان فلانها تضاف الى الجمل الفعلية نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
فيوم بالرفع اسم لان وقع خبرا عن المبتدا وهو هذا مضاف الى الجملة ينفع
او الجملة الاسمية ونحو يومهم بارزون فيوم بالنصب اسم لان وقع بدلا من
المفعول قبله في قولك ينذر يوم التلاق يومهم بارزون لان اليوم الاول مفعول
به لقوله ينذر اليوم الثاني بدل منه فيلزم اسما ومحل الجملة الاسمية اعني جملة
هم بارزون جر لكونها مضافا اليها اليوم قال سيبويه رح ان اسم
الزمان ان كان مبهما فكان مستقبلا فهو كاذ في اقتضائه بالجملة الفعلية
وان كان ماضيا فهو كاذ في الاضافة الى الجملتين ورد عليه اقتضاء المستقبل
بالفعلية بالآية والقول الشعري وكن بشفيعا يوم لاذ وشفاعة بمعنى فتيلا
عن سواد بن قارب واعلم انه قد كان من اسماء الزمان ثلثة ومن اسماء
المكان حيث يجب اضافتها الى الجمل بعدها اشار المفصل رحمه الله الى ذلك بلفظ
كل وقال وكل جملة وقعت بعد اذ فمحلها جر بالاضافة اليها بالانفاق
لا يجيء مثالها واذا عند الجمهور وحيث كانا من اسماء المكان وهو
الذي من الثمانية وينفرد من سائر اسماء المكان بلزوم الاضافة الى الجملة
بعدها ولا يشترط لذلك كونها ظرفا كما لا يشترط لاسماء الزمان ذلك

خلافا للبعض اولا الوجودية اى الحقيقية بالبيان وجدت ثانيتهما عند وجودها
ليصح نحو لا آتيك متى فان الاكرام وجد عند وجود المجيء ولذا سميت وجودية نحو
مضافة الى الجملة الواقعة بعدها عند من قال باسميتها لان الاضافة من خواص
الاسماء الى آخره بمعنى حيث او اذ وهو احسن لاختصاصه بالماضي والاضافة الى الجملة
ويسمى لهذه الكلمات غير بيان في موضعه ان شاء الله تعالى فهي اى الجملة بعدها هذه
الكلمات في موضع خفض اى جر بإضافة تلك الكلمات اليها اى الجملة الواقعة بعدها
فمثال اذ نحو بينما اذ قام زيد فاذ من الظروف المبنية منصوب محلا وجملة قام زيد
في محل الجر باضافة اذ اليها والعامل فيه جئتك اذ قام زيد ونحو قوله تعالى واذكروا
اذ انتم قليل فالجملة الاسمية اعني انتم قليل في محل الجر باضافة اذ اليها ومثال اذا نحو
قوله تعالى والليل اذا يغشى فاذا من الظروف المبنية وجملة يغشى مجرورة المحل باضافة
اليها والعامل فيه متعلق حرف القسم اعني اقسم والليل اذا يغشى ومثال حيث
نحو اجلس حيث زيد جالس فحيث من الظروف المبنية جملة زيد جالس
في محل الجر باضافة اليها والعامل فيه اجلس مكان جلوس زيد فاما قيل
ان وقوع المضاف اليه من خواص الاسم فكيف يقع الجملة مضافا اليها اجيب
بوجهين احدهما ان الجملة في هذه وتاء ويل المفرد وان يوم ينفع الصادقين فيه حذف
فيهم وتاء ويل يوم ينفع الصادقين وقع الباء عليه وثانيهما انها من خواص الظروف
تاء ل الثالث من الثمانية كلمة آية بمعنى علامة فانها يضاف جوازا الى الجملة الفعلية
المتصرف فعلها مثبتا او منفيا بما كقوله بآية فقدموا الخيل شعثا كان عيسنا
بلحمها مداما وقوله بآية ما كان لواصفات ولا عز لاحد اقول صاحب الكتاب

وقيل اضافتها الى المفرد نحو قوله تعالى آية ملكه ان ياتيكم التابوت الآية ذو في قولهم

الاية في سورة البقرة قريب الآخر

اذهب بذي سلم فالباء ظرفية وذي صفة لزمن محذوف ثم قال الاكثرون

هي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة اي اذهب في وقت صاحب سلامة اي في وقت

هو مظنة سلامة وقيل بمعنى الذي فالموصوف معرفة والجملة صلة لا محل لها

والاصل اذهب في الوقت الذي تسلم فيه الخامس والسادس لدن وريث فانهما

يضافان جوازا الى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف ويشترط كونها مثبتا بخلاف

ريث وآية فلدن هي اسم لمبدا الغاية زمانية كانت او مكانية ومن شواهدها

قوله لزمان لدن شاب وتموتا وفاقكم فلا تكن منكم للخلاف جنوح واما ريث فهو

مصدر راث اذا ابطأ وعوملت معاملة اسماء الزمان في الاضافة الى الجملة

كما عوملت اسماء المصادر معاملة اسماء الزمان في التوقيت كقولك جئتك

صلوة العصر كقوله خليلي رفقا ريث اقضي لبانة من العرصات المذكرات

عهودا السابع والثامن كلمة قول وقائل كقوله قولي يا الرجال ينهضن منا

مسرعين الكهول والشبابا وقوله وجيب قايل له كيف انت بصالح حتى مللت

وملني عوادي ولما كانت هذه الستة نادرة اهل المصدرهم ونشحي بها كتاب

المغني فلما رايت الكتب المتداولة خالية متكلفة لهذه اوردتها في هذه

الاوراق مع الامثلة والشواهد تحفة لطلاب الزمان اذ الغالب على طبعهم

الكسلان في تتبع امثلة هذا الخامسة من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة

الواقعة جوابا لشرط جازم مثل ان وغيرها ومحلها اي محل الجملة الواقعة

جوابا الجزم في محلها لان الجملة الجزائية لم تصدر بمفرده يقبل الجزم لفظا كما في قولك

تقبل الشرط الجازم احترازا عن الشرط الغير الجازم كاذا ولو ولولا

يعني من وان واي وما

وانما كان الجزم ه

قوله ان نقم اقم او تقدير الكلام في قوله ان تقم اقم جئتك اكرمتك وذلك اذا كانت
الجملة الجزائية مقرونة بالفاء وذلك اى دخول الفاء في الجواب اذا كان الجزاء جملة
اسمية او امرا او نهيا او دعاء او ماضيا حقيقيا فلعدم تاثير الجزم المؤدى
بالجزائية في هذه الاشياء تدخل الفاء اشعارا بها اذ الفاء تاء تي لاتباع الشيء
الشيء ولا يلزم من ابتداء الكلام وتلوه بالفاء بعد الشرط علم انه جواب لان الكلام
منقطع عما قبله فاذا لا يقع بعد الفاء فعل ممكن جزم الا على اضمار شيء ما
من الجزم نحو قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف والتقدير فهو لا يخاف فيكون
جملة اسمية ما نعة من الجزم او من باذا الفجائية فالاولى اى الجملة المقرونة
بالفاء نحو من يفضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون الاية 2 سورة الاعراف قريب من الاخر
انه مفعول يفضل بالجزم فعل الشرط والفاء فلا رابطة لجواب الشرط ولا نافية للجنس
وهادي اسم لا وهو معرب محلي الرفع بالابتداء وخبرها مقدر والجملة
داخلة الامن والفعل هي فاعله المستتر فيه في محل الرفع على الخبرية عن المبتدأ فالجملة
الاسمية مقرونة بالفاء في محل الجزم جوابا للشرط الجازم وهو من واما علم الجزم في
محل الجملة لما مر من عدم تصدرها مفرد يقبل الجزم لفظا او محلا ولذا اى ولاجل
كون محل جملة فلا هادي له جزما ولو جوز شيء هاهنا الجزم لفظا في صدر جملة
المعطوف قوي يجزم زيد هو يعطنا عطفا على محل الجملة اى جملة فلا هادي له والثانية
اى الجملة الجوابية المقرونة باذا الفجائية نحو ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم الاية 36 سورة الروم قريب من الرابع
اذا هم يقنطون فالجملة الاسمية اعني جملة هم يقنطون مقرونة باذا الفجائية
في محل الجزم جوابا للشرط جازم وهو ان واما يجاب الشرط باذا الفجائية كما يجاب بالفاء

قوله اى نحو ان تقم اقم جئتك اكرمتك وذلك اذا كانت الجملة الجزائية مقرونة بالفاء وذلك اى دخول الفاء في الجواب اذا كان الجزاء جملة اسمية او امرا او نهيا او دعاء او ماضيا حقيقيا فلعدم تاثير الجزم المؤدى بالجزائية في هذه الاشياء تدخل الفاء اشعارا بها اذ الفاء تاء تي لاتباع الشيء الشيء ولا يلزم من ابتداء الكلام وتلوه بالفاء بعد الشرط علم انه جواب لان الكلام منقطع عما قبله فاذا لا يقع بعد الفاء فعل ممكن جزم الا على اضمار شيء ما من الجزم نحو قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف والتقدير فهو لا يخاف فيكون جملة اسمية ما نعة من الجزم او من باذا الفجائية فالاولى اى الجملة المقرونة بالفاء نحو من يفضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون الاية 2 سورة الاعراف قريب من الاخر انه مفعول يفضل بالجزم فعل الشرط والفاء فلا رابطة لجواب الشرط ولا نافية للجنس وهادي اسم لا وهو معرب محلي الرفع بالابتداء وخبرها مقدر والجملة داخلة الامن والفعل هي فاعله المستتر فيه في محل الرفع على الخبرية عن المبتدأ فالجملة الاسمية مقرونة بالفاء في محل الجزم جوابا للشرط الجازم وهو من واما علم الجزم في محل الجملة لما مر من عدم تصدرها مفرد يقبل الجزم لفظا او محلا ولذا اى ولاجل كون محل جملة فلا هادي له جزما ولو جوز شيء هاهنا الجزم لفظا في صدر جملة المعطوف قوي يجزم زيد هو يعطنا عطفا على محل الجملة اى جملة فلا هادي له والثانية اى الجملة الجوابية المقرونة باذا الفجائية نحو ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم الاية 36 سورة الروم قريب من الرابع اذا هم يقنطون فالجملة الاسمية اعني جملة هم يقنطون مقرونة باذا الفجائية في محل الجزم جوابا للشرط جازم وهو ان واما يجاب الشرط باذا الفجائية كما يجاب بالفاء

لتقارب معنييهما لان المفاجاءة والتعقيب متقاربان واعلم ان الفاء المقدرة
كالموجودة كقولهن يفعل السنات الذين يلقاها التقي فالذين يلقاها في حذفت للضرورة
وابقي عمل ما حذف الفاء نحو ان تحمد اقوم وقول زهير وان اتاك خليل يوم مسغبة
يقول لا غائب مالي ولا حرم وفيه نظر اذ الفاء لا يدخل على ما لا محل له فيه الجزم
ولفظا اقوم ويقول في المثالين كلتا قابلتا للجزم الا ان يقدر شيء مانع
من الجزم نحو تقول فانا اقوم او فهو يقول على ما قررناه فاما كان بغير الفاء
من الفعل الغير القابل للجزم لفظا فنحو ان قام اقوم قام عمرو ومحل الجزم
محكوم به للفعل وحده اي مجردا عن الفاعل لا للجملة باسرها اي الفعل والفاعل
وانما لم يجعل للجملة لانه وشيء وصدرها قابلا للجزم محلا ومتى كذا لم يصرف الا
الى محل الجملة وكذا القول في الشرط اي يحكم محل الجزم للفعل وحده في الشرط لعلة
سبقت في الجزاء ولهذا اي ولاجل كون الجزم مصروفا الى الفعل وحده في
الشرط تقول انت اذا عطفت عليه اي على الشرط مضارعا وعملت الاول عمل
اي الكوفيين نحو ان قام ويقعد اقوم قاعدا فلفظ قام الثاني مجزوم محلا
على انه جزاء الشرط الجازم ولا محل للجملة من الاعراب واما قال الاول ويقعد ثنا
ذهابا الى اقوم وكلاهما يقتضي الفاعل فاعملت الاول واهملت الفاعل في
الثاني على وقف انظر هو اي مفردا مذكرا او عطفه على الفعل الاول فينجزم
المعطوف اعني يقعد عطفا على محل لفظ قام لا على محل الجملة قبل ان تكمل
الجملة تنبيه اذا قلت ان قام زيد اقوم ما محل اقوم فالجواب قيل هو دليل
الجواب وقيل هو على اضمار الفاء فعلى القول الاول لا محل له لانه ستناف ونفد على

وعلى الثاني محله الجزم وتظهر اثر ذلك في التابع لانه لم يأخذ الفاعل بعده وهو
ذلك جاز اذ العطف على جزء الجملة قبل ان تكمل جائز بخلاف ما اذا كان محل الجزم
للجملة باسرها فانه لم العطف على الجملة قبل ان تكمل وذلك غير جائز لمساكة
من الجملة التي لها محل من الاعراب الجملة التابعة لمفرد وهي ثلثة انواع النوع
كالجملة المنعوت بها فمحلها بحسب اعراب منعوتها ان كان اعرابه منصوبا
رفعا فهي اي الجملة التابعة له في موضع نصب نحو قوله تع من قبل ان يأتي
يوم لا بيع فيه فلا شفاعة بليس في النفي وبيع مرفوع لفظا على انه اسم
لا والظرف من وما يتعلق به في محل النصب خبرا عنه ولا مع اسمه وخبره جملة اسمية
في محل الرفع على انه صفة ليوم وان كان منعوتها منصوبا فهو في موضع
نصب والتقدير يوما ترجعون فيه الى الله فالجملة الفعلية اعني جملة ترجعون
فيه الى الله في محل النصب على انه صفة ليوما وان كان منعوتها مجرورا فهو في
جر نحو وليوما لا ريب فيه فلا النفي الجنس وريب مبني على الفتح لانه مفرد اي فعال
مضاف ولا شبيه به منصوب المحل على انه اسم لا والظرف من وما يتعلق به مرفوع
المحل خبرا عنه ولا مع اسمه وخبره جملة اسمية في محل الجر على انه صفة ليوم مجرور
باللام النوع الثاني من توابع المفرد الجملة المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق وابوه
ذاهب فهذا اذا قدرت الواو عاطفة على الخبر اعني منطلق واما اذا قدرت العطف
على الجملة فلا موضع لها وان قدرت الواو الحال فالمحل نصب ولا تبعية النوع
الثالث الجملة المبدلة من المفرد في نحو قوله تع ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من
قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم فان الجملة الاسمية اعني قوله ان ربك

لذ ومغفرة في محل الرفع بدل من المستثنى المفرغ اعني ما وصلة في قوله الا ما في
ما هو صلة مفرد في محل الرفع على انه نائب عن فاعل ما يقال فحينئذ الجملة الاسمية في
مقام الفاعل وقد عرفت جوازه في القول الجملة الواقعة مفعولا بهذا اذا
كان المعنى ما يقول الله لكن فاما اذا كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من الكلمات
المؤذية الامثل ما قال الكفار الماضون لانبيائهم وهو الوجه الذي بداء به صاحب
الكشف في هذه الآية فالجملة استيناف البتة من الجملة التي لا محل الجملة التابعة
لجملة لا محل والجملة التابعة للجملة لا يلزم الا في باب النسق اي العطف والبدل
خاصة فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع رفع لانها
خبر المبتدا وهو زيد وكذا الجملة قعد اخوه في موضع رفع لانها معطوفة عليها
اي على جملة قام ابوه بهذا اذا لم يقدر الواو للحال ولا قدر العطف على الجملة الكبرى
اذ حينئذ لا تكون مما نحن فيه اما في الاول فلعدم كونها من الاتوابع واما في الثاني
فلكونها مما لا محل له قد عرفت ان البحث في الجملة التي لا محل من الاعراب واما في
اي كون الجملة بدلا من الجملة من غير نظر الى كونها لا محل او لا شرطه كون الجملة
الثانية اوفى من الاولى بادية المراد نحو قوله تعالى واتقوا الذي امدكم بما
تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة الجملة البدلية اعني
امدكم بانعام الآية على ما هو الله متضمن لجملة البدل من انها نعمى بما تعلمون ومن
قوله اي الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا فان دلالة الثانية على ما اراده
من اظهار الكراهية لاقامته بالمطابقة فجملة الاولى وهن غرائب هذا الباب قولهم
قلت لهم قوموا اوقعدوا اوقوموا وقعدوا قال ابن مالك لو الله ان التقدير ليقم اوليقعد

او لكم وآخركم وانه يدل الجملة لا المفرد ومن المفرد كما في العطف في قولك
اسكن انت وزوجك الجنة اي ولتكن زوجك وقولك لا تخلف فنن ولا
انت مكانا سوى اي ولا تخلف انت وقولك لا تضار والدة بولدها و
لا مولود بولده اي ولا يضار مولوده اذ ربما يحتاج في الثواني بما
يحتاج اليه في الاوائل فالعطف في الثلثة كلها من عطف الجملة على الجملة عنده

المسئلة الثالثة من مسائل الباب الاول في بيان الجملة التي لا محل لها من الاعراب
فهي اي الجملة التي لا محل لها ايضا كالجملة التي لها محل منه سبع احديها الجملة
التي هي الستناف نفسه ايضا وهو اما ان تكون ابتدائية مطلقة او عاطفة على الجملة المصدرة
بالمبتداء ولو كان لها محل من الجملة الستناف نفسه نوعان احديهما الجملة المقتضى
لها النطق كقولك ابتداء زيد قائم الفاء الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات
فلان رحمه الله ومنه جملة العامل الملغى تاء خرج نحو زيد قائم اظن وهو الاول نحو قولك
فعلا انا اعطيناك الكوثر فهذه الجملة ستناف نفسه لا محل لها من الاعراب لعدم حلولها
محل المفرد فان قيل هذا الستيناف نحوي ام بياني واي فرق بينهما اقول الستيناف
نحوي وان النحويين يطلقون الاستيناف على جملة منقطعة عما قبلها سواء كانت
تلك الجملة جوابا لسؤال مقدر اولا فاما البيانيون فيخصونها بما وقع جوابا
لسؤال مقدر نحو قولك تو هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا
عليه فقالوا سلاما قال سلام فان جملة القول الثاني في جواب لسؤال مقدر
تقديره فماذا قال لهم اذ دخلوا عليه ابراهيم عليه السلام فاجاب بقوله قال
سلام فسلام مرفوع بخبر المحذوف اغنى عليكم جملة اسمية في محل النصب لكونها

مقولا والقول من مقول جملة استيناف لا محل لها ومن زعم العوام انهن غمزة صدقوا
ولكن غمزة لا تنجي فان قول صدقوا جواب سؤال مقدر تقديره اصدقوا ام كذبوا
وفاعل به الاستيناف ما قدر يخفى اشارة الى عدة امثلة منه فقال ونحو ان القوة لله
جميعا بعد قول ولا يحزنك قولهم وليست جملة ان القوة لله محكية بالقول اى مقولا
لقولهم كما يتبادر الى الذهن قبل التأمل لفساد المعنى وجهين احدهما ان الكفار
لا يقولون ان القوة لله جميعا لجحدهم اياه تنزه واثباتهم هذا الامر لآلهتهم الباطلة
في عقايدهم الباطلة والثاني انهم لو قالوه اذ لكان لما فوه الرسول به بل يسوء فلا معنى لنفي
الحزن معلقا به اذ ينفي ذلك حزنه الرسول عليه السلام وقت قولهم لان الحزن الذي
بعد وجود او احتمال حمل النبي عليه السلام على ان ما ستاء نفيه ونحو جملة لا يسمعون بعد قول
وحفظا من كل شيطان مارد وليست تلك الجملة صفة للنكرة وهو شيطان كما تبادر في
الوهلة الاولى لفساد المعنى اذ للمعنى لكل حفظ من شيطان لا يسمع وكذلك لا
يجوز ان يكون حالا منها لذلك المعنى بعينه وانما هو استيناف نحوي ولا يكون استيناف
بيانيا لفساد المعنى ايضا وقيل يحتمل ان يكون الاصل لئلا يسمعوا ثم حذفت اللام
كما في قوله تعالى الا ان تقع الفعل كما في قوله الا يا ايها الزاجري احضر الوغى فيمن رفع احضر و
واستضعف الزمخشري رحمه الجوهري الحذف فيهن ومن اشتهر او بعض امثلة الجمل الاستينافية
قول اى قول جرير يدجلة حين ماء دجلة اشكل اى الحمام مبتدأ مضاف الى دجلة
ولا تصرف للعلمية والتأنيث لانها علم لنهر واشكل ما لون فوق خبر المبتدأ والجملة
الاسمية مستأنفة لا محل لها من الاعراب وعن الزجاج وابن درستويه ان الجملة

الجملة بعد حتى ابتدائية في موضع جر بحتى وخافضها المحصور وصيت فلكون الجملة
الواقعة بعد حتى الابتدائية استينافا لا محل لها لان حروف الجر لا تعليق مع العمل
اذ التعليق لا يلزم الا في افعال القلوب كما سبق واما حروف الجر انما تدخل على المفردات
اما في تاء ويل فلا طريق لعمل حتى بواحد من الوجهين ولوجوب كسر ان التي مع اسمها
وفتح ها هنا لجملة حقيقية بخلاف ان في قولك مرض زيد حتى انهم لا يرجونه وانما وجب
الكسر فيه لتعينه بالاستيناف البياني على معنى انه لما قلت مرض فكان قائلا قال كيف
حاله فاجبت بقولك حتى انهم لا يرجونه ولو كان حتى حرف جر هها لفتحت الخ ه
لاقتضاها عمل حرف الجر بالاسم المفرد اشارة الى ذلك المعنى بقوله فاذا دخل
الجار على ان فتحت حتما فقوله تو ذلك بان الله هو الحق فان مع اسمه وخبره
في تاء ويل المؤول مجرور محلا بالباء ولو كسرت الهمزة لما يتسر مقتضى الباء على ما سبق
اشارة اليه في توجيه الثانية من الجملة التي لا محل لها من الاعراب الجملة الواقعة صلة
لاسم اي لاسم الموصول نحو جاء الذي قام ابوه فالذي في موضع رفع على انه
فاعل جاء ولا محل لجملة قام ابوه لكونها صلة وبعضهم يقولون ان الموصول
هو صلة في موضع كذا محتجا بان الموصول لا يتم جزءا الا بصلة والحق ان الجزء
الموصول مستقل وقولهم لا يتم جزءا الا بصلة باعتبار المعنى بدليل ظهور
الاعراب في نفس الموصول نحو ليقم ايهم في الدار ويرى في ايهم فاعل ليقم ولا كون
ايهم عندك نصب مفعول اكرمن وامرنا بايهم هو افضل بالجر وفي التنزيل بدنا
ادنا الذين اضلانا من الانس والجن او لجر اي الواقعة صلة لحرف الموصول
وهو زمانية اي ظرفية كما مر في الباب الثالث او غير زمانية نحو بجبت مما قمت

الوجه 2 صورة الاتفاق فرس الوجه

ان الاصل ان حتى ازا كان حرف الجر فلا يدخل الا على المفرد وجب ان يكون ان مع صلته في تاويل المفرد ليصح دخول حتى عليه ولما كان ان مع صلته في تاويل المفرد وجب ان يكون ان مع صلته في تاويل المفرد ليصح دخول حتى عليه ولما كان ان مع صلته في تاويل المفرد وجب ان يكون ان مع صلته في تاويل المفرد ليصح دخول حتى عليه

وما مصدرية وصلة فتاء ويل المصدر تقديره اى من قيامك مما دمت اى الموصول
الحرفي وصلة فموضع بمن وانما اعرب الموصول مع الصلة في هذا النوع لان
الموصول حرف فلا اعراب له لفظا ولا محلا بخلاف النوع الاول واما قمت اعني الصلة
وحدها اى منفردة عن الموصول وانتصاب وحدها على الحالية مجازا فلا محل لها
من الاعراب لكونها صلة لموصول حرفي والفرق بين اسم موصول وحرف موصول
من وجهين احدهما ان الجملة الواقعة بعد اسم الموصول لابد وان تكون جملة والحال
والثاني بخلاف الجملة الواقعة بعد حرف الموصول فانها جملة والحال مفردة في
الاول والثاني ان العائد لا يلزم في الاول دون الثاني في الثالثة من الجملة التي
لا محل لها من الاعراب الجملة المعترضة بين الشيئين وانما تعترض بينهما لافادة الكلام
تقوية وتسديدا وتحسينا وهي تقع في سبعة عشر موضعا الاول الواقعة بين
القسم وجوابه نحو قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم و
ذلك بيان الاعتراض في الآية طاهر لان قوله تعالى انه لقرآن كريم جواب لاقسم
بمواقع النجوم وما حصل من قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم بين القسم
وجوابه لاقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو انه لقرآن كريم اعتراض لا محل له والثاني
الواقعة بين الموصوف والصفة واشار الدليل بقوله وفي اثناء هذا الاعتراض
اعتراض آخر وهو لفظ لو تعلمون معترض بين الموصوف والصفة وهما القسم
موصوفا وعظيم صفة ولا محل لجملة تعلمون لكونها معترضة بين الموصوف والصفة
ويجوز الاعتراض بالكثير من جملة واحدة صح قال ابن مالك رحمه الله ولم يحترز رح
يجوز الاعتراض بسبع جملة بسورة الاعراف في قوله تعالى بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى

حتّى عفوا وقالوا قد مسّ اباءنا الضرّاء والسرّاء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون
ولو انّ اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السّماء والارض ولكن
كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى انّ ياتيهم باسنا
بياتا وهم نائمون اذ نعم ان افامن سيّئها معطوف على افاخذناهم وما بينهما جمل
سبع احديها وهي لا يشعرون وثلثة ذوات واو وهي لا يشعرون وثلثة آمنوا
واتقوا ففتحنا والخامسة ولكن كذبوا والسادسة فاخذناهم والسابعة
بما كانوا يكسبون وفيه نظر اذ مرجع ان يعدّها مع جملة السبعة المذكورة
والمانعة من ان وصلها هو ثبت مقدّرا وهو ثابت مقدّرا على الخلاف في انّها
اسميّة او فعليّة ولكن التحقيق ان لا تعدّ وهي لا يشعرون لانّها حال مرتبط
لعامل وليست مستقلّة فلا فالا بما حيث زعم انّه لا يعترض باكثر من جملة و
امّا البواقي من مواقع الجملة المعترضات فذكر بعضها المعنى اقول مرجع الجميع وقد
الجملة بين المتطالبين تدبّر فجد الرابعة من الجملة التي لا محلّ لها الجملة التفسيريّة وهي
الفصلة الكاشفة بحقيقة ما تليه احترز به عن الجمل المفسّرة بضمير الشان فانّها
كاشفة بحقيقة المعنى الواردة ولها موضع بالاجماع لانّها خبر في الحال وفي الاصل
وعن الجملة المفسّرة على شريطة التفسيرة لانّها ليست من الجمل التي يسوغ في الاصطلاح
جملة مفسّرة وان حصل فيها التفسير ولها اشباه فمن جملتها نحو قوله تعالى واسرّوا
النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام الكائن بمعنى النفي اعني
جملة اصل هذا الا بشر مثلكم مفسّرة للنجوى لا محلّ لها وقيل يدلّ منها او من
النجوى على قول من قال ان ما في معنى القول تعلّق بالجملة وهو قول الكوفيين

Bibliography
Arabic Manuscript
Islamic Manuscript
Manuscript Collection
Manuscript Catalog
Manuscript Digitization
Manuscript Preservation
Manuscript Conservation
Manuscript Restoration
Manuscript Binding
Manuscript Paper
Manuscript Ink
Manuscript Illumination
Manuscript Calligraphy
Manuscript Scribe
Manuscript Author
Manuscript Title
Manuscript Date
Manuscript Provenance
Manuscript Ownership
Manuscript Seal
Manuscript Stamp
Manuscript Colophon
Manuscript Marginalia
Manuscript Interlinear
Manuscript Glossary
Manuscript Commentary
Manuscript Translation
Manuscript Edition
Manuscript Facsimile
Manuscript Microfilm
Manuscript Digital Image
Manuscript Metadata
Manuscript Cataloging
Manuscript Classification
Manuscript Subject
Manuscript Keyword
Manuscript Abstract
Manuscript Table of Contents
Manuscript Index
Manuscript Bibliography
Manuscript Reference
Manuscript Citation
Manuscript Quotation
Manuscript Paraphrase
Manuscript Allusion
Manuscript Intertextuality
Manuscript Hypertext
Manuscript Hyperlink
Manuscript Navigation
Manuscript Search
Manuscript Retrieval
Manuscript Storage
Manuscript Backup
Manuscript Recovery
Manuscript Security
Manuscript Access
Manuscript Rights
Manuscript Permission
Manuscript Boilerplate

ويجوز ان يكون محمولة بقول محذوف وذلك القول حال من فاعل والسر واتقدير قالوا اهل هذا البشر مثلكم اى قائلين بهذا القول ومثله قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى قائلين هذا القول وقد ذكر وافيه وجوها الضعف والثانى من الامثلة التفسيرية نحو قوله تعالى ستم الباء سآء وانفراء والفرآء فانه تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم فجملة ستم الباء سآء وانفراء يوضح مثلهم وقيل القائل ابو البقاء حال من الذين فى مثل الذين على اضماد قد وفيه بحث لان الحال من المجرور ضعيف والثالث من الامثلة التفسيرية نحو ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فجملة خلقه تفسير لمثل آدم لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظة الجملة من كونه قد وجد من طين ثم كون اذ هى لا يوجد الا مثلثا بل باعتبار المعنى اى آن شأن عيسى عليه السلام كشأن آدم عليه السلام فى كونهما مخالفا للعادة المستمرة وهو التولد بين الابوين والى ابوين من الامثلة التفسيرية نحو تؤمنون بالله ورسوله بعد قوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقيل مستأنفة استئنافا بيانيا اى على طريق جواب سؤال مقدر يعنى لما قال جل ذكره هل ادلكم على تجارة كأنه قيل نفعل فاجابه بقوله تؤمنون بالله فى صورة الاضافة بمعنى آمنوا بالله وقوله يغفر لكم بالجزم جواب الامر وعلى الاول اى على كون تؤمنون تفسيرا لقوله هل ادلكم هو اى قوله يغفر لكم جواب الاستفهام مثل قولك هل عندكم ماء فاشرب بالجزم وقوله تنزيلا لسبب السبب منزلة السبب جواب سؤال مقدر كأنه قيل كيف يجوز ان يكون يغفر لكم جواب الاستفهام ومن شرط ان

ان يكون الجواب سببا ومضمون الكلام المصدر بالاستفهام سببا وليس كذلك
فيما نحن فيه اذ الدلالة ليست سببا للمغفرة وانما السبب الحقيقي لها الايمان
فاجاب بقوله تنزيلا لسبب السبب الى المراد من السبب الثاني الايمان

من السبب الاول الدلالة اذ الدلالة سبب الاستدلال اى الايمان لان الايمان
لا يكون الا بعد الدلالة والايمان لان الايمان ليس سببا للمغفرة ولما نزلت
الدلالة منزلة السبب الحقيقي لعلاقة بينهما ناسب ان تفسر الدلالة بالسبب
الحقيقي وهو الايمان اعلاما لهذا التنزيل انتهى الكلام في اشارة التفسير
ولما بين مذهب الجمهور من كون الجمل التفسيرية لا محل لها اشار الى مخالف فقال
وقال السلوبي التحقيق ان الجملة المفسرة بحسب ما وعبارة عن الجملة المفسرة
التي هي الموصول باعتبار اللفظ يعني ان اعراب الجملة المفسرة بالكسر بحسب اعراب
المفسر وملخصه انه من التوابع لانها عطف بيان او بدل عنده على خلاف ما عليه
الجمهور وهذا على جواز وقوعها جملة عنده لا عندهم كما اشرنا اليه في صدر الكتاب
فان كان له اى للمفسر بالفتح محل من الاعراب فهي اى الجملة المفسرة كذلك اى لها محل
اي فحسب اعراب رفعا ونصبا وجرا وجزما والا اى وان لم يكن له محل فلا اى
فلا يكون لها محل ايضا لتحقيق البعضية والثاني من الترديد الجملة التفسيرية التي
لا محل لها مفسرها بفتح السين وانما نشر على خلاف اللف لقلة وكثرة مبحث
الاول نحو جملة ضربت من نحو زيد اضربت وانما قال نحو زيد اضربت ليشتمل جميع
ما اضمر عاملا على شريطة التفسير وقال ومظنة ان يقال اى جملة تفسر جملة ضربت
اذ لم يسبقها جملة اخرى فاجاب بقوله التقدير ضربت زيدا اضربت فلا تكون الجملة

للجملة المقدرة اعني جملة ضربت زيدا الآتي استاء نفسه منقطعة عما قبلها فكذا تفسيرها
اي لا محل لها لكونها تفسير الجملة لا محل لها لا من حيث انها تفسير كما هو راي الجمهور
والاول من الترديد اي الجملة التفسيرية التي لا محل لها من الاعراب كما ان المفسر لها محل
من الاعراب شيء خلقناه بقدر ينصب كل واما على قراءة الرفع فليس مما نحن فيه والتقدير
انا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر فخلقناه المذكورة مفسره فخلقنا المقدرة وتلك اي
خلقنا المضمرة على شريطة التفسير في موضع رفع لانها خبر لان في قوله انا وكذا
المذكورة اي جملة خلقناه في موضع رفع لكونها تفسير المرفوعة ومن ذلك اي من
الجملة الجملة التفسيرية التي يلوح لها ومفسرها محل زيد الخبز ياكل بنصب الخبز
باضمار فعل لفسره ما بعده تقديره زيدا ياكل الخبز ياكل كله في موضع لان
لفسرة لجملة محذوفة رفعت خبر المبتدا وهو زيد وهو ياكل ولهذا يظهر الرفع
اذا قلت زيد الخبز آكله وهو اي الجملة المفسرة اعني ياكل في موضع رفع على الخبرية
من زيد في زيد الخبز ياكله واستدل على ذلك بعضهم اي على ان اعراب المفسر يجب
اعراب المفسر بقوله ان عرفي نحي نؤمن منه يبت وهو آمن فمن اسم متضمن
بمعنى الشرط وقد حذف فعل الشرط لدلالة المفسر عليه وهو يقتضي فعلين
ولا يدخل الا على فعل لفظا او تقديرا فقدر نؤمن منه ليكون دخولها على الفعل
وانما خص نؤمن بالتقدير مع امكان غيره بقرينة التفسير تقديره في نؤمن
نحن نؤمن منه يبت وهو آمن في مبتدا وشرط المحذوف في محل الرفع خبره نحن
تاكيد لمضمر مستتر في الشرط المحذوف ويبت مجزوم على انه جزاء الشرط ونؤمن المذكور
مجزوم لكونه تفسير النؤمن المحذوف فظهر الجزم في الفعل المفسر وهو نؤمن المذكور

والدليل
للفعل المحذوف وفيه اذا عدمتي ظهور اعراب المفسر بالفتح في محل الجملة المفسرة
انا قدم على ظهوره في اللفظ فالتقدير غير تام تأمل وقيل في اعراب البيت ان
في فمن نؤمنه بادات شرط مقدر وساغ اضمارها وان لم يجز اضمار لام الامر
على ما عرف في موضعه بالشواهد الخامسة من الجمل التي لا محل لها الجملة الواقعة جوابا
لقسم وهو نوعان نوعي يذكر فيه المقسم به ونوعي لا يذكر الاول نحو قولك تالله
لاكيدن اصنامكم بعد قولك والله لاكيدن اصنامكم فالجملة الاسمية اعني جملة انك لمن المرسلين
لا محل لها من الاعراب تكونها جواب القسم المصرح والثاني نحو قولك تالله لتنبذن الآية
لا محل لها لكونها جوابا للقسم مضمر تقديره والله لتنبذن الآية ونحو قوله ولقد كانوا
عاهدوا الله فيقدر كذلك وما اشبه القسم قيل ومن البحث هنا اي في هذا المحل
من ان لا محل لجملة جواب القسم قال التعلب من النحاة لا يجوز زيد ليقومن اي
لا يجوز بناء جواب القسم على المبتدا لان الجملة المجاب بها لها محل جواب القسم لا
له ولو بنى وقيل زيد ليقومن لزم ان يكون لجملة ليقومن محل الاعراب بناء على انها خبر
ويلزم ان لا يكون لها محل بناء على انها جواب القسم هذا خلف ورد الزام بن مالك ذلك
اي قول ثعلب من انه لا يجوز زيد هل يقومن بقوله تع والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لنبوئنهم فا للموصول اعني الذين مبتدا بني عليه جواب القسم المقدر اعني لنبوئنهم
تقديره والله لنبوئنهم وانما كان محصل قول الثعلب اذ ذاك البناء يستلزم احد
الامرين اما خلو المبتدا عن الخبر ان جعلت جملة لنبوئنهم جواب القسم واما
خلو القسم المقدر عن الجواب ان جعلت نبوئنهم مبتدا وكان نظنه ان يقال من جانب
الثعلب ان جملة لنبوئنهم في الآية هل هي خبر المبتدا او جواب القسم واياً

ما لا يلزم المحذوف واشار المصنف الى الجواب بقوله والجواب عما قال الثعلب
ان التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوأنهم ولذا التقدير
فيما اشبه ذلك فالخبر مجموع جملة القسم المقدرة وجملة الجواب المذكورة لا المجرد
الجواب فلا يلزم احد من المحذوفين واعلم ان بين كلام المصنف رحمه الله وهذا
المختصر اهذا المحل وبين كلام صاحب اللبيب مخالفة ظاهرة حيث فهم من هذا الكلام ان
مراد الثعلب انه لا يبنى على المبتدأ جملة القسم والجواب اجمع القسم والجواب و
فهم من المغني انه لا يبنى على المبتدأ جملة القسم والجواب اذ صرح فيه بمرارا ان
مراد الثعلب ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا حيث قال بعد قوله قال الثعلب
لا تقع جملة القسم جوابا ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا او جملتا القسم
والجواب يمكن ان يكون لهما محل ولكن المانع عنده انما كون جملة القسم لا ضمير فيها
وانما كونها انشائية والجملة الواقعة خبرا لا بد من احتمالها الصدق والكذب
انتهى ملخصا ففيه المدعى والعلة فان قيل لعله لا مخالفة بينهما لان مراد هذا
المختصر نقل ما يدل عليه عنوان قيل في الاول المسئلة ولا يلزم ان يكون
ذلك مسلما عنده والذي هو مسلم عنده قوله في المغني قلنا يمكن ان يوفق
الكلام على هذا لكن قوله فالجواب عما قاله الثعلب يأباه كل الاباء لا يخفى
الفطن والاذكياء تأمل الساكتة من الجمل التي لا محل لها الجملة الواقعة جوابا
لشرط غير جازم مطلقا لجواب اذ واذا ولو ولولا ولما وكيف او جازم ولم
يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية سواء كان جواب الشرط ماضيا او مضارعا
فالاول نحو ان جاء زيد اكرمته لاحتمل فجملة اكرمته لا محل لها لكونها جوابا لشرط

لا محل لها من الاعراب الجملة التابعة عطفا او صفة او تاكيدا او بيانا او بدلا مما لا موضع له فالاول نحو قام زيد فجلس قام زيد صح

لشرط جازم غير مقترنة بالفاء ولا باذا او الفجائية اذ لو اقترنت بها لكان لها محل على ما سبقت الاشارة اليه وانما لم يكن لهذه الجملة الجوابية محل لان المحكوم لو فهم بجزم الفعل وحده لا الجملة باسرها فامكن ظهور الجزم في لفظ الفعل ولو محلا لان عدم الفاء جواب الشرط الجازم دليل امكان الجزم فيه كما ان وجودها فيه دليل عدم الامكان كما مر والثاني اي كون الجواب محذوفا نحو ان تقم اقم وانما لم يكن لجملة اقم محل لظهور الجزم في الفعل صريحا السابعة من الجمل التي لا محل لها لكونها ابتدائية وكذا لا محل لجملة وقعد عمرو لكونها معطوفة لجملة لا محل لها لكونها ابتدائية وكذا لا محل لجملة هذا اذا قدرت الواو عاطفة لا حالية وفي البواقي من التصفية وغيرها عليه اه

المسئلة الرابعة من مسائل الباب الاول الجملة الخبرية التي لم يسبقها ما يطلبها اما ان يسبقها ما يطلبها لزوما نحو زيد ابوه قائم فوقوع المحلى على انه خبر المبتداء وهو زيد ولا يمكن ان يكون غير الخبر لتقدم ما يطلبها لزوما وكذلك نحو الذي قام فجملة قام لا محل لها على انها صلة للذي ليس غير لافتقاء الموصول اياها وهي اي الجملة الخبرية التي لم يسبقها ما يطلبها لزوما بعد النكرات المحضة صفات خبر مبتداء محذوف اشير اليه وبعد المعارف المحضة احوال وبعد الفعل المحض منها اي من النكرات والمعارف محتملة لما اي للصفة والحال وكل من الثلثة مشروط بوجود المقتضي لكن لا يلزم بمثابة اللزوم المذكور ومشروط بانتفاء المانع عما لا يخفى وانما بين الانواع الثلثة بالاجمال اراد ان ضمها بامداء دلالة مثلة والشواهد فقال امثلة الجملة الواقعة

صفة لو قوعها بعد النكرات المحضة قوله تو صفة تنزل لعلينا كتابا نقراوه فنجاء
نقراوه صفة لقولنا كتابا لانه نكرة محضة ومضت امثلة من ذلك في المسئلة
الثانية اى من وقوع الجملة الخبرية صفة لوقوعها بعد النكرات المحضة من
نحو ان باءني يوم لا بيع فيه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وليوم لا ريب فيه
ومنه قوله ص اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فجملة استطعما اهلها في محل الجر
صفة لقرية وهي نكرة محضة واني اعيد ذكر الاهل لانه لو قيل استطعماهم هو
ان المراد وصف القرية لزم خلو الصفة من ضمير الموصول ولو قيل استطعماها
كان مجازا ولا يصار اليه مع امكان الحقيقة ومثال الجملة الواقعة حالا لو قو
عها بعد معرفة محضة قوله تو ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر حال من الضمير
المستتر في تمنن وقول المقدر بانت صفة ثانية للضمير وانما اتى به لدفع
احتمال كون صيغة لا تمنن لمعنا نهاية اذا مقدر فيه هي لا انت وانما كانت
بعد الضمير حال لان الضمير كلها معارف بل هي اى الضمير اعرفا المعارف
ومنه قوله تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فالجملة الاسمية اعني انتم
سكارى في محل النصب حال من ضمير الفاعل في لا تقربوا ومثال الجملة الحالية
للوجهين اى الصفة والحال لوقوعها بعد النكرات الغير المحضة نحو مررت
برجل صالح بصلح فان شئت قدرت بصلح صفة ثانية لرجل لانه نكرة في الظاهر
وان شئت قدرت حالا منه اى من رجل لانه قد قرب منه المعرفة باقتضائه بصفة
وهو صالح ومنه قوله تو وبهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان تقدر جملة انزلناه
صفة للنكرة وهو ذكر في هو الظاهر وان تقدرها حالا لانها قد تخصصت

تخصصت بوصف مبارك حيث ان ابا الحسن اجاز وصفها بالمعرفة فقال
في قوله تع فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان
صفة الآخران لو وصفت بيقومان ولكن ان تقدر انزلناه حالا من المعرفة
وهو الضمير في مباركا لكنه قد يضعف وجها الحال من حيث المعنى لا يخلو من
اللبيب وشذا الجملة المحتملة للوجهين بعد المعرفة النكرة المحضة قوله
تع كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار الجنس وذو التعريف الجنسي
يقرب من نكرة ولذلك يعامل معاملة النكرة فيصح تقدير الحال او الوصف
فتحتمل الجملة من قوله تحمل اسفارا وجهين احدهما الحالية لان الحمار بلفظ
المعرفة اي محلى باللام والوجه الثاني الصفة لانه كالنكرة في المعنى ومنه قول
الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثم قلت لا يعنيني واعلم ان انضباط
المذكور في هذه المسئلة يشتمل على قيود اربعة لا بد من معرفتها القيد الاول
كون الجملة خبرية واحترز بذلك من نحو هذا عبد بعتك اذا اردت بالجملة
انشاء البيع لا الاخبار لانها حينئذ انشائية اذ الانشاء لا يكون نعتا ولا خبرا
القيد الثاني صلاحية الجملة للاستغناء عنها وقد احترز بهذا القيد عن الصلة والخبر
والقول الغير المستغنى عنها كما مر وهذا القيد يستفاد من قولهم يسبقها
ما يطلبها لزوما القيد الثالث وجود المقتضي احترز بذلك عن نحو فعلوه
من قوله تع وكل شيء فعلوه صفة لكل او شيء ولا يصح ان يكون حالا من
كل مع جواز الوجهين في نحو اكرم كل رجل جاءك لوجود المقتضي الجواز فيه و
ما يعمل في الحال لو جعلت حالا الجواز ولا يجوز ان يكون خبرا الا ترى

مايفعلوا كل شيء القيد الاول ابو انتفاء المانع اعلم ان المانع قسمان لفظي
ومعنوي فاللفظي ثلثة انواع النوع الاول من المانع اللفظي
مايمنع الحالية المتعينة لولا وجود المانع وقد يتوهم ان الاستيناف
نحو زارني زيد سواء كان فيه اولم يكن ذلك فالجملة بعد المعرفة المخصصة
حالا لا محالة ولكن التبيين اولم يكن مانعا لان الجملة الحالية لا تصدر
بعلامة الاستقبال النوع الثاني مايمنع الوصفية المتعينة لولا وجود
المانع ويمتنع فيه الاستيناف لان المغني امتناع الاستيناف مثاله
دعى ان نكرة هو شيء وهو شر لكم وقوله تعالى كالذي مر على قرية وهي خاوية
فيه فان جملة وهو خير لكم وهو شر لكم وهي خاوية كانت متعينة للوصفية
للنكرة لكن الواو منعت تلك لان الواو لاعتراض بين الموصوف والصفة عند
جميع النحويين غير الزمخشري ومن وافقه النوع الثالث مايمنع احد جزأي
ولولا المانع لكان جائزين وذلك نحو ماجاءني احد الا راكبا فان جملة الفعل
كانت بعد وجود الا محتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية
فلما بين الموصوف والصفة بخلاف الحال والمعنوي مايمنعهما معا نحو قوله
تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون فان جملة لا يسمعون ليست
صفة شيطان ولا حالا من لفظ المغني لما ذكر لكن استيناف حفظا فانا
من التفاصيل في الباب الثاني في التجارد والمجرد وفيه ايضا اي مالك
في الباب الاقرار بهو سائل احدهما لا بد من تعلقه الجار والمجرور بفعل او
ما في معناه كالصفات والمصدر او ما اول بما في معنى الفعل فان لم يكن

يكن شيء من هذه الثلثة موجودا قدر كسيارة وقد اجتمعا في متعلق
بالفعل ادخل معناه في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فان
الجار الاول يتعلق بالفعل اعني انعمت والثاني بالمغضوب وهو من
الصفة بمعنى الفعل وكذا اجتمعا في قول ابن دريد واستعمل المبيض
في سوده مثل استعمال النادر في جعل القضاء فان الجار في قوله في سوده
متعلق بما في معنى الفعل الذي اعني استعمال وانما كان في هذا البيت من المحال
غير ما استشهد اشار اليه بقوله فان علقت اي انت الجار الاول اعني
في سوده بالمبيض او جعلته حالا من الفاعل متعلقا بكائنا فلا دليل فيه
اي في هذا البيت على ما استشهد من تعلق الجار بالفعل وفي معناه المذكور
لكون التعليق من القسم الثاني ومثال تعلق الجار الاول بما في معنى الفعل
قوله وهو الذي في السماء اله اي وهو الذي هو اله في السماء فاحفظ في
السماء متعلق باله وهو اسم غير الصفة بدليل انه يوصف فتقول اله
واحد لا يوصف به لا يقال شيء اله وانما صح التعلق مع تأول بمعبود وانه
قبل لا محذوف فلا يجوز ان يكون الجار مبتدأ والظرف المقدم خبره والجملة
اسمية يخلوها من ضمير الموصول ولا يجوز ان يكون ايضا اله فاعل الظرف
والجملة ظرفية لندا المغير بعينه ولا يحسن تقدير الظرف صلة واله بدل
من الضمير المستتر فيه وتقدير في الارض اله معطوف كذلك لتضمن الابدال
من الضمير العائد ما يأبى وفيه بعد مع قبل ما متناع ولا يجوز ان يكون
وفي الارض اله جملة اسمية ايضا لئلا يلزم فساد المعنى ان الموصوف وخلو

(ويجوز ما هاب الكثير من ذلك فيه ان الواو للتفريع على الفعل
الذي هو الموصول الاسمي والمعنى الذي هو اله في السماء هو اله في الارض
الاستقرار الذي هو كذلك على ما ذكرت في الجواب)

(وقرئ في الكوفة الثلثة فالجر على الوصف او البدل لفظا والنصب على الاستثناء ويجوز ان يكون فاعلا لخالف على ان تقديره ما خالف غير الرسول)

اتصلة من العائد ان عطف ومثال التعلق بالجر بالتعلق بالمحذوف قوله
تعالى اركبوا فيها ففيها متعلق بمحذوف تقديره وارسلنا ولم يتقدم ذكر الارسال و
لكن ذكر النبي عليه السلام والمرسل اليهم يدل عليه وقال قوله لا بد من
تعلق الجار بفعل في صورة الاعلاق والحكم على الكلي ولم يكن في الحقيقة
كذلك اشار الى المستثناة بقوله ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا تتعلق
بشيء احدها من فانها تأتي للموجب كالباء في لقي بالله شهيدا وتأتي للنفي
كقولك ما زيد بقائم ولكن في قائم من آله غيره وهل من خالق غير الله
فان هذه الحروف زائدة بعضها في الموجب وبعضها في المنفي لا تتعلق
بشيء لان معنى التعلق الارتباط المعنوي والاصل ان افعال قصرت عن الو
صول الى الاسماء فاعينت على ذلك بحروف الجر والزائد انما دخل الكلام
تقوية له وتأكيدا ولم يدخل للربط وقوله بعض ان الباء في اليس الله باحكم
الحاكمين متعلقة بليس وهو لم يقض في اللام المقوية ان يقال انها متعلقة
بالعامل المقوى نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون
لان التحقيق انها ليست زائدة محضة لما تحمل من العامل من الضعف الذي
منزلة العامل ولا معدية محضة لاطراد صون اسقاطها فلها منزلة بين المنزلتين
فان قلت لو كانت زائدة لما عملت الجر في المدخول قلت نعم ولكن عملها هذا
لرعاية صورة الجر والاشعار بتأثيرها والكلام تقوية مع انه لا يخلو
اصل المعنى بد والثاني من الحروف المستثناة كاف لعل في لغة من يجرّ بها وهي قبيلة
عقيل قال شاعرهم فقلت ادع واردف الصوت دعوة لعل ابي المغوار منك

منه قريب فان لعل الجارة لا يتعلقا بشئ لانها بمنزلة الحرف الزائد
الا ترى انها ان جردوها عن محرورها فهي في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعدها
على الجزئية وانما دخلت الكلام لافادة معنى التمني ثم انهم جردوا بها تنبيها على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسماء
ان يعمل الاعراب المختص كحروف الجر والثالث من الحروف الغير المتعلقة بشئ كلولا
في قول بعضهم وانما قال في قول بعضهم لان الشائع الكثير ان يقع بعدها ضمير
ضمير مرفوع منفصل على ما سيجئ نحو لولا انت لولانا لولاهو بتمامها لكون
ما بعدها بتداء وحقه الابتداء الى فعل والانفصال نحو قوله تعالى لولا انتم لكنا
مسلمين وقد جاء بعدها ضمير مجرور متصل على خلاف المشهور نحو لولاه
ولولاك ولولاه بتمامها فان الباء والكاف والهاء فيهن ضمير مجرور وقد
روى الثقات عن العرب بكذا وان كان خلاف القياس كقوله في حديثه
القدسي لحبيبه صلى الله عليه وسلم لولاك لولاك لما خلقت الافلاك ويقول يزيد
بن الحكم وكم موطن لولاي طحت كما هوي باجرامه من قلة النيق منهوي فحي احيبك هذا
الاستعمال الى تاويل فمذهب سيبويه ان لو لا ذكر الاستعمال غير عن بابه
وحاله اي جارة للضمير ولا يتعلق بشئ فانها بمنزلتها في ان ما بعدها مرفوع
المحل بالابتداء اذ هو يستدعي جملتين كسائر ادوات التعليق وقال ابو الحسن الاخفش
انها غيرت عن بابها لان تغيير الشئ عن بابه قليل ولكن الضمير بعدها
ضمير مرفوع بطريق استعارة ضمير المجرور مكان المرفوع كما عكسوا في قولهم ما
انا كانت وهذا كقولهم في عساك وردّ هذا التاويل بان

وادخل البيت وسع وما عن بكيت الابناء
فكم بكيت عندرك بحبيب

نيابة فيه يخالف في الاعراب انما تثبت في الكلام اذا كان منفصلا واما في المتصل فانما
جاءت بثلثة شروط كون المنوب عنه منفصلا وتوافقهما في الاعراب وكون ذلك في
المفردة كما في قولك ثعلب الا يجاورنا الا كه دياد والاستشهاد انما جاء بعد الا بالمضمر
المتصل مكان المنفصل للضرورة وهذا ان يقال الا اياك مكان الا كه والاكثر ان يقال
لولانا ولولا انت ولو لا ابو بكر تيان الضمير المرفوع المنفصل بعدها فالضمير
بعدها في محل الرفع على الابتداء محذوف الخبر كما في قولك لو لا انتم لكنا مسلمين تقديره
لولا انتم موجودون لكنا مسلمين الآية والرابع من الحروف الغير المتعلقة بشئ
كاف التشبيه نحو زيد كعمرو فزيد مبتدأ والكاف حرف جر لا يتعلق بشئ وعمرو مجرور بها
لفظا ومرفوع محلا خبرا عن المبتدأ وزعم الاخفش وابن عصفور اى قالا
والزعم يستعمل في القول الباطل كما قال شريح لكل شئ كنية وكنية الكذب زعم انتهى اى
كاف التشبيه لا يتعلق بشئ مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان ما المتعلقة
استقر فالكاف لا يدل عليه وهو شرط بخلاف نحو في من نحو في الدار زيد وان كان
فعلا مناسبا للكاف مثل اشبه فهو متعد بنفسه لا يحتاج الى الرابط ويلزم عليها
ايضا استغناء الكلام عن كاف التشبيه ولكنها قيد اعدم تعلقه بشئ بعدم
وقوعها صلة فاما اذا وقعت صلة فيتعلق بشئ البتة وكذا اقول وفوقك
الاستدلال بحث لان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه يدل
على الاستقرار والحصول واعلم ان المصنف رحمه الله استثنى في المغني ستة احرف وعدمنها
ربّ في نحو ربّ رجل كريم لقيت او لقيت وعلل بقول لان محرورها مفعول والنائب
مبتدأ في الاول او مفعول عما عدا قولك زيد افريته وانما دخلت في المثالين لان

بتقدير رجل لقيت على ان يكون
رجل في رب رجل مفعول لقيت
ولقيت لتضمنه المعاني
وانما اخرت لقيت
لاقتضاء ان صدر
الكلام يعرفه
عرفت منه

لافادة التكثير او التقليل لانتقديه عامل قاصر هذا قول الرماني وابن فارس
وقال الجمهور هو فيها حرف معدّ قالوا انما عدّت العامل المذكور خطاء
لانه يتعدّى بنفسه لاستيفاء معموله في المثال الاول وان قالوا عدّت
كذا فتقديره حصل او نحوه كما صرّح به بعضهم فيفيد تقدّم ما معنى الكلام مستغن
عنه وهو ملفوظ به في وقت وعدمها حروف الاستثناء وهو فلا وعدوها منها
اذا خفضن فانهن لتشبيه الفعل عمّا دخلن عليه كما ان الاكاف لذلك وذلك على
معنى التقدّمة الذي هو ان يضاف معنى الفعل الى الاسم ولو صحّ ان يقال
انها متعلقة لصحّ ذلك في الا وانما خفضن لان المستثنى لم ينصب كالمستثنى
بالا للفرق بين الحروف الاستثناء وافعال الاستثناء انتهى المسئلة الثانية
من مسائل الباب الثاني فيما يتعلق عليك ثم استانف فقال حكم الجار والمجرور
بعد المعرفة والنكرة حكم الجملة التي سبقت تفصيلها في المسئلة الرابعة من الباب
الاول فهو اي الجار والمجرور القائم للتفويض اي اذا كان حكم الجار والمجرور كحكم
الجملة فهو صفة كما ان الجملة كذلك نحو رايت طائرا اي عاصفا لانه بعد النكرة
المحضة وهو اي النكرة المحضة لفظ طائر لان العاد فانت وهو الفرا
والبهائم والعلم الخاص والمعرف باللام والمضاف الى احد هذه
الاربعة ولفظ طائر ليس من احد هذه الخمسة فاذا كان فكان يكون نكرة
وكان الجار والمجرور بعدها اعني بعد نكرة محضة مستغنية كائنا في محل النصب على
النصب على انها صفتها والجار والمجرور في حال في نحو قوله تعالى فخرج
على قومه في زينته فالجار والمجرور متعلقة لكائنا في محل النصب على انه

سورة القصص قرب الآخر

حال من فاعل فر جاء اى متربصا وانما وقع حالا لانه وقع بعد معرفة محضة وهى
الضمير المستتر فى فر هو والجار والمجرور متعلق بحال اى الصفة ويحتمل ان يتعلق
بكائن على انه صفة والحال فى نحو اعجبنى الزهر فى الكمام فالجار والمجرور يحتمل
ان يتعلق بكائن على انه صفة ويحتمل ان يتعلق بكائن على انه حال وكذلك قولهم
هذا تمر بانى على انه خصائص يحتملهما لان الزهر معرفة بلام الجنس فهو اى المعرف بلام
الجنس دون العهد الذهنى يضعف قربه من النكرة اى ابهامها كما مر فى قولك تمر موصوف
بقولك بانى فهو قريب من المعرفة لكونه موصوفا ولذا جعل من مصحح الابتداء فى قوله
تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك فى المسئلة الثالثة من مسائل الباب الثانى فى انها
منع وقوع الجار والمجرور صفة لشئ او صلة لموصول او خبرا عن مبتدا او غيره
او حالا عن ذى ما تعلق بالمحذوف البتة تقديره كائن للامرفت ان ما فيه معنى
الفعل يجوز ان يكون متعلقا او استقر لان الاصل فى التعلق يعنى ان الجار والمجرور
اذا وقع فى هذه المواقع يجوز تعلقه بما شاء العرب من غير فرق الا ان
الواقع صلة لا يكون كذلك فيتعين فيه تقدير استقر ويفوض الى راى العرب لان
الصلة لا يكون الا جملة واستثنى الواقع صفة للنكرة اذا كانت مبتدا او نحو
كل رجل فى الدار فانه يرجح لان هذا المبتدا شبيه بالشرط ومن الواجب كون
الشرط جملة وكذا ما شابهه فيتعين ان يتعلق فى الدار فى كل رجل فى الدار باستقر
او حصل وقد يقدم مثال الصفة فى المسئلة الثانية فهو قوله رايت طائرا على
غصن والحال فى قوله تعالى فخر على قومه فى زينته واما مثال الخبر فنحو الحمد لله فان
اللام متعلقة بكائن مرفوع المحل على انه خبر المبتدا ومثال الصلة نحو قوله تعالى

تعالى وله ما في السموات والارض فان قوله في السموات والارض فان قوله في السموات متعلق باستقر لا محل له من الاعراب لكونه صلة للموصول (سورة الانبياء ع ١٩ الركوع)

المسئلة الرابعة هو انه يجوز في الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة ان يقع ما وقع صلة او صفة او خبرا وحالا وكذا حيث وقع بعد النفي او الاستفهام و قولنا ان يرفع الفاعل فاعلا، يدخل المفرد تحمله الرفع على انه فاعل يجوز اي يجوز رفع هذه الستة الفاعل لا يحتمل ضميرا عليها تقول مررت برجل في الدار ابوه و هو مثال ما وقع الجار والمجرور صفة ورفع الفاعل وذلك في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا للجار والمجرور لنيابته عن استقر محذوفا لان رفع الفاعل خاص بالفعل لا يوجد في غيره الا ان ينوب ذلك عن الفعل ولذلك المعنى اضطر الى التعليل بقوله لنيابته وبعد كونه فاعلا اختلف فيه هل العامل فيه الفعل المحذوف او الجار والمجرور والمذهب الختار الثاني لحصول الاستغناء بنائب المنوب واختار ابن الحاجب المذهب الاول مع اعترافه بان الضمير المستتر في الجار والمجرور وهذا يناقض قوله لان الضمير لا يستكن الا في عامله وبهذا اي كون ابوه فاعلا للجار والمجرور وهو الوجه عند الحذاق لان الاصل عدم التقديم والتاخير فيه وهو اختيار ابن مالك رح والثاني ان تقدره اي قولك ابوه في مررت برجل في الدار ابوه مبتدا مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما والجملة الاسمية صفة لرجل وتقول في مثال ما وقع الجار والمجرور بعد النفي ما في الدار احد فلفظ احد مرفوع على انه فاعل الجار والمجرور لنيابته عن استقر واعتمادة على النفي وكذا يجوز ان يكون مبتدا على كون

نكرة لاختصاصه بتقدم الحكم عليه ومثال ما وقع بعد حرف الاستفهام قال الله ا في
الله شك واجاز الكوفيون والاخفش فيها الفاعل في غير هذه المواضع ايضا
نحو في الدار زيد شك ومعنى عما انه فاعل الجار والمجرور لنيابته عن استقر و
اعتماده على الاستفهام ومثال ما وقع بعد الموصول نحو جاء الذي في الدار ابوه
ومثال ما وقع بعد المبتدا نحو زيد في الدار اخوه ومثال ما وقع بعد ذي
الحال نحو مررت بزيد عليه جبة وامر ابهامه مستغن عن الشرح تنبيه اي
بهذا تنبيه على ما سيأتي ويحتمل ان يكون بمعنى الامر اصغاء للتأمل على ما يتلو
عليه جميع ما ذكرناه من اول الباب الى هنا في الجار والمجرور ثابت للظرف من غير
توقف بل الظرف اصل في بعض الاحكام المذكورة فلا بد اذا لا فواق الفاء للتفريع
هو اذا كان الظرف مشتركا في الاحكام الستة للجار والمجرور لا بد من تعلقه
الضمير للظرف يفعل نحو قوله تعالى وجاء وا باصحيح فضاء ظرف زمان متعلق
بفعل الجيئة او اصحوه ارضا ظرف مكان متعلق باطرحوا ولا بد من تعلق بمعنى
فعل عند عدم الفعل نحو زيد مبكر يوم الجمعة فيوم ظرف زمان متعلق بمبكر لان
فيه معنى الفعل ونحو زيد جالس امام الخطيب وانما لم يكتف بمثال واحد ليكون
مثالا للكل في الظرف الزمان والمكان ومثال وقوعه اي وقوع الظرف صفة وذو
بعض النسخ ومثال الواقعة الظاهر انها خلاف الواقع تأمل نحو مررت بطائر
فوق غصن فلفظ فوق ظرف مكان من الجهات الست وهو متعلق وهو مستقر صفة
طائر ومثال وقوعه حالا نحو رايت الهلال بين السحاب فبين ظرف مكان متعلق
بمحذوف واقعا حال من الهلال ومثال كونه متعلقا بالصفة والحال نحو يعجبني التمر فوق

فوق اغصان فان آثمر معرف بلام الجنس والمعرف بالجنس معرفة غير محضة لانه
في المعنى كالنكرة كما مر غير مرة فبالنظر الى صورة التعريف يلزم الظرف حالا لانه
بعد معرفة صورة وبالنظر الى معنى يلزم صفة لانه بعد النكرة فيلزم هذا مثال
المعرفة الغير المحضة ومثال النكرة الغير المحضة ومثال نحو رايت تمرة بائعة
فوق عضن فثمرة نكرة صورة الا انها تخصصت بالصفة فيلزم في المعنى
كالمعرفة وبهذين الاعتبارين يحتمل الظرف الصفة والحالية ايضا ومثال وقوعه
خبرا نحو قوله تعالى والركب اسفل منكم في القراءة السبعة بنصب اسفل فالركب مبتداء
واسفل افعل التفضيل استعمل من صفة لمكان محذوف واقيم مقامه تقديره
والركب في مكان اسفل منكم وهو يلزم ظرفية اسفل مجازا لا حقيقة لان
فبهذا الاعتبار يلزم اسفل هو متعلق مستقر خبر المبتداء والجملة حال والظرف
المقدم ومثال وقوعه صلة نحو قوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون في موصول
مبتداء وعنده ظرف مستقر هو صلة ضمير المستتر فيه المنتقل من استقر اليه جملة ظرفية
لا محل لها من الاعراب لكونه صلة وجملة لا يستكبرون خبر المبتداء فصل ومثال
رفع الفاعل نحو زيد عنده مال فمالا مرفوع بما ان فاعل الظرف لنيابته عن استقر
وهذا هو الراجح عند النحاة لان الاصل عدم التقديم والتاخير وان كان هذا
هو الراجح اشار الى خلافه بالجواز فقال ويجوز تقديمها مبتداء وخبر على التقديم
والتاخير والله اعلم **الباب الثالث** في تقسيم كلمات بعضها مشتق
الاصيل الى المعرب اى المعارف بالاعراب فيلزم القاصد الى معرفة وهو
اى تلك الكلمات عشرون كلمة وانما اقتصر بها لما بين الحاجة والافتقار الى اصناف

ثابتة لاغير وهما يضر وهي اي الكلمة المعدودة ثمانية انواع باعتبار معانيها احدها
ما جاء على وجه واحد من المعنى وهو اربعة احدها كلمة قط بتشديد الطاء وضمها
مع تخفيف القاف اي قط بضم القاف وقط خفيفة الطاء مع ضمها واسكانها
واذا كانت مفتوحة ساكنة الطاء يكون بمعنى حسب يقال قطني بمعنى حسبي وقطك
بمعنى حسبك وقط زيد درهم بمعنى حسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة
على حرفين وحسب معربة ويجوز ان يكون في هذه الكلمات من اسم الفعل بمعنى يكفي
فيقال قطني بنون الوقاية كما يقال يكفني ويجوز نون الوقاية في كونه بمعنى حسب
حفظا للبناء على السكون كما في لدن ومن وعن فان قلت فعلى هذا يكون للكلمة
قط ثلثة معان فما وجه تخصيص هذا المقام اياها مما جاء على وجه واحد قلت انما عدها من
بناء على اللغة الفصيحة اذ فيها لا تستعمل الا في المعنى المذكور في المتن وهو ان لفظ
قط ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان نحو ما فعلته قط فيختص الماضي المنفي وقول
العامة لافعله قطا بالمستقبل المنفي لحن واشتقاق من قطه اي قطعه فمعنى ما فعلته
قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال وانما بنيت
لتضمنها معنى من والى لانها بمعنى الغاية ومعنا ابتداء الغاية وانتهاء الغاية اذ
معنى ما فعلته قط ما فعلته من ان خلقت الى الآن وعلى الحركة هي بامر التقاء الساكنين
وعلى الفتحة تشبيها بالغايات وقد يكسر على اصل التقاء الساكنين والثاني من الاربعة
التي جاءت على وجه واحد لفظ عوض بفتح اوله وتثليث آخره كالكلمات البنائية
امّا بناؤها على الضم فلحذف المضاف اليه المحذوف كقبل واما على الكسر فتضمنها معنى لام
التعريف كامس لانه موضوع لاستغراق زمان الاستقبال فيكون معرفة مرصدة للعمل

المعنى وقيل لتضمنه معنى من الاستغراقية واما بناؤها على الفتح كاين فلخفتها هذا
على تقدير انقطاعه عن الاضافة واما اذا اضيف يلزم معربا كقولهم لا افعله عوض
العائضين كما تقول ابد الابدين وسواى لفظ عوض ظرف لاستغراق ما
يستقبل من الزمان كقول الاعشى رضيع لبان ثدى ام تحالفا باسحم داج
عوض لا يبتغى قلاته ظرف للتوفى ويسمى الزمان عوضا لان اى انسان كلما ذهب
منه اى من الزمان مدة عوضتها اى عوضت عنها اى عن تلك المدة مدة اخرى او
لانه يعوض ما سلبه فى بعضهم من الزمان المستقبل فيلزم من قبيل تسمية الشئ
باسم الخاص مثلا اذ ذهبت الحال وانقلبت ماضيا خلفها الاستقبال يلزم عوضا
عنها فيلزم اشتقاقه من عاض يعوض عوضا تقول لا افعله عوض كان نفتا فى
الاستغراق وكذلك اى كلفظ عوض ابدا او الاستقبال لاستغراق زمان الاستقبال
الا انه مختص بالنفى دون ابدا فانه يستعمل فى المثبت والمنفى تقول فيها اى فى كلمة
ابدا ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان كما تقول لا اشرك بالله ابدا او مدة
ابدا اى لا يوجد اشراك منى فى جزء من اجزاء الاستقبال كما يوجد التوحيد فى كل
جزء منه والثالث من الكلمات التى جاءت على وجه واحد لفظ اجل بفتح اللام
واعلم انه حرف جواب مثل نعم فيلزم تصديقا للخبر فيقع بعد الاخبار نحو قولك
اجل بعد قول القائل قام زيد واخبار للمستخبر فيقع بعد الاستخبار نحو قولك اجل
بعد قوله اقام زيد وبعد التطالب فيقع بعد الامر اجل بعد قولك اضرب زيدا
وقيل لا يجئ بعد الاستفهام وعند الاخفش ان اجل بعد الاخبار احسن من نعم و
نعم بعد الاستفهام احسن منها وقال الزمخشرى وهو مختص بالخبر وقيل بالخبر المثبت

ان لا افعله ابد الآبدين او ما يستقبل من الزمان او ما يستقبل من الزمان
والفتح وعوض مختص بالنفى ولما انقطعت اضافتها عن الاضافة
لتضمنها معنى اللام للانقطاع عن الاضافة
الزمان المستقبل وما انقطعت عن الاضافة
يدل على ذلك الاضافة الى الجملة
اى وقت الذاهبين ولولا ذلك لما

ثم اعلم ان اجل قد يستعمل ابتداء لتصديق خبر ذهني يقرره ما بعده مثل نعم لتقريره كذا في شرح الكافية لعبد الله ابن الفاضل قدس سره وفي قول اجل اجل ادغمت فقضاه صبابة ولا يشار اليه بالخصوص بقول وهو اي لفظ اجل حرف التصديق الخبر مثبتا كان او منفيا يقال لكل جاء زيد بالاثبات او ما جاء زيد بالنفي فتقول في تصديقهما اجل اي صدقت والى ابعض الكلمات التي جاءت على وجه لفظ بل وهو حرف موضوع لايجاب المنفي تحقيقا او تاويلا قال تاويلا نحو قوله تعالى بلى قد جاءتك اياتي بعد قوله لو ان الله هداني لكنت من المتقين لان معنى لو ان الله هداني ما هداني الله لعدم ما افضت قاعدة فيكون المعنى بلى قد هديتك وايضا اصلي وقيل الاصل بل والالف زائدة وقيل انها للتانيث بدليل امالتها وافاد قوله لايجاب المنفي اختصاصه بالمنفي مجردا كان ذلك النفي عن الاستفهام نحو قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن فلفظ بلى لايجاب المنفي بلن وابطاله فيكون المعنى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل يبعثوا ثم اكد ذكره ذلك المعنى المفهوم من لفظ بلى آتيا بالقسم بقوله وربي لتبعثن او مقرونا بالاستفهام حقيقيا وهو طلب الفهم كما اذا قيل لك اليس زيد بقايم فتقول بلى او توبيخيا نحو اتحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ونحو ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى او تقريريا نحو قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى فلفظ بلى لايجاب المنفي بليس المقارنة بالاستفهام التقريري وهو حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يلي الشيء الذي قرره به فيكون المعنى اي بلى انت ربنا اجرد النفي بالاستفهام التقريري مجرى النفي المجرد فرده

فردّه بلى وان كان مثبتا اذ الكلام المحلّى بالاستفهام التقريرى فى حكم الموجب فى المعنى
وقال ابن عباس رضى الله عنهما وغيره لو اجابوا فى الآية بنعم لكفروا لوجه آخر نعم يقولون
للمخبر بنفى او ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال اليس لى عليك الف
فقال بلى لزمته الالف عامّة لانه لا يجاب النفى ولو قال نعم لم يلزمه لكونه تصديقا
للمخبر فى نفيه قيل على ما حكى عن ابن عباس رضى الله عنه ان الاستفهام التقريرى فى حكم المثبت
فى المعنى ونعم بعد الاثبات تقرير له فكيف لا يجوز بنعم ويمكن ان يجاب عنه بان قولهم
الست بربكم كلام ذو وجهين منطوق ومفهوم فالمنطوق منفى لا ريب فيه والمفهوم
موجب بحكم التقرير ومراده رضى الله عنه مما قال انهم لو اجابوا فى الآية بنعم لم يكفروا والاقرار
لاحتمال كون نعم تقريرا للمنطوق دون المفهوم والحال انه سبحانه اوجب فى الاقرار
بما يتعلّق بالربوبيّة العبارة التى لا يحتمل غير المعنى المراد منها ولهذا قيل لا يدخل
فى الاسلام من قال لا اله الا الله برفع الله لاحتماله ولا الكفار فى الاحتمال وقد قال رضى
الله عنه كفروا اقلت لعلّه اراد انهم لو اجابوا بنعم جوابا للملفوظ كفروا اذ صحّ يكون
المعنى نعم اى لست ربّنا ولا شكّ ان القائل بهذا يكون كافرا نعوذ بالله تعالى ولا
اعلم ان الفرق بين بلى ونعم ولا فى الجواب ان بلى لا يجاب بها الا بعد النفى وما وقع فى
صحيح البخارى فى باب الايمان من انه قال النبى عليه السلام لاصحابه ترضون ان تكونوا ربع
اهل الجنّة قالوا بلى وفى صحيح مسلم فى كتاب الحجّة اسيكون ان يكونوا لكذا
البتّة سواء قالوا بلى فمحمول على الندرة وان لا يجاب بها الا بعد الايجاب وان نعم
لا يختصّ باحد هذين بل ايّهما يقع يجاب بها نحو اقام زيد نعم وما قام زيد نعم النوع
الثانى من الانواع الثمانية فى الباب الثالث ما جاء على وجهين وهو كناية عن

MAGYAR
TUDOMÁNYOS
AKADÉMIA
KÖNYVTÁRA

عن الوصول لفظ اذا فتارة اى مرة يقال فعل تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة والجمع
تارات وتير كلب وربما قالوا فعلته تارا بعد تار بحذف الالف كذا في الصحاح واما انتصابها
فهو اما على الظرفية او المصدرية قياسا على ما قيل في ضربته مرة يقال فيها اى في كلمة اذا ظرف
في مستقبل فافهم شرط منصوب بجوابه واعلم ان في ناصب اذا مذهبين احدهما انه
شرطها وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متى وايان وما قيل انه مردود وبان المضاف
اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عند هو لا غير مضافة كما تقول جيء اذا
اذا جئت كذا وذلك لا يكون الا عند الفرد وة كقوله استغن ما اغناك ربك بالغنى
اذا تصبك خصاصة فتحمل اى اصبر صبرا جميلا وبري وفتحمل بالجاء المهملة وتانيهما ان
عامل النصب فيها ما في جوابها من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم امورا
احدها ان الشرط والجزاء عبارة عن جملتين ترتبط بينهما بالادات وعامة قولهم يقتضي
الجملتان واحدة لان الظرف عندهم من جملة الجواب اذ المعمول اذا دخل في جملة عامله
والشرط داخل في جملة الظرف لانه مضاف اليه فيلزم الشرط داخلا في الجواب اذ الداخل
في الداخل في الشيء داخل في ذلك الشيء فاذن جملة واحدة تدبر والثاني ورود الجواب
مقرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون واما بالموصوف
الناسخ نحو اذا جئتني اليوم فاني اكرمك فكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله تامل
الثالث انه يلزم في نحو اذا جئتني اليوم اكرمتك عند ان يعمل اكرمتك في ظرفين متضادين
وذا باطل ثم علم ان كلمة اذا قيل قد يخرج عن كل من الظرفية والاستقبالية
والشرطية ليعمل لكل منها بابا افادة للطالبين باب خروجها عن الاستقبال
فبعد الخروج اما ان يجيء للماضي كما جاءت اذ للمستقبل في قول بعضهم وذلك نحو

نحو قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا وقوله
تعالى واذا ما انزلت سورة التوبة آمنوا واذا ما انزلت سورة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك بعد القسم نحو والليل
اذا يغشى والنجم اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال لم يكن ظرفا لفعل
القسم لانه انشاء لا فيما يستقبل قسم يا تي لان قسم الله سبحانه قديم ولا يكون
محذوفا هو حال من الليل والنجم لان الاستقبال والحال متنافيان واذا بطل
هذان الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على ان المراد بالحال انثى والصحيح
انه لا يصح التعلق بالقسم الانشائي لان التقديم لا زمان له من الحال وغيره
بل هو سابق على الزمان كله وانه يمتنع التعلق بما ينافي كون اذا للاستقبال
بدليل صحة مجيء الحال المقدرة في قوله تعالى محلقين رؤسكم اي مقدرين التحليق
او مريدين التحليق وهو اولى لان ارادة معنى الارادة من الفعل اوسع
ظاهرا كما في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة وارد طلقتم النساء اي اردتم القيام
والطلاق **باب** خروجها عن الظرفية قال ابو الحسن الاخفش في قوله تعالى حتى اذا جاءوها
وهما ان اذا مجرورة محلا بحتى وزعم ابو الفتح في قوله تعالى اذا وقعت الواقعة
الآية فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى هي في المحل الابتداء والثانية
على الخبرية وقوله رافعة خافضة حالان والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة
لقوم رافعة لقوم هو وقت رج الارض وابجاز سيبويه اذا يقوم زيد اذا
يقعد عمرو بمعنى وقت قيام زيد وقت قعود عمرو وانشد غيره ومضى وبعد عذيال ص
نفسي على اذا راى اهلي به وستبكي وقالوا اذا هنا بمعنى الحال على البدلية
من عذ وقال ابن مالك رحمه الله انها مفعول في قوله عليه السلام لعائشة رضي الله عنها لان

لا اعرف اذا كنت عنه راضية واذا على غضب باب خروجها من الشرطية مثاله قوله تعالى
واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف يجري
مجرى المبتدا بعدهما وهما يغفرون ولوقان شرطية والجملة الاسمية جوابا لوقوعها بالفاء
مثل قوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير لا يقال ان الفاء محذوفة فيها
كما في قولهم من يفعل الحسنات الله يشكرها اي فالله يشكرها لانا نقول انما حذف
الفاء عند الضرورة ولا ضرورة فيها كما مر الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم
فهذا الذي بين بطلان البعض انفرد به من قوله المويد ظرف لما يستقبل
من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا اما واجبا فظاهر لانه افاد بعبارة
يسيرة احكاما كثيرة الا ترى انه افاد بقوله ظرف مستقبل ضافض لشرط
منصوب بجواب كونه ظرفا ومعناه مستقبلا وتضمنه معنى الشرط وعمله في الشرط
عمل الجر وعمل جزاء في النصب واما انفعية فمن وجوه الاول ان مراد المويد
من قوله ظرف فيما يستقبل من الزمان كونه منوعا للمستقبل ولكن العبادة
موهمة انها عامل للمستقبل اذ الزمان قد يجعل ظرف للزمان مجازا تقول كتبته
في يوم الخميس من عام كذا فان الثاني حال من الاول فهو ظرف له على الاشاعي
ولا يلزم بدلانه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على الاصح ولو قال ظرف
مستقبل سلم من الاشتباه مع ورود الايهام المذكورين والثاني ان قولهم
غالبا راجع الى قولهم فيه معنى الشرط كذا يفسرون فيقتضي ان كونه
ظرفا وكونه للزمان وكونه مستقبلا لا تحتمل وقد مر تخلفهن عنها
والثالث ان الاقتصار مطلوب في كل موضوع منها الا ان يكون فصوصا

في العبارة المبتدا ولينقول لظرف مستقبل افيفيد قولهم ظرف لما يستقبل من الزمان و
كلما كانت العبارة اقصر فهي انفع ينبغي فهذه العبارة انفع ويتحقق اذا بعده
اي غير الفجائية بالجملة الفعلية نحو فاذا انشقت السماء سواء كان ماضيا او
مضارعا الا ان دخوله بالماضي اكثر وقد اجتمعا في قوله ابي ذويب والنفس راغبة
اذا رغبتها وان ترد الى قليل تقنع لا يقال انها قد دخلت على الجملة الاسمية
في مواضع فكيف يختص بالفعلية منها قوله تعالى اذا الشمس كورت واذا السماء
انشقت ونحوهما لانا نقول ارتفاع الشمس والسماء بفعل يفسره ما بعده
لا على الابتداء فلا يرد دخوله الا على الفعلية تامل وبهذا الذي ذكرناه اذا اشكر
طية التي يحكي فيها تارة بظرف مستقبل فافض لشرط منصوب بجوابه وتارة يقال
فيها هو ظرف مفاجاة وهي لا يتضاف الى جواب ولا يقع في الابتداء ومعناها الحال
لا الاستقبال نحو فخرجت فاذا الاسد بالباب وقوله تعالى فاذا هي حية تسعى سورة طه
فاذا لهم مكر وهو عند الاخفش واخطاه المبرد وابن مالك وظرف مكان
عند المبرد واضافه ابن عصفور وظرف زمان عند الزجاج واختاره
الزمخشري حيث قال في قوله ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون سورة الروم
فاجاء تم الخروج في ذلك وزعم ان عاملها فعل مشتق من لفظ المفاجاة
قال المصنف وهذا شيء تفرد به الزمخشري وانما تاصبها معنى غيره ممن لم يقل بما
فيتضمنها الخبر المذكور او المقدر وان قدرت انها الخبر فعاملها مستقر ولم يقل
احد منهم في التنزيل الا مقترنا بها نحو فاذا هم جامدون فاذا هم بيضاء فاذا هم سورة الاعراف الرعد طه
بالساهرة فاذا اقيل فرجت فاذا الاسد هي كونها عند المبرد فجاءة اي فجاءة سورة يس
سورة النازعات

الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش لان
الحرف لا يخبر به ولا عنه فاذا قيل فاذا القتال صح خبرتها عند غير الاخفش
ويختلفن واذا بهذه بالجملة الاسمية كقوله تعالى اذا انتم بشر تنتشرون وقد اجتمعا اى
الشرطية والفجائية في قوله ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فاذ
الاولى شرطية والثانية فجائية النوع الثالث من الانواع الثمانية في
الباب الثالث وهو حاجة على ثلثة اوجه من المعاني وهي سبع احدها كلما اذ فيقال له
فيها اى في شانها تارة ظرف لازم منها بمعنى الزمان دال على ماض من الزمان ويستعمل
في هذا المعنى على اربعة انحاء احدها ان يكون ظرفا وهو الغالب نحو قوله تعالى قد نجو
الله اذ اخرجه الذين كفروا والثاني ان يكون مفعولا به كما سيذكر في الثاني يقول
تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اذ المراد الامر بتذكر ذلك الوقت لا الذكر فيه
وعلى هذا ما يذكر في اوائل القصص تقديره اذكر يا محمد اذ قال ربك واذ قلنا
للملائكة واضرب وقولهم بعضهم او ظرف لاذكر محذوفا وهو فاحش الا ان يؤول
وهو تاويل الجمهور على ما سيجيء والثالث ان يكون بدلا من المفعول نحو
اذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم والرابع ان يكون
مضافا اليها لاسم الزمان الصالح للاستغناء عنه يومئذ وحينئذ وساعتئذ و
نحو صالح نحو قوله تعالى لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وقد كان مذهب الجمهور انها
لا يقع الا ظرفا قالوا وفي قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا انها ظرف لمفعول محذوف
تقديره واذكروا نعمة الله اذ كنتم قليلا اى وقت كونكم قليلا فاذ على هذا ظرف للنعمة و
هي مفعول الذكر وانما سميت انها مفعولة لقيامها مقام بعد حذف وفي قوله اذ انتبذت
انها

الانحاء جمع نحو اى نوع

انها ظرف للمضاف المحذوف اى واذكروا قصة يوم اذ انتبذت فاذ ظرف
للقصة وهو مفعول اذكر مضاف الى يوم وانما سمى المضاف اليه مفعولا لانه
واقع به محكى وتدخل اذ على الجملتين الاسمية والفعلية سواء كان فعلها ماضيا
لفظا ومعنى او معنى فقط مثال الاول واذكروا اذ انتم قليل فالجملة الاسمية
اعنى جملة انتم قليل فى محل الجر على انها مضاف اليها لها مثال الثانية نحو واذكروا
اذ كنتم قليلا فالجملة الفعلية بعد اذ فى محل الجر لاضافتها اليها ومثال الثالث منهما
نحو واذكر فى ابراهيم القواعد ونحوها ويقال فيها تارة اخرى هى حرف مفاجأة
وهو الواقع بعد كلمين بينا وبينما كقولك استقدر الله خيرا وارضين به فبينما
العسر اذ دارت مياسير وهل هى ظرف زمان او مكان او حرف بمعنى المفاجأة
او هى موكدة وذا فيه اقوال وهى القول بالظرفية قال ابن جنى عاملها
الفعل الذى بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما محذوف يفسره
الفعل المذكور فيقدر فى البيت دارت المياسير فى زمان قراة العسر
دارت فى وقته وقال بعض اذ مضاف الى الجملة بعد فلا يعمل فيها الفعل ولا فى
بينا وبينما لان المضاف اليه كالا يعمل فى المضاف لا يعمل فيما قبله وانما عاملها محذ
وفى يدل عليه الكلام واذ بدل منهما ويقال تارة اخرى انها حرف تعليل كقوله تعالى
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اى لاجل ظلمكم انكم فى العذاب مشتركون فاذ على هذا
وفجاءة فى تاويل المفرد وفوعى محمولا على ان فاعل ينفعكم اى لن ينفعكم اليوم
اشتراكم فى العذاب كما ينفع الواقعين فى امر صعب اشتراكهم ومعاونتهم قيل
انها حرف فاجاءة بمنزلة لام العلة وقيل ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لان

الانفطار فانه اذا قيل ضربت اذ اساء وازيد به الوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة
اقرب والمناسب انما هو الاول والثاني فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم
اي يوم القيمة اذ ظلمتم وقت ظلمكم اشتركتم في العذاب لم يكن التعليل مستفادا
من الكلام لاختلاف زماني الفعلين اعني ينفعكم وظلمتم بخلاف قولك ضربت اذ اساء
لاتي زمان القرب والاساءة على ان الاشكال لا يندفع في هذا المعنى وهو
انه اذ على تقدير كونه ظرفا لا يجوز ان يكون بدلا من اليوم لاختلاف الزمانين ولان
يكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في الظرفين المتحدين في الزمانية المختلفين في المكانية الا ان يكون
احدهما اعم من الآخر نحو آتيك يوم الجمعة شرقا وليس كذلك هنا ولا ان يكون
معمول خبر الاحرف الجر لانه لا يتقدم عليها ولان اشتراكهم في العذاب انما هو في
مرة لا في زمن ظلمهم وورود الاشكالات انما هو على القول بالظرفية واما على
القول الاول فلا اشكال لانه حرف لا يقتضي العامل والجمهور لا يتبعون حكم التعليل
واجاب بعضهم عن الاشكال على القول الثاني بان المعنى ثبت ظلمكم وقيل التقدير
بعد اذ ظلمتم قال ابو الفتح راجعت ابا علي مرارا في هذه الآية مستشكلا وايده الله اذ
من اليوم فاحصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان واحكامهما في حكم
الامتداد واحد وكان اليوم ماضيا وكان ذا مستقبل واعلم ان بعض النحاة ذكر
لاذ معنيين آخرين احدهما التوكيد بان يجعل على الزيادة وحمل عليه آيات منها
منها قوله تعالى واذ قال ربك والثاني التحقيق كقد وما حملوا عليه الآية اعني اذ
ظلمتم وليس القولان بشيء وعلى هذا القول والآية فالجملة معترضة بين الفعل
وقد يجيء اذا اسما للزمن المستقبل كاذا نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون

على الجمهور بدل

لا يشتبه هذا القسم ويجعلوا الآية بابه ونفخ في الصور اعني منزلة التنزيل المستقبل
الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع ليتجه لفيه جمع لقوله تعالى وسوف تعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم فان تعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس
عليه وقد عمل فاذ فيلزم ان يلونه بمنزلة اذا تأمل الثانية من الكلمات السبع
التي جاءت على ثلثة اوجه كلمة لما يقال فيها كما ينافي نحو لما جاءني زيد جاءني عمرو
وهي حرف وجود لوجود وانما سميت بذلك لاقتضائها جملتين وجدت ثانيتهما عند
وجود اولاهما كوجود مجيء عمرو عند وجود مجيء زيد في المثال ويقال حرف وجوب
لوجوب لذلك المعنى ويخص لما هذه بالدخول في الدخول ونعم الفارسي
متابعا لابن السراج ومتابعوه من ابن جني وتابعه انها اسم لما ظرف بمعنى حين
في دخول على الماضي وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لمناسبتها في الاختصاص
بالماضي والاضافة الى الجملة وقد يعرض النحاة كونها ظرفا للامر فاجوز اذ ما
اكرمتني اكرمتك اليوم لانها لما قدرت ظرفا كان عاملها فيلزم ان يلونوا
في اليوم واقعا في امس فيلزم التقدير اكرمتك اليوم امس واستحالته ظاهرة
ويمكن ان يجاب بمنع بان المعنى ثبت اليوم اكرام امس اكرمتك اليوم فيلزم
اكرام الثاني وثبوت لاكرام الاول في اليوم واما ثبوت الاكرام الاول في الامس
فلا محذور وتدبر ويقال فيها تارة اخرى في نحو قوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب
هو حرف جزم موضوع لنفي المضارع وقلبه ماضيا مع ان كلمة لما وليت كان
في الاحكام الثلثة المذكورة اعني في جزم المضارع ونفيه وقلبه ويقال فان
في خمسة امور اشار المصنف الى اثنين منها بجعلها حالا بقوله متصلا نفيه اي مستمرا

من حين حدث الان التكلم به نحو ندم الشيطان لما ينفع الندم فان علم
النفع مستمر الى حين التكلم به وهذا واجب في لما بخلاف كلم فان منفيها
يكون متصلا تارة نحو لم اكن بدعائك ربي شقيا ومنقطعا تارة اخرى نحو
قوله لم يكن شيئا مذكورا وان عدم كون الانسان شيئا مذكورا قد كان
انقطع قبل التكلم به بكثير جدا وقوله عليه السلام ولم اجنب لم يكن ثم كان
ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون بعد هذا ومن العجايب ان
مثل ابن مالك رحمه الله مثل في التسهيل للمنقطع بقوله وكنت اذ كنت الهي
واحدا لم يكن شيء ما انت قبلكا وتبعه ابنه في شرحه على ذلك وهم فاحش
لان مقتضى هذا القول انه قد انقطع عدم كون الشيء قبل وكان الان
اي وجد الان قبل شيء وبطلانه افحش الا ان يقال انه مجرد تمثيل و
ليس فيه وبقوله متوقعا ثبوته اي ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف لم الا ترى
ان المنفي في الآية انهم لم يذوقوا العذاب الا ان وانهم ذائقوه لا اي العذاب متوقع قال
صاحب الكشاف رحمه الله في قوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما نفي
لما متوقع اليتوقع دال على ان هؤلاء قد آمنوا فيما بعد انتهى ومنها اي ومن
الخمسة الفارقات ان لما لا يجوز حذف جوابها بعد ذات الشرط فلا يقال ان لما يقم خلافا
لما نحو قوله تعالى وان لم تفعل وان لم ينتهوا ومنها ان منفيها لا يلزم الا تي
بناء على الاغلب من الحال ولا يشترط في نفي لم تقول لم يكن زيد في
الماضي مقيما ولم يجز لما يكن ومنها ان يجوز حذف منفي لما جاز بدليل لم يك
كقول الشاعر فجئت قبورهم بداء ولما فنادينا الصلبور فلم يجب اي

اى وما الكن بداء قبل ذلك وعلة هذه الاحكام كلها ان لم يفصل نفي
فعل وما نفي قد فعل وتارة اخرى يقال فيها كما هو حرف استثناء كانشاد
اى ما بحق لما يعني الا قول تعالى في خوان كل نفس لما عليها حافظ قرأة
من شدد في لما دون التخفيف لانها ليست مما نحن فيه بل بمعنى اللام
وما زيدة وان مخففة من الثقيلة فالمعنى ان الشان كل نفس لعليها
حافظ واما في قراءة الاولى يكون ان للنفي بما للاستثناء الاترى ان المعنى
ما كل نفس الا عليها حافظ وهي لا تدخل لما الا على الجملة الاسمية وهي
كجملة لما عليها حافظ او اما هي لفظا لا معنى نحو قوله ولا نشتكي الا لما
فعلت اى لا اسألك به الا فعلك والثالثة من الالفاظ السبعة التي
جاء على ثلثة اوجه كلا بفتح العين وكنايه بكسرها وبها قراءة
الكسائي وحكي عن عمر رضي الله عنه سأل قوما عن شيء فقالوا نعم بالفتح
فقال رضي الله عنه اما النعم الابل فقولوا نعم بكسر العين وبعضهم يبدل
عينها جاء نخ وبهذا قرأ ابن مسعود رضي الله عنه وبعضهم النون
اتبعا لكسرة العين تنزيلا لها منزلة الفعل قولك ونعم وشهد
بكسر تابع فيقال فيها اى في كلمة نعم هي حرف تصديق اذا وقعت بعد
الخبر سواء كان الخبر ايجابا او سلبا نحو قام زيد في الايجاب فتقول
في تصديقه نعم اى قام زيدا وما قام زيد في السلب تقول في تصديقه نعم
اى قام زيد لان نعم تقرير لما سبقه من نفي او اثبات ويقال فيها تارة
اخرى هي حرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد فيقال في جوابه

نعم اعلاما بانه قام ويقال فيها هي حرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو
افعل ولا تفعل وفي معناها نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام
في نحو هل تعطيني بناء على انه في قوة قولنا اعطني فقول البعض انها بعد
الاستفهام للوعد غير مطرد كما قلنا ومثال الوعد بعد الاستفهام للوعد غير
مطرد لا قلنا ومثال الوعد بعد الطلب نحو قوله اصه الرصافلان فيقال
في جواب نعم لوعد الاصه والاعلام المذكوره كلها في وقوعها بعد الكلام
فاما لو وقعت في صدر الكلام فقد قيل تاتي للتاكيد نحو نعم هذا
اخلا والحق انها في ذلك حرف اعلام وانها جواب الاستفهام مقدرا كما
اجل اذا وقعت صدر ايلون لتصديق خبر ذهني كما وقع في تاء بيه
سلطان العشاق عمر بن الفارض رضي الله وقدس سره اجل اجل ارض سي
انقضاء صبابة تحاماه في اجل واعلم ان اذا قيل قام زيد فتصديقه
نعم تكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فهو مثل قام
زيد واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ولا محل فيه
لا نحو قوله تعالى الم ياتكم نذير قالوا بلى وقد سبقت لنا زيد بيان في كلمة بلى
فارجع اليها والرابع من الكلمات التي جاءت على ثلثة اوجه كلمة اي بكسر
الهمزة وسكون الياء وهي حرف جواب بمنزلة نعم اي بعضها هي في كونها
لتصديق الخبر بعد الاخبار واعلام المستخبر بعد الاستفهام ولوعد الطالب
بعد الطلب فيقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوها و
فسرها ابن الحاجب فيما بعد الاستفهام حيث قال واي اثبات بعد الاستفهام
ونعم

ولعله اراد اكثر ما يلزم بعد الاستفهام وتمايز انها يشترط في الاوجه
الثلثة اراد ان يبين امتيازها عنها على طريقة الاستئناف فقال الا
انها اى كلمة اى يختص بالقسم اى حكمها حكم نعم الا في اختصاصها بقسم يعني
لا يقع في الاوجه الثلثة الا قبل القسم نحو قوله تعالى في سورة يونس
عليه السلام ويستنبئونك احق هو قل اى وربي انه لحق الخامس من
الكلمات التي كلمة حتى وهو حرف تاء لا حد ثلثة معان انتهاء الغاية و
الغالب والتعليل وبمعنى الاوجه اقلها ولذا اقتصر من يذكره ويستعمل في
الكلام على ثلثة اوجه فاحد اوجهها ان يلي جارة مجرورة الجار فعل
صح على الاسم الصريح كائنا بمعنى الى وعاملا عملها نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر
اى حتى الى طلوع الفجر والتنوين عوض عن المضاف اليه فحتى دخل على
الاسم الصريح وجره كلمة الى لكن الفرق بينهما من وجوه احدها ان
مخفوضها لا يلي الا ظاهرا لا مضمرا بخلاف الى فانك تقول انشأ عرأيت
حتاك تقصد كل فج حتى منك انها لا تحتمل ضرورة وان الضرورات
تبيح المحظورات فلا يقاس عليه سعة الكلام وثانيها ان مخفوضها لا يلي
الا آخر جزء من الشيء نحو اكلت السمكة حتى راسها او ما يلاقي آخر جزء
منه نحو فحت البارحة حتى الصباح فان مجرورها عنه الصباح وان لم يكن
آخر جزء البارحة لكن يلاقي آخر جزئها ولا تقول حتى نصفها و
ثلثها لعدم كونهما آخر جزء من الشيء او ما يلاقي الآخر من الحال انه لازم
لان حتى موضوعة لافادة تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا حتى يأتي

على ذلك المجرد وكلمة الى ليست كذلك وثالثها اذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول
ما بعدها كما في قوله تعالى الصيام الى الليل حيث يخفف رجله وآلى ادخلت نعله القاها او
عدم دخوله كما في قوله تعالى اتموا الصيام الى الليل حيث امكن تعريب لم فلا زال عنها
الخبر مجذوذا حمل على الدخول في كليهما ويحكم في مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول
حملا على الغالب في البابين هذا هو الصحيح في البابين كذا في المغني وعلى
الاسم المؤول من ان مصدرية ومن الفعل المضارع معطوف على الاسم الصريح
اي يدخل كلمة حتى حين كونها جارة على الاسم الصريح وعلى الاسم المؤول فيلزم
حتى تارة بمعنى الى في الغاية نحو حتى وجه النهار موسع والاصل والى كتبت
حتى ان وجه النهار بان المصدرية اي الى وجوعه اي الى وقت رجوعه وانما
احتاج الى التفسير الثاني بناء على ان حتى بمعنى الى في الغاية اما زمانية او
مكانية فاشار بالتفسير الى ان الغاية زمانية وان المصدر المؤول قام
مقام الزمان المحذوف وذلك شايع في المصادر كقولهم جئتك صلوة
العصر اي وقت صلوة العصر واتيك خفوف النجم اي وقت خفوف النجم
ونحوه ويلزم حتى حين دخول على المضارع على الاول بان المضرة تارة
بمعنى كي التعليلية اذا كان ما قبلها سببا لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة
بنصب تدخل ونحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردكم سقوط النون في
الاسلام سبب لدخول الجنة ومقاتلة الكفار بالمؤمنين سبب لرد
المؤمنين وذمهم كما ان عدم الانفاق سبب الانتشار في ذمهم واعلم ان
الفعل الواقع بعد حتى لا ينتصب الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباليته
بالنظر

نوروز سنه و شمسیه نک ایکی کونلدن عبارتدر بیرنک اسمی اول نیر اعظم ای شمس بروج حمل تحویل الله یکی کونلدن عبارتدر
آیرنک اونبی کونیدر بوکا نوروز عالمه ونوروز کوچک دیرلر وجمشیدیه روایة اولی اولارقه حضرت سبحانه و تعالی
حضرتلری عالمی و آدمی بوکونده خلق ایلدیکیچون نوروز دیو تسمیه اولندی روایة ثانیه جمشید شاه جمله جرهانی
سیر و سیاحت و کشت و کذار ایلیوب آخر بایجانه کلدکده انواع جواهر ایله مکلل و مرصع بر تخت عالی نصب
و جبه سنی جانبی نثر و نوشیه و باشنه ذی قیمت بر تاج مجوهر کیوب و جمشید تختنه اوزرینه جلوس
ایلدیکده بو دعوه کونشی طلوع ایدوب اول تاج و تختنه طوفنده قدوه بر رتبه سعاع و ضیا ظاهر اولدیکی عالم روشن
ایدر خلق آنی کوروب جمله شادمان اولوب ایشبو روز نوشته دیدیلر و شاه منار الیه رضی جمشید دیدیلر
نوروز ثانی اولدرکه عبارتدر آیسک اینجی کونیکه نامی فرداد لفظیدر و بو نوروز ثانیه نوروز بزرک
و نوروز خاص رضی دیرلر وجه تسمیه سی اولدرکه جمشید اول کونده تخت اوزرینه طرز مذکور اوزره
او توروب خاص و عوام جمع ایدوب نظام عالم ایچون ترتیب قوانین سلطنت و تدوین قواعد
سیاسته ایدوب و جمله یه حق جل و علا یه عبادته و اطاعته ایدوب و اداء شکر نعما ایدوب
دیو جلوس ایلدی ع منقولدرکه آکاسره عجم نوروز و بزرکدن نوروز کوچکه و رتبه یه
دک حاجات ناسی قضا و مجرملرک اطلاق و مجرملرک عفو ایدرلر و خلق انعام و احسان و
کندولرینی عزت و عزه یدیلر ع

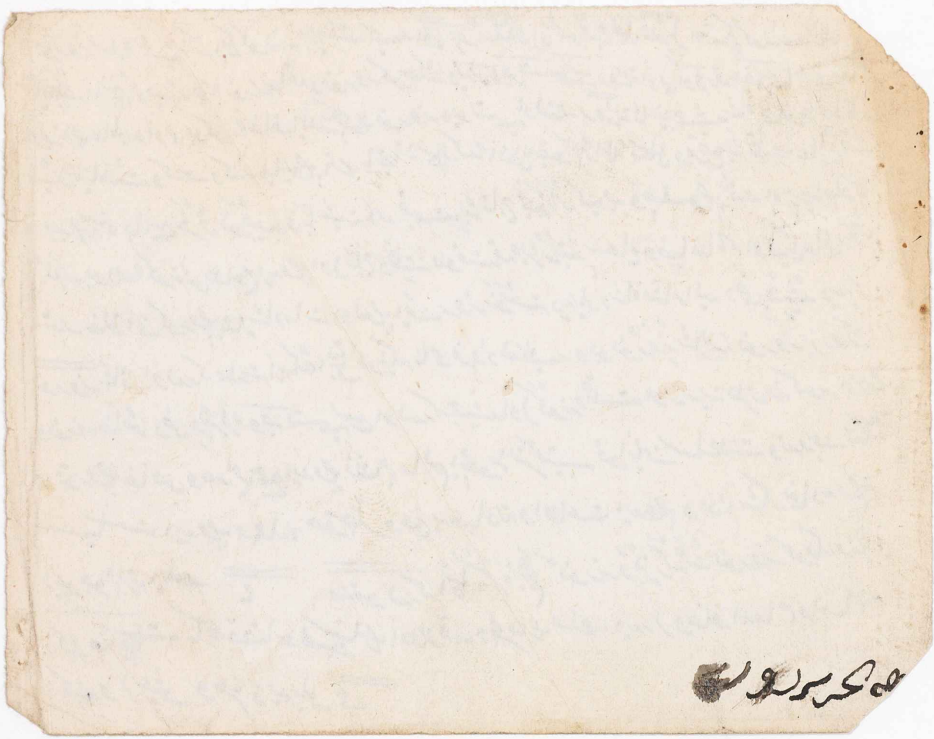

بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب كما في قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كانت بالنسبة الى ما قبلها خافضة فالوجهان النصب والرفع نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قول الرسول اتى مستقبل بالنسبة الى الزلزال لا بالنسبة الى زمان قص علينا وكذا الامر تقع بعد حتى الاذا كان حالا ثم ان كان حالية بالنسبة الى زمان التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول وان كانت حالية ليست حقيقية بل كانت محكية رفع وجاز نصب اذا لم يقصد الحكاية نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فواو ناف فعل بالرفع بتقدير حتى حالهم حتى ان الرسول والذين امنوا معه يقول كذا وكذا ثم ان الرفع مشروط بثلثة شروط احدها ان يكون حالا او مؤولا بالحال كما اوتي نافية والثاني ان يكون ما بعدها مسببا لما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما هل سرت حتى ادخلها والثالث ان يكون فضلة في الكلام فلا يصح نحو سيري حتى ادخلها لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر وقد يجعل حالا اي وقد يجعل كلمة حتى بمعنى الى الغاية وكي التعليلية كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي الى ان تفيء او كي تفيء اي كي يرجع الى امر الله وزعم ابن هشام الخضراوي والد ابن مالك رحمهما الله انها اي كلمة حتى قد تكون بمعنى الا اذا وقع بعدها غاية لا سببا لما قبلها كقولك ليس العطاء من الفضول سماحة حتى بجود وما لديك قليل اي الا ان تجود اي الا ان جودك والحال ان ما لديك قليل والاستثناء منقطع لان الجود من القليل ليس داخلا في العطاء من الكثير تاج له والثاني زال الاول

بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب كما في قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كانت بالنسبة الى ما قبلها خافضة فالوجهان النصب والرفع وزلزلوا حتى يقول الرسول

الثالث من استعمالي حتى ان يكون حرف عطف لا حرف جر فيقول تفيد الجملة المعطوفة بها
فعلية بعد ورود الجملة على انها صفة لفظ عطف كائنة كالواو في جميع الوجوه الا
ان بينهما فرقا اشار الى ذلك بقوله الا ان المعطوف بها اي بكلمة حتى مشروط
بامرين وقيل بثلثة ذكره ابن هشام الاول وهو كون مدخولها مظهرا
مخبرا عنه في كونه جارة احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه سواء كان
بعضا من جميع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة بالي فوادي بعضا من كل قبلها كاكلت
السمكة حتى رأسها بالنصب او كبعض من المذكور قبلها نحو اعجبتني الجارية
حديثها ولا تقول ولدها والضابط لكل ذلك انها تدخل حيث يصح دخول
الاستثناء ويمتنع حيث تمتنع ولهذا لا يجوز الوجهين حتى افضلها والشرط
الثاني ان يكون المعطوف غاية اي للمعطوف عليه قبلها في شيء سواء كان
في الزيادة اي في شرف المقدار او في النقص اي في زيادة المقدار فالاول نحو
مات الناس حتى الانبياء عليهم السلام فان الانبياء عليهم السلام
غاية الناس في شرف المقدار والثاني اشار اليه بقوله وعلى اي على شرف
المقدار في كون الغاية بجانب الادنى في قولك زارني الناس حتى الحجامون فان
الحجامين غاية الناس في دناءة المقدار كما ان الانبياء غايتهم في الشرف و
وقد اجتمع الغايتان فيما قال الشاعر قهرناكم حتى الكماة وانتم تهابوننا
حتى النبينا الاصاغر فحتى حرف عطف والكماة منصوب بالعطف على في المحل
المنصوب في قولك قهرناكم وكذلك النبينا منصوب بالعطف على ضمير المتكلم في
تهابوننا والالف النبينا والاصاغر للاشباع فحتى الاولى مفيدة للقوة
والثانية

والثانية مفيدة للضعف اشارة اليه بقوله فالكلمات غاية في القوة لانه لم يكن
في الشعر والنثر الا صامت غاية في الضعف واعلم ان العطف بحتى قليل واهل
الكوفة ينكرونه ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورايتهم حتى اباك ومررت بهم
حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها عامل فيما عامل والوجه الثالث
من اوجه حتى ان يكون حرف ابتداء اى حرف يبتدأ بعده الجملة اى ستأنف فلا
بناء في كونها لانتهاء الغاية لان هذا المعنى يجرى في استعمالاتها الثلث فتدخل
على اشياء الفعل الماضي بالجر على البدلية ويجوز الرفع والنصب نحو قوله ثم بدلنا
مكان السيئة الحسنة حتى عفوا اى كثروا وقالوا الآية فحتى حرف ابتداء والمضارع
المرفوع نحو حتى يقول الرسول وقراءة من رفع وهو نافع في رواية وقد عرفت
آنفا ان الفعل متى يرفع بعدها فلا يفيده والجملة الاسمية نحو قوله اى قول جرير
لا زالت القتلى تجر دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقد قرر بيانه في المسئلة
الثالثة من الباب الاول الكاف من الكلمات التي كلمة كلا وهي مركبة عند
سيبويه من كاف التشبيه ولاء النافية وانما شددت لانها عنده لتقوية المعنى ويرد عليه
توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة ومعناها عند اكابر النحوة مثل سيبويه
والخليل والمبرد الزجاجي واكثر البصريين الردع والزجر لا معنا لها عندهم الا ذلك
حتى انهم يجوزون ابتداء الوقف عليها والابتداء بما بعدها ولكن هو هذا المعنى لا يطرد
في كل موضع لاقتضاء كلا ما ذكرنا اشتداد الامر في صلاته يقول فيقال فيها حرف ردع
وزجر كما في نحو قوله تعالى فيقول ربي اهانني كلا اى انته عن هذه المقالة وتمادى
الفراء والكسائي وابو حاتم ومن وافقهم ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها اذا وا

معنا ثانيا يصح على ذلك ان يوقف قبلها ويبدأ بها واختلفوا في تعيين ذلك المعنى على
ثلثة اقوال الاول ان يكون بمعنى نعم وهو قول الفراء والثاني بمعنى حقا وهو قول
الكسائي والثالث بمعنى الا الاستفتاحية وهو قول ابي حاتم كل من هذه المعاني
الثلث لا يصلح في كل موضع كما لا يصلح فيه معنى الردع اشار الى اقوالهم بالتر
تيب وموضع صلاح كل يقول وفي تصديقا اي ويقال هي حرف تصديق
اي بمعنى كائنا في نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر الليل الآية والمعنى اي والقمر
فيكون كلا هنا بمعنى نعم اذ ليس قبلها ما يصلح ردّه حتى يكون بمعنى الردع ويقال فيها
هي بمعنى حقا او الا الاستفتاحية على خلاف في ذلك كائنا في نحو كلا لا تطعه اي اختلف
في معنى كلا في هذه الآية قال بعضهم بمعنى حقا وبعضهم بمعنى الا وهو الاولى
لانها اما ان يكون كلا اسما بعد كونها بمعنى حقا فيلزم اشتراك كلمة واحدة بين الآية
والحرفية وذلك نادر محوج الى تكلف على نيابة او حرف فيلزم تفسير الحرف
بالاسم وذلك خلاف الاولى اذ الاولى تفسير حرف بحرف بتنيه قوله كلا سيكفرون بعبا
دتهم بالتنوين اما على انه مصدر كلّ اذا اعيا اي كلوا كلا في دعوتهم وانقطعوا او
من الكل وهو الثقل اي ثقلوا كلا او جوز الزمخشري كونه حرف الردع بالتنوين
كما في سلاسلا وقواريرا وفي الآية من الكلمات التسع كلمة لا فيكون نافية وتاكيد
وزائدة فالنافية تحمل ذي التكرات على ان المراد كل آن عملا كثيرا واعلم ان كلمة لا حال
كونها نافية على ستة اوجه احدها ان يعمل عمل ان ينصب الاسم ويرفع الخبر وذلك اذا
اريد بها الجنس على سبيل العموم والاستغراق وذلك النصب اما ظاهر او غير ظاهر فالاول
لا يكون اسمها عاملا سواء كان مضافا نحو لا صاحب جود محمود وقول ابي الطيب فلا

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد على احد الا بلوم مرقع او يشبه به نحو لا فيها
من زيد عندنا او رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم او ناصبا نحو لا طالعا جبلا
حاضر والثاني لا يلزم الا اذا كان اسمها غير عامل فانه يبنى على ما ينصب به
هو اما الياء كما في التثنية والجمع على حدها نحو لا رجلين ولا مسلمين في الدار و
اما الكسرة كما في الجمع المؤنث السالم نحو لا مسلمات فيها واما الفتح نحو لا
الا الله فالله مبنى على الفتح منصوب المحل على انه اسم لا التي لنفي الجنس والتقدير
لا اله لنا او موجود الا الله والثاني من الاوجه الخمسة اشار اليه المصنف عاطفا على
قوله عمل ان كثيرا بقوله وعمل ليس قليلا كقولك تعز فلا شيء على الارض باقيا
ولا زرعا مما قضى الله واقفا فيا واما مثل البيت اعتباطا على الزجاجي حيث ادعى
انها لا تعمل لان الاسم وان خبرها حافظا على ما كان عليه قبل الدخول
الثالث من الاوجه الخمسة ان يلغى عاطفة وذلك لا يكون الا بثلثة شروط احدها
تقدم الاثبات كجاء زيد لا عمرو او الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه او نداء نحو
يا ابن اخي لا ابن عمي الثاني يقدر بعاطف فاذا اقترنت لا بالعطف
نحو جاء زيد لا بل عمرو فالعاطف بل والرد ما قبلها لا عاطفة لانتفاء الشرطين
فيها معا تقدم الاثبات وعدم الاقتران بالعاطف والثالث ان يتعاند
متعاطفان فلا يجوز جاء رجل لا زيد بل بعد لا امرأة الرابع من الاوجه الخمسة
ان يلغى متناقضا لفظا ومعنى بحذف الجمل بعدهما كثيرا يقال اجاءك
زيد فتقول لا والاصل لا لم يجيء والخامس من الاوجه الخمسة ان يلغى عما غير
ذلك فالاصل فيه الوقف والتكرار وقد يدخل على المعرفة مثل الشيء سيقع لها

نسخة وجوبا فان زيدا لا عمرو فالعطف للواو ولا تأكيد لنفي صح

والنكرة نحو لا لغو فيها ولا تأثيم وعلى الالغا في لفظا وتقديرا نحو فلا صدق ولا صلى
فاذا دخلت على المستقبل لم يجب التكرار نحو يحيب الله الجهر بالسوء واعلم ان لا قد
يعترض بين الجار والمجرور نحو غضب من لا شيء وبين الناصب والمنصوب نحو
لئلا يعلم وبين الجازم والمجزوم نحو ان لا تفعلوه والناهية عطف على قوله فالنافية
تجزم المضارع وتخصه بالاستقبال سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تمتن
تستكثر او غايبا نحو فلا يفرح القتل ونحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء
او متكلما نحو لا ارينك ههنا وقولك عمر لا عمر فاربه باجود امسها وههنا
النوعي مما اقيم فيه السبب مقام السبب والاصل لانكن ههنا فاراك و
اعلم انه لا فرق في اقتضاء الطلبية الجزم بين كونها مفيدة للنفع كما مر وبين
كونها للدعاء نحو ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا كونها للالتماس كقولك
لنظيرك لا تفعل وكذا الحكم اذا خرجت عن الطلب لا تفعل وكذا الحكم كالتهديد
كما يقال للعبد المتمنت لا تعطني نقدا بل نسيئة والزائده دخولها
كخروجها يعني ان لا الزائدة دخولها في الكلام وخروجها سواء في افادة اصل المعنى
فلا يناقض في عدم التسوية في افادة التقوية والتوكيد في الكلام عند قولنا
وانتفائها عند خروجها الزائدتين على اصل المعنى نحو قوله تعالى ما منعك
ان لا تسجد اي ان تسجد كما جاء بغير لفظ ان تسجد بغير كلمة لا في موضع آخر نحو قوله تعالى
ما منعك ان تسجد اذ رأيتك فعلم ان كلمة لا زائدة فان قلت القرآن كله
هدى وبيان فكيف حكم بزيادة حرف منه قلت لا نعني بالمزيد اللغو الضايع بل ما لم
يوضع بمعنى يراد منه وانما وضعت لان يذكر مع غيره فيفيد الكلام وثاقة وقوة

وقوة وهو زيادة في الدليل غير قادح فيه تأمل كذا قاله البيضاوي وفي
انوار التنزيل واعلم ان كلمة لا قد يحتمل النفي والزيادة وهي في التنزيل كثيرة
منها قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة حيث قال قوم انها نافية ثم اختلفوا
في منفيها قال بعضهم انها بشيء تقدم هو ما حكاه الله جل وعلا عن الكفار بقولهم
لن يبعث الله من يموت فيكون المعنى لا اي ليس الامر كذلك ثم استأنف وبدا
بناء على ان القرآن كلمة واحدة وفيه نظر لان كلا لا يجاب بها المنفي على ما
سبق في كلا ثم وقال بعضهم ان منفيها فعل القسم واقتداء الزمخشري قال والمعنى
في ذلك انه لا يقسم بشيء الا عظامه بدليل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو
تعلمون عظيم فكأنه بدأ فنفى عن النفي ليقرر الاعظام له باقسم بي كلا اعظم بيومكم
انه يستحق فوق ذلك وقال قوم هي زائدة ثم اختلفوا فمنهم من قال بعضهم
انها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي الجواب المحذوف والتقدير لا اقسم ليوم القيمة
لا يتركون سدى ورد بانها لا تزاد لذلك صدر ابل شواكما ان زيادة كلا ما
كذلك في قيامة منه الله وانما تكون بعد كلام يتوهم وبعد كلا كان الافضل لان
زيادة الشيء يفيد الرد وكونه أول الكلام يفيد الاعتناء به قالوا ولهذا
يقول بزيادتها فلا اقسم برب المشارق الآية لوقوعها بين الفاء وعطو
فيها بخلاف هذه واجاب عن ذلك ابو علي بما تقدم من ان القرآن كلمة واحدة وفيه
نظر لان المنظور اليه كلمة لا في ستة كلام وقعت فيه سواء تقدم قبلها شيء او
لا تأمل النوع الرابع من الانواع الثمانية ما يأتي في اربعة اوجه احدها لو لا فيقال
فيها تارة هي حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه وبهذا مفهوم قولهم هي لربط

امتي الثانية لوجود الاول لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة
فالتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امرا يجاب فلولا هذا التقدير لانعكس
قاعدة لولا اذ المتنع الشق والموجود الامر فتختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر
غالبا نحو لولا زيد لاكرمتك فوقع زيد بالابتداء لا بفعل محذوف ولا بكلمة لولا لنيابتها
عنه ولزمها اصالة خلافا لزاعم ذلك ثم قال الاكثرون يجب كون الخبر كونا مطلقا كالوجود
والحصول محذوفا فاذا اريد الكون المقيد مثل قيام وقاعد جاز ان تقول لولا زيد
قائم ولا ان تحذفه بل تجعل مبتداء مضافا الى زيد مثل ان تقول لولا قيام زيد لاكرمتك
او تدخل كلمة ان على المبتداء فتقول لولا ان زيدا قائم ويصير ان وصلتها مبتداء
محذوف الخبر وجوبا او مبتداء لا خبر له او فاعلا لثبت محذوف على الخلاف وقيل ان
كان الخبر كونا مقيدا يجب ذكره ان لم يعلم نحو قوله عليه السلام لولا قومك حديثو
عهدهم بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران اذا علم وقد استوفينا حكم هذا
على الضمائر فلا نعيده ثم قد يقال فيها هو حرف تحضيض بالهمزة المهملة وآخره ضادين
معجمتين وغرض بفتح العين وسكون الراء قولهم ان طلب بازدعاج او بدونه فقط
تفسير وشرح لما يجب اللفظ او الفرق بين التحضيض والعرض ان التحضيض
طلب الشيء من احد بحث وازدعاج والعرض طلبه بلين وتأدب فتختص حي بالفعل
او بما فيه تاء وبله نحو لولا تستغفرون الله مثال الاول ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب
سورة المنافقون
قريب مثال الثاني وقد يقال فيهما عرض نحو ينبغي وتنبغي فيختص بالماضي نحو
سورة يس
فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومن فوق تقول للاجير واعلم
سورة الاحقاف
بارك الله فيك شد ازرك وقد ينفصل من الفعل الداخلة هي عليه باء ذو باذو بجملة شرطية
سورة النور

معترضة

ترجعونها وانتم حينئذ تنظرون المعنى فهلا انتم ترجعونها والثالث تحوفلولا ان كنتم غير مدينين ٢ سورة الواقعة

والثالث

معترضة فالاول تحوفلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا المعنى فهلا تضرعوا وقت مجيئه بأسنا والثانى تحوفلولا اذا بلغت الحلقوم ان كنتم تخيرون بوبها وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ٢ سورة الاعراف ٢ الربع الوسط ٢ سورة الواقعة ٢ الربع الاخير

ستفهام التوبيخ والانكار ولا يتبينون هذا ولذا اتى بالقيل والظاهر انها اى كلمة لولا الاولى للعرض وفى الثانية للتحضيض وزاد الهروى معنى آخر لكلمة لولا وهو ان يكون نافية مثل كلما ثم وجعل منه قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت اى لم تكن قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المراد فهلا بمعنى التوبيخ اى فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تائبة من كفرها قبيل مجئ العذاب فتنفعها ذلك وهو اى كونه بمعنى هلا قول الاخفش والكسائى والفراء وقرأة ابى وعبد الله فهلا ويلزم من ذلك معنى النفى الذى ذكره الهروى لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضى يستلزم انتفاءه وقوله الثانية من الكلمات الاربع التى يأتى على اربعة اوجه كلها ان المكسورة المخففة فيقال فيها هى شرطية كما ينا فى نحو قوله ان تخفوا ما فى صدوركم او تبدوه يعلمه الله ونحو ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ونحو ان عدتم عدنا وان تعودوا نعد وقد يقال هى بلا النافية فيظن من لا بصيرة له انها الا الاستثنائية نحو الا تنفروه فقد نصره الله ونحو الا تنفروا يعذبكم ونحو والا تنفق فى وتحتمل الكون فى الحاسرين والاصح ان لا فادغم النون فى اللام على ما عرف فى التخفيف ويقال فيها هى نافية كما ينا فى نحو ان عندكم من سلطان بهذا اى ما عندكم سلطان بهذا واعلم انها تدخل على الجملة الاسمية والفعلية

٢ سورة يونس ٢ سورة هود ٢ سورة الانبياء ٢ سورة الفرقان ٢ سورة النمل ٢ سورة القصص ٢ سورة يس ٢ سورة حم المؤمن ٢ سورة حم السجدة ٢ سورة الشورى ٢ سورة الزخرف ٢ سورة الدخان ٢ سورة محمد ٢ سورة الفتح ٢ سورة الحجرات ٢ سورة ق ٢ سورة الذاريات ٢ سورة الطور ٢ سورة النجم ٢ سورة القمر ٢ سورة الرحمن ٢ سورة الواقعة ٢ سورة الحديد ٢ سورة المجادلة ٢ سورة الحشر ٢ سورة الممتحنة ٢ سورة الصف ٢ سورة الجمعة ٢ سورة المنافقون ٢ سورة التغابن ٢ سورة الطلاق ٢ سورة التحريم ٢ سورة الملك ٢ سورة ن والقلم ٢ سورة الحاقة ٢ سورة سأل سائل ٢ سورة نوح ٢ سورة الجن ٢ سورة المزمل ٢ سورة المدثر ٢ سورة القيامة ٢ سورة الدهر ٢ سورة المرسلات ٢ سورة النبأ ٢ سورة النازعات ٢ سورة عبس ٢ سورة التكوير ٢ سورة الانفطار ٢ سورة المطففين ٢ سورة الانشقاق ٢ سورة البروج ٢ سورة الطارق ٢ سورة الاعلى ٢ سورة الغاشية ٢ سورة الفجر ٢ سورة البلد ٢ سورة والشمس ٢ سورة والليل ٢ سورة والضحى ٢ سورة الم نشرح ٢ سورة والتين ٢ سورة العلق ٢ سورة القدر ٢ سورة لم يكن ٢ سورة الزلزلة ٢ سورة العاديات ٢ سورة القارعة ٢ سورة التكاثر ٢ سورة العصر ٢ سورة الهمزة ٢ سورة الفيل ٢ سورة لايلاف ٢ سورة الماعون ٢ سورة الكوثر ٢ سورة الكافرون ٢ سورة النصر ٢ سورة تبت ٢ سورة الاخلاص ٢ سورة الفلق ٢ سورة الناس

فالاوّل نحو ان الكافرون الّا في غرور ونحو ان انتم الّا اللّاتي ولدنهم سورة المجادلة
ونحو ان من اهل الكتاب الا لنقولنّ له بحذف المبتداء اذ التقدير ما احد سورة الملك
من اهل الكتاب الآية والثانية نحو ان اردنا الّا الحسنى ان تدعون من سورة النساء
دون الله الّا اناثا وتظنون ان لبثتم الّا قليلا وغير ذلك والمذكور في المتن سورة بني اسرائيل سورة النساء سورة قريش الجزء الرابع
محتمل لهما اي الاسميّة والفعليّة بحسب المقدّر ثمّ مقول بعضهم لا تاتي
ان النافية الّا قبل الا الاستثنائيّة او طي في معناها كلّما في قوله تعالى ما علينا حافظ
مردود بهذه الآية وبقوله قل ان ادري اقريب ما توعدون وان ادري لعلّه سورة الطارق سورة الجن
فتنة لكم وقد تجتمعا اي الشرطيّة والنافية في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده فالاولى شرطيّة والثانية النافية جواب للقسم المحذوف سورة الفاطر
الذي اذنت به اللّام الداخلة الاولى اي ولئن زالتا والله ما امسكهما من احد
من بعده اي من بعد الله او من بعد الزوال وجواب الشرط محذوف وجوبا كذا
في المغني وقال القاضي البيضاوي رح الله تفسير هذه الآية وجملة ان امسكهما
سادة مسد الجوابين وهو اوجب لان توفية اللفظ واجبة متى امكن وقال
فيها مخفّفة من الثقيلة فدخول على الجملتين ايضا ان دخلت على الاسميّة
جازتا لما خلاف للكوفيين ويكثر اتيانها لما فالاوّل نحو ان كلا لما ليوفينهم
في قراءة من خفّف كلّ نفس لما حافظ خفف النون وهو اهل الحرمين وابو بكر سورة هود الجزء الثاني عشر
وحكاية سيبويه ان عمرا لمنطلق والثاني نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في واء
مشدّدة من خفّف لما واما من شدّد لما فهي نافية غير مخفّفة من الثقيلة بل
يكون ان للنفي ولما بمعنى الّا الاستثنائيّة ونحو قوله تعالى ان كل ذلك لما متاع الحيوة

الحيوة الدنيا ونحو وان كل لما جميع لدينا محضرون ونحو ان هذان لساحران في
قراءة حفص وكذا قراءة ابن كثير الا انه مشدد النون في هذان واعلم ان جواز
اعمالها قليلا واهمالها كثيرا اذا دخلت على الاسمية وان دخلت على الفعلية و
جب اعمالها والاكثر وقوعها بعد الفعل الماضي النواسخ وان كانت كثيرة
وان كادوا الفتسونك وغيرها ودونه الفعل المضارع من النواسخ ايضا
نحو ان يكاد والذين كفروا ونحو ان نظنك لمن الكاذبين ودونه الفعل
الماضي غير الناسخ نحو قول شنشت يمتسن ان قلت لسما اولا يقاس عليه
لندرته وحيث وجدت وما بعدها اللام المفتوحة في هذه الامثلة فا
حكم بان اصلها المشددة وفي هذه اللام خلاف ويقال فيها هي اللام
الفارقة نحو ما ان زيد قايم ونحو قوله ما ان اتيت بشيء انكرته واكثر ما يزيد
بعد النفي ما التي هي الداخلة على الجملة الفعلية كما في ابيت او الاسمية كما في امثال كقوله
يرجى المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب وبعد ما المصدرية كقوله
ورجى الفتى للخير ما ان راى بعا الحسن غير الايزال في مزيد وبعد الاستفتاحية كقوله
الا ان اسرى ليلى فبت كئيبا اذا ان تنادى النوى بفضوبا وحيث
ما وان فان تقدمت ما فهي نافية وان زائدة على ما مر في قوله ان ايت وان تقدمت
ان فهي شرطية وما زائدة نحو قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ فاصل
اما ان ما فان للشرط وما زائدة وانما يكون الواقع في الاول زائدة لان
الاوائل محل الاعتناء والاهتمام فلا شك ان وقوع الزائد فيها بينا فيه التنبيه
من الكلمات الاربع التي جاءت على اربعة اوجه من المعاني ان المفتوحة المخففة

وقد يزاد بعد ما الموصولة الاسمية نحو قوله تعالى والذي هو يطعمني ويسقين

ان يكون

وهي على وجهين اسم وحرف فالاسم على وجهين احدهما الضمير المتكلم في قولك
بعضهم انّ فعلت بسكون اللام والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الايمان با
لالف وقفا والثاني ايلاء ضمير المخاطب كقولك انت انتما انتم انت انتما انتن
على قول الجمهور فان الضمير هو ان والتاء حرف الخطاب عندهم والحرف ما ا
اليه المصنف بقوله فيقال فيها هو حرف مهدد وينصب المضارع ويقع في
موضعين احدهما في الابتداء في موضع الوقف نحو وان تصوموا خير لكم وان
تصبروا خير لكم وان تعفوا اقرب للتقوى ونحوها فان هي الفعل في هذه المواضع
وتاء ولي المفرد مرفوعي المحل على الابتدائية كقولك ان يسعى بالعبد خير من ان
تراه والثاني حرف يقع في وسط الكلام اما منصوبا كما مر في نحو يريد الله
ان يخفف فان هي الفعل وتاء وليه المفرد منصوب المحل على انه مفعول يريد
الله التخفيف عليكم واما مرفوعا نحو اعجبني ان صمت فان هي الفعل في محل الرفع
على الفاعلية لاعجبني اي اعجبني صمتك واما مجرورا نحو اودنا ودنا قبل ان تاء
تينا فان هي الفعل مجرور المحل على كونه مضافا اليه لكان قبل ويقال فيها
هي زائدة اي دخولها كالعدم وجها في حصول المعنى المقصود في نحو فلما ان جاء البشير
فان زائدة بدليل صحة تقدير فلما جاء البشير لكنها اكدت وجود الفعلين
مرتبا احدهما على الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كانهما وجدا في جزء
واحد من الزمان كانه قيل لما حصل مجيء البشير فاجاءه الالقاء من
غير ريث وليث وكذلك زائدة حيث جاءت كما ان بعد لما التوقيتية
كما في قوله تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وقوله فلما ان بعثت رسلنا اي

خلاف قال بعضهم تعمل النصب في المضارع حال كونها زائدة

ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما وهذا هو الاكثر وقد يجيء بين لو والقسم
مذكورا نحو قول فاقسم ان لو التقينا وانتم الموتى وكقوله اما والله ان لو كنت
حرا وقلما يقع بين الكاف ومخفوضها كقوله ويوما توافينا بوجه مقسم كما
ظبيت تعطوا الى وارق السلم وبعد اذ كقوله فامهلهم حتى اذا ان كان وهل هي
عاملة في كونها زائدة كما جر كلتا من والباء الزائدتين خلاف الاخفش وعدمه
قوله تعالى وما لنا ان نتوكل على الله وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقال بعضهم
لا تعمل اختصاصها بالافعال بدليل دخولها على الحروف والاسماء كما وجاب عن
الآية بانها مصدرية فيها ويقال فيها انها مفسرة في نحو فاوحينا اليه ان اصنع
الفلك فان مفسرة بمنزلة اي ويكمل المصدرية بانقدر قبلها حرف الجر فيكون داخلا
على الاوجه الكوفيين انكار ان التفسيرية البتة وله وجه لانه اذا قيل كتبت
اليه ان افعل لم يكن افعل نفس كتبت كما ان الذهب نفس العسجد في قولك
هذا عسجد اي ذهب وهذا الوجه ذكره باي كان ان في امثال تجده مقبولا في النظم
ولها عند مثبتها شروط اشار المقدر رحمه الله بقوله وكذا مفسرة حيث وقعت
بعد جملة فيها معنى القول دون حرفه اي لا يكون في الجملة الواقعة قبلها حرف
القول الا اذا اقول بما في معناه مما يستعمل بعده وما يقدر بخافض اي لا
يدخل عليها حرف جر لانها حينئذ مصدرية لا تفسيرية وان كان انتفاء الشرط
موجبا لانتفاء المشروط فرعي عليه بقوله فليس منها اي ليس من ان التفسيرية
في قوله تعالى وآخر دعوى هم ان الحمد لله رب العالمين لان المقدم عليها كلمة ان
غير جملة وقد عرفت شرط تقديم الجملة في قوله وقت بعد الجمل ولا اي

بيّنة المفسّرة ايضا نحو كتبت اليه بان افعل لدخول الخافض المانع من التفسير
كما مرّ اليه بقوله ولم يقارن بل يلزم مصدرية قول بعض العلماء مبتدأ في
قول تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله قوله انها مفسّرة في محل
النصب على انه مقول القول الذي جعلناه مبتدأ ان حملت على انها مفسّرة لامرتني
دون قلت منه اي من بعض العلماء فلفظ منه على خفية المجرور محلا
على انه جزاء الشرط الجازم ولا محل لجملة منه من الاعراب بما تلونا عليك والجملة
الواقعة جوابا للشرط الجازم والشرط مع الجواب في محل الوقوع على الخبرية من
المبتدأ اي وقوله لانه لا يصح ان يلزم ان اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى
تعليل قوله منه من لان الامر مسند الى الله تعالى وهو لا يقول اعبدوا ربي
وربكم تعالى عن علوّ كبير او ان حمل قوله بعض العلماء على انها مفسّرة نقلت
قوله ما قلت لهم في وفق القول تأباه لامر وجوهه الآتي ثم اي ان يلزم تفسيرية
ان اذ قلت بامريته اي ما امرتهم الا امرا متضمنا ان اعبدوا الله فيلزم ان مفسّرة
للقول المأول بالامر فلا محذور وانما وضع القول موضع الامر تنزيلا على
قضية الادب ليئلا يجعل نفسه وربه امرين ودل على الاصل اقام ان المفسّرة
وجوز الزمخشري ايضا مصدريتها على ان المصدر الحاصل منه ان المصدرية اي العبادة
في اعبدوا الله بيان للهاء اي عطف بيان للهاء في به لا بدّ منها لبقاء الموصول
بلا عائد اذ البدل منه اعني الضمير العائد اليه في حكم السقوط والصواب العكس
اي المصدر الماول بدل من الضمير المجرور به وفي وجود الضمير حتى كان بعد
تسليم كون البدل منه في حكم التنحية فلا يلزم بقاء الموصول بلا عائد لا عطف بيان للهاء

للآية لان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات وكما ان الضمير
لا ينعت عليه عطف البيان والعجب من الزمخشري عدم تجويز مصدريتها بدلا
من الهاء معللا بقوله لبقاء الموصول بلا عائد في قوله في المفصل وقولهم
ان البدل في حكم تنحية الاول ايذان منهم باستقلاله نفسه ومفارقته التأكيد
والصفة في كونهما تتميما لسبقهما فلان يعنوا احداد الاول واطراحه
الاولى ان تقول زيد رايت غلام جلا صاحبي فلو ذهبت تقدر الاول لم يبق
كلامك انتهى وهو تناقض منه وهو تاء ملزم الا عجب منه انه جوز الابدال الا
الاول والثاني من الضمير ويقول مع انه لابد من رجوع الضمير الى اقربان
لكونه مبتدا، ولم يجوز هذا الابدال ولا يبدل الزمخشري المصدر الى العبادة
الماخوذة من قوله ان عبد والله ايضا مع في قوله الا ما بمعنى ما قلت لهم
الا عبادة لان العبادة لا يعمل فيها القول وهو قلت اذ العبادة مجملة
مفردة من شرط معمول فعل القول كونه جملة ولا يتمشى فيه واوحى ربك الا
النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ان تلوين ان مفسرة مثلها بانصب على
العالية من اسم تلوين واوحينا اليه ان اصنع الفلك فلا فالمعنى ذلك
اي كون ان مفسرة قد ان اتخذي وهما في ابو عبد الله الوادي وانا منهي بناء
على ان هذا الوحي الهام بالاتفاق لانه وحي الى النحل وليس في الالهام معنى
القول وانما هو مصدرية اي باتخاذ الجبال بيوتا ثم على عدم امتناعها بقول الآن
الالهام في معنى القول ففيه تامل ويقال فيها انها المخففة من الثقيلة اي تلوين
الوضع كما يناقض نحو علم ان سيكون منكم مرضى وصبوا ان لا تلوين في قراءة الرفع فيلام

سورة النحل
سورة المائدة ٥ الوحي
سورة المزمل

لان في قراءة النصب مصدرية لا مخففة من الثقيلة وكذا مخففة من الثقيلة
حيث وقعت ان بعد علم اى بعد فعل دال على يقين او ظن ينزل منزلة العلم اى
اليقين واعلم ان المخففة من الثقيلة ينصب الاسم ويرفع الخبر مثلها في الثقيلة خلافا
للكوفيين كخلافهم في ان بكسر وشرط اسمها ان يلون ضميرا محذوفا الا في الندرة
المختصة بالضرورة وشرط خبرها ان تلون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم
ويجوز الامران قد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك يلون الشمالا
الرابعة من الكلمات الاربع كلما من فيلون شرطية بمعنى ان تجزم الفعلين في
نحو من يعمل سوءا يجز به اصله يجزى سقط الالف علامة للجزم ويلون موصولة في
نحو من الناس من يقول ونحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في
في الارض ويلون استفهامية في نحو من نحو بعثنا من قدنا ونحو فمن ربكما يا موسى
واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهو من الاستفهامية اشربت معنى النفي وتنوب
من يقول الذنوب الا الله ولا يتقيد حصول بتقدم الواو خلافا لابن مالك
بشهادة حصول ذلك المعنى في قوله تعالى ذا الذي يشفع عنده الا باذنه بدون تقدم
الواو وتلون نكرة موصوفة في نحو مررت بمن معجب لك اى بانسان معجب لك في نكرة
ولذا وصفت بها وفي هذا يخرج قول حسان بن ثابت رضي الله عنه شاعر النبي عليه
السلام فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا ومن نكرة موصوفة
بالنكرة وهي كلمة غير وفي بنا وصف غيرنا ويحتمل ان يلون نكرة موصوفة بجملة
وهي موصولة بها واجاز ابو علي الفارسي ان يقع كلمة من نكرة تامة غير
محتاجة الى صلة وصفة وحملة بفتح الى آخره على قول اى قول الشاعر ونعم من نتو

هو فسر واعلان اى ونعم شخصا هو زيد ان ما عمل كلمة بستة ومنكرة وفى محل
النصب تمييز على حد قولهم رجلا هو قوله هو مخصوص بالمدح مبتدا وخبره ما
قبله اعنى نعم وما فاعله او خبر لمبتدا محذوف على الخلاف فى هذا الباب وقال غيره
ما موصولة معرفة فاعل فعل المدح وقوله هو مبتدا خبره ما آخر على حد قوله
شعرى شعرى والظرف متعلق بالمحذوف اى ونعم ما هو هو ثابتا فى حالتى
السر والاعلان وفى يحتاج الى التقدير الثالث مخصوصا بالمدح تنبيه الكاف
زائدة فى ما آخر وهو التاكيد اى الزيادة وذلك سهل على قاعدة الكوفيين
فان الاسماء تزاد وعلى عليه بيت الحماسة فيمن خفض كلمة غير وهو خلاف
المشهور والصواب كونها نكرة موصوفة على ما مر النوع الخامس من
الانواع الثمانية هو ما يأتى على لفظ او هو وهو شيئان احدهما اى فتقع
شرطية نحو اى ما الاجلين قضيت فلا عدوان على فاء شرطية يجزم الفعلين على
معنى ان يكن واحد الاجلين قضيت فلا عدوان على فاء يكن يجزم فيه لكونه جملة
اسمية وليس فى صدرها شىء قابل للجزم بالفاء وتقع استفهامية نحو ايكم
زادته هذه ايمانا فاى استفهام مرفوع على انه مبتدا مضاف الى الضمير
وخبره الجملة بعدها وتقع موصولة نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
اى لننزعن الذى هو اشد قال سيبويه ومن تابعه بضم اى على انه مبنى
لان حقه ان يبنى كمن الموصولات لكنه اعرب حملا على كل لفظ لجعل
النقيض على لفظ بعض لجعل النظير فاذا حذف صدر صلته زاد نقصه
فعاد الى حقه ومحله نصب على انه مفعول لننزعن ولذا قرأ ابى منصوبا

وخالف الكوفيّين وجماعة من البصريّين لانّهم يروون انّ ايّا الموصولة معربة
دايما كالشرطيّة و الاستفهاميّة نقل عن الزجاج انّه قال ما تبيّن لي انّ سيبويه
غلط الّا في موضعين احدهما هذا فانّه يعلم انّها معربة اذا افردت فكيف
يقول ببنائها اذا اضيفت وزعموا انّ ايّا في الآية استفهاميّة وانّها مرفوعة
بالابتداء وشدّة خبره ثمّ اختلفوا في مفعول لننزعنّ فقال الخليل انّه محذوف
تقديره لننزعنّ الّذين يقال فيهم ايّهم اشدّ وهو تعسّف وقال يونس انّه الجملة
وقد علّقت لننزعنّ عن العمل بالاستفهام وردّ بانّه قول بلا ثبوت لاختصاص
التعليق بالفعل القلبيّ وردّ بانّه متضمّن بمعنى التميز اللازم للعلم كذا ذكره السيفا
دي رحمه الله وقال الكسائيّ والاخفش انّه كلّ شيعة وهو زائدة مجوّزين زيادة
من في الايجاب وجملة الاستفهام مستأنفة وردّ بانّ زيادة من في الايجاب غير
ثابتة ويقوّي دلالة على هذا المعنى بالتفريع في قوله فتقوم صفة للنكرة
اذا وقعت بعدها نحو هذا رجل اي رجل اي هذا رجل كامل في صفات الرجال وقوله
والالم معرفة عطف على قوله صفة لانّه دالّ لكان معناها ستة لامعنى يعني هو
حالا معرفة اذا وقعت بعدها كما مرّت بعيد الّذي اي رجل اي كاملا في صفات الرجال و
يقوّي صلة الّذي ما فيه الى اي الالف واللام نحو يا ايها الانسان ونعم الاخفش انّ
ايّا هذه هي الموصولة حذف صدر صلتها وهو العائد والمعنى يأتي هو الرجل وردّ بانّه
ليس فيه عائد يجب حذفه دائما ولا موصول الّتزم كونه صلة جملة اسميّة فتأمل
الثانية من الكلمتان الّتان جاءتا على صفة او جملة لو فاقدا وجها الخمسة ان تبيّن
حرف شرط يعني لفصد السببيّة و المسببيّة بين الجملتين بعدها كائنا في الزمان الّا

الماضي وبهذا الوجه وبما يذكر بعد فاندفعت ان قالها لفقد السببية
في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابقا على الشرط بلا وذلك لان الزمن
المستقبل سابقا على الزمن الماضي عكس ما يتوهم المبتدئ ولا يرد
انك تقول ان جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتني امس
لاكرمتك فيقال في هذا هو وفي يقتضي امتناع ما يليه اي المقدم من الجملة الشرطية
واستلزامه بالنصب عطف على امتناع الضمير راجع الى الامتناع اي يقتضي
استلزام الامتناع لتاليه من الجملة الجزائية نحو قوله تعالى ولو شئنا لبلغنا رفعها آخر
سورة الاعراف ولو شئنا لرفعناه بها اي بسبب تلك الآيات وملانا بكسر
اللام منفية لانها تجعل المثبت منفيا والمنفي مثبتا الشرط والجزاء والمعطوف
عليها فيلزم المعنى ما شئنا ويلزم من هذا اي من انتفاء المشية ان يلزم رفعه
اي رفع المسلخ منفيا ايضا اذ لا سبب لرفعه الا المشية وقد انتفت فيلزم
من انتفاء السبب الذي هو انتفاء مسببه بخلاف ما اذا كان السبب غير
منحصر بالشرط نحو لو نام انتقض وضوءه فانه لا يلزم من انتفاء النوم
انتفاء النقض لجواز انتفائه بسبب آخر من النواقض لانها لا تنحصر بالنوم
فان قلت الاستدراك بعد قوله ولو شئنا لرفعناه بها يصادقه ولكنه اخلد
الى الارض اي مال الى الدنيا يدل على ان للرفع سببا آخر وهو عدم الميل الى الدنيا
فلا يستقيم قوله اذ لا سبب لرفعه الا المشية قلت نعم ولكن المشية سبب
لفعل الموجب لرفعه وان عدم دليل عدمها دلالة انتفاء السبب على
انتفاء المسبب لان الشيء كذلك الشيء فيلزم السبب الحقيقي هو المشية

فان ما نشاهده من الاسباب وسائط معتبرة في حصول المسببات من حيث
ان المشية تعلقت بكذا فرع من انوار التنزيل وهذا المعنى المفهوم من
الآية بواسطة كلمة لو من انتفاء الاول و الثاني هو من بخلاف المعنى المفهوم
من الاثر المروي عن عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فانه
لم يلزم من انتفاء لو لم يخف انتفاء لم يعص حتى يلزم قد خاف وعصى وان اقتضا
الكلام المشهور بين الناس الجاري على السنتهم من نفي الايجاب وايجاب المنفي
وذلك اي بيان عدم لزوم انتفاء الثاني من انتفاء الاول حتى خاف وعصى
ظاهر لان انتفاء العصيان له سببان الاول خوف العقاب وهو طريقة
العوام من ارباب النفوس الخسيسة والسبب الثاني الاجلال والاعظام
وهو طريقة الخواص من ارباب القلوب والنفوس القدسية والمراد اي مراد عمر
رضي الله عنه من الاثر ان صهيبا رضي الله عنه من هذا القسم من الخواص الذي يخاف
من الله جل شانه اجلالا وتعظيما وانى اي صهيب لو قدر خلوه من الخوف فلم يقع
منه معصية فكيف اي فكيف يقع المعصية منه والخوف حاصل له ومن هنا اي
ولاجل الكلام المتلو عليك في الاثر من عدم اقتضاء امتناع الاول امتناع الثاني
تبين ظهر في قول المعربين وهو ان لو حرف امتناع لامتناع ومرادهم انها تفيد
امتناع الجزاء لاجل امتناع الشرط وصيغة امتناع وتبين في رد هذا القول ايضا بقوله تع
ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا وبقوله تع
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وبقوله تع
ان كل شيء اضيع بنت نقيضه فاذا امتنع ما قام مقامه ثبت قام وبالعكس فيلزم على هذا القو

القول في الآية الاولى ثبوت الزام على عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى و
حشر كل شيء عليهم ويلزم في الآية الثانية نفاد الكلمات على عدم كون كل ما
في الارض من شجر اقلاما تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون
البحر سبعة ابحر مملوة مدادا وهو بعد ذلك البحر وكل ذلك على المراد وتما بين في
هذا القول اشارة الى ما هو الصواب عنده فقال والصواب انها اتى كلمة لو
لا توضع لها الا امتناع الجواب ولا الى ثبوت اصلا وانما توضع لامتناع الشرط
فقط بعد انتفاء الشرط فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لزم من انتفاء
اى من انتفاء الشرط انتفاء اى انتفاء الجواب سوى كان الخصام سببية شرعا نحو قولك
ولو شاء لرضاه او عقلا نحو قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فان فيهما
يلزم من انتفاء الاول انتفاء الثاني فطعاك لزعمه في الاول بطريق الاشرى وانتقاني
بطريق العقل وان كان لاى للجواب سبب آخر سوى الشرط لم يلزم من انتفاء انتفاء الجواب
ولا ثبوته بل يراد تقوى الجواب على حال ثبتنا او نفيا وجد الشرط او فقد وهذا النوع على
نوعين الاول ان يكون فقد الشرط اولى لقول على السلام وبنته باسم انفعا لو كنت رضيعة عن
ما حلت لي انتفعا لانبت اخي من الرضاعة فان حلها على السلام ينتفي بهما كونها
ربيبة وكونها انبت اخيه من الرضاعة فيراد تقدير الجواب منتفيا وهو ما حلت لي وجد الشرط
او فقد لكنه مع فقده اولى كما يقال في الاثر المزبور على تقدير عدم المعصية على كل حال
وعلى انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف اولى والثاني ان يكون الجواب مقررا على كل حال
من غير تعرض للاولوية نحو قولك لعبده لو زارنا العاد واكرمناه فهذا واشباهه يوقف
بثبوت بعض اخر مستمر على التقدير به والمعهود في هذا النوع تحقق ثبوت الثاني وانتفاء الاول فانه

سورة الانعام آخر الجزء السابع

وان كان حاصلا لكنه ليس بمقصود ولقد اتفق بما قررنا عليك ان قد تقيم
ما كلية لو قول من قال في حرف امتناع غيره الامر الثاني مما دلت عليه كلمة لو في
المثال المذكور وهو قوله ولو شئنا لرفعناه بها وهو ان ثبوت المشية
مستلزم لثبوت الرفع كما ان انتفاءها مستلزم لانتفائه وانما دلت على هذا
الاستلزام امتناعا وثبوتا ضرورة ان بديهة ان المشية سبب والرفع
مسبب فانتفى امتناعها امتناعه وثبوتها ثبوته لقضية السبب بسببه
فهذان المعنيان من الامرين المذكورين قد تضمنتهما العبارة المذكورة يعني
عبارة لو شئنا لرفعناه بها الثاني من معاني لو ان تلو حرف شرط في المستقبل
مرادف الا انها لا تجزم بخلاف ان كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من
يتركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي ليخش الذين ان شارفوا
فوا ان يتركوا ذرية ضعافا الآية وانما اولنا الترك بمشارفة
الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل الترك لانهم
بعده اموات فعلم ان الامر بالخشية لمن شارف الترك في المستقبل
ليتداركوا اذ لا معنى للامر بالخشية لمن تركه في الماضي لعدم فائدة التدارك
تأمل وقوله اي تقول الشاعر وتلقى احداءنا بعد موتنا ومن دونا
رمسنا الارض سبب والاستشهاد في قوله تلقى فانه مستقبل لفظا
ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلان التقاء الاحداء بعد الموت اذ
هو مصروف لبعد موتنا فيكون مستقبلا بالنسبة الى زمان التكلم بها
وانكر ابن الحاجب في نقده على المعرب مجيء لو للشرط في المستقبل كما هو الكثير

في سورة النساء اقوى الذين

٢ ان انما لا تنصب بخلاف ان واكثر وقوعها اى اكثر وقوعى لو مصدرية ٥

كما انكره ابن عصفور حيث قال في مفصله في الفرق بين ان ولو ان ان
تجعل الفعل للاستقبال وان كان ماضيا وكلمة لو تجعله للمضي و
ان كان مستقبلا كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ونعم الفراء
ان لو تستعمل في المستقبل كان انتهى والصواب ان الشرط متى كان مستقبلا
مستقبلا محتملا وقوعه والمقصود فرضه الآن او فيما مضى فهو بمعنى ان
ومتى كان ماضيا او حالا او مستقبلا ولكن قصد فرضه الآن او فيما مضى
فهو الامتناعية كذا في المغني الثالث ٥ معاني لو تلك ٥ فما مصدرية
مرد فالان المصدرية كائن بعد كلمة ود تقول ود والو تدهن اى ان تدهن
او بعد كلمة يود فالو يود احدهم لو يعمر الف سنة اى ان يعمر الف سنة ووقوعها
بدون كلمتي ود يود قول الاعشى وربما فات قوما جل امرهم من التأنى
وكان الحزم لو عجلوا اى ان عجلوا واكثرهم اى اكثر النحاة لا يثبت هذا
القسم اى كون لو مصدرية مرادفة لان والذين اثبتوه الفراء وابو علي
وابو البقاء والتبريزي وابن مالك وقال المانعون في نحو يود احدهم لو يعمر
الف سنة ان لو فيها للشرط وان مفعول يود وجواب لو محذوف فالتقدير
يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا خفاء ان في ذلك من التعمل
والتكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ود والو تدهن فيدهنوا بحذف
النون علامة النصب بالعطف على تدهن لما كان معناه ان تدهن فان
قيل لو كانت بمعنى ان المصدرية لما دخلت على ان فيما كان نت مصدرية نحو
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا اجيب بان لو انما

دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره يود لو ثبت ان بينها وبينه ٢ سورة آل عمران قريب الآية فلا يلزم من اجتماع المثلين الرابع معاني لو ان يكون للتمني فحو فلو ان لنا كرة
ان رجعة واحدة قيل ولهذا اى ولاجل كونها للتمني نصب فنون في جوابها اى
في جواب لو كان انتصب فافوز في جواب ليت في قوله تعالى يا ليتني كنت
معهم فافوز ولما استدل القائل على كونها للتمني بانتصاب الجواب اشار الى
الضعف بقوله ولا دليل لهم على كونها للتمني في هذا اى انتصاب جوابها بجواز ٢ سورة النساء ٢ الربع وسطه
ان يكون النصب في فافوز قوله مثل بالنصب فحو يقوم وفي الجزم راجع الى
النصب يعني لا دليل في هذا بجواز كون النصب فيه مثل النصب في قوله ليسوء اى قوله
وليس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف فان نصب وتقر بتقدير
ان لا تر معطوف على وليس عباءة ولولا ذلك التقدير لزم عطف الفعل على
الاسم والجملة على المفرد لجواز كون نصب مثل نصب يرسل في قوله تعالى او
يرسل رسولا بعد قوله تعالى ما كان لبشر ان يكلمه الله وحيا او من وراء حجاب ٤٢ سورة الشورى او يرسل بتقدير ان عطفا على وحيا ولولا ذلك التقدير لزم عطف الفعل على الا
سم ايضا ومراد المصنف انه كما يجوز النصب في هذين الموضعين لتصحيح
العطف كذلك يجوز ان يكون نصب فافوز لذلك لا لكونه جواب التمني يعني يجوز
ان يكون نصب فافوز باضمار ان الفاء للعطف اما على الفعل المنصوب
في ليتني وفيه بعد او الفعل المرفوع المتصل في كنت وفيه لان العطف على المرفوع
المتصل يقتضي التوكيد وفيه اذ الفصل كاف تامل واعلم انه اختلف في
هذه قال بعضهم هو قسم برأسه يحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن

ولكن قد يورد لها الجواب المنصوب بجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية
اشربت معنى التمني وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن الفعل التمني
الخامس من معاني لو ان يكون للعرض وهي بفتح العين وسكون الراء طلب الشيء
بلين نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره ابن مالك هذا المثال
في التسهيل وذكره ابن هشام اللخمي بمعنى آخر غير الذي ذكره وهو ان يكون
لو للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف اي بشيء قليل حقير محرق واتقوا النار
ولو بشق تمرة وفيه نظر لان لو هذه هي لو الشرطية المرادفة لان الواو
بعينها داخلة على ظرف كان محذوفا فتقديره تصدقوا ولو كان بظلف محرق
واتقوا النار ولو كان بشق تمرة كقولك التمس ولو خاتما من حديد واضرب
ولو زيدا وكقول لابي الدهماء ذبغ ولو ملحا بجوده ضاق عنها السهل
والجبل التقدير ولو كان خاتما من حديد ولو كان ملحا واعلم ان لو خاصة
بالفعل وقد يليها اسم مرفوع فاعل فعل محذوف يفسره ما بعده
كقولهم لو ذات سوار لطمتني واسم منصوب كذلك نحو لو زيدا رايت اكرمته
او خبر لكان محذوفا كما مر قريبا او اسم هو في الظاهر خبره وما بعده مبتدأ
كقوله لو غير الماء حلقي شرق واي اردت الغنا من قصوى بحث لو فاطلب
من كتاب الحصن المنيع اللبيب النوع السادس من الانواع الثمانية ما
يأتي على سبعة اوجه من المعاني وهو لفظ قد فاد وجوهها السبعة ان يكون
اسما فانت بمعنى حسب اي مرادفا له في المعنى وقد هذه تستعمل مبنية وهو الغالب
لشبهها بعد الحرفية وبكثير من الحروف في وضعها على واحد ونحوها فيقال جاءني

قد زيد درهم بالسكون لانه الاصل في بناء وقد تستعمل معربة فيقال فيها صح

قد بغير نون اى بغير نون الوقاية كما يقال حسبي بغيرها ويقال في العربية
ايضا قد زيدي درهم بالوقف كما يقال حسبي درهم بالوقف والثاني من الاوجه السبعة
ان يكون اسم فعل كاينا بمعنى يكفي فيقال قدني بسكون الدال وبنون الوقاية
حرصا على بقاء السكون لانه الاصل وبنونه كما يقال يكفني بالنون وهذه مبنية
لانها من اسماء الافعال الثالث ان يكون حرف تحقيق فالحرفية سواء
كانت بمعنى التحقيق او غيره مختصة بالفعل المتصرف الخبرية المثبتة المجردة من
جازم وناصب وحرف تنفيس وهو من ذلك الفعل كالجزء فلا ينفصل منه بشيء
الا بالقسم كقولهم قالت قد والله اوطاوت عشوى وما قائل المعروف فينا
يعنف ويجوز وصل الفعل بعدها اذا فهم كقول النابغة اقد حال الجلي غير انه
صدها بنا لما تنزل بجالنا وكان قداى وطال قد زالت واما التي بمعنى التحقيق
فيدخل على الماضي نحو افلح من زكاها وتدخل على المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه قال
صاحب الكشاف رحمه الله دخلته قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد و
جعل بعضهم قد في هذه الآية الاولى للتقريب والتوقع ولكن القول بالتحقيق
فيهما اظهر الثالث ان تكون حرف توقع فتدخل عليهما ايضا كما يدخل عليهما كونها
حرف تحقيق لكنها مع المضارع اكثر نحو قد يخرج زيد لمن ينتظر ذلك ويتوقع
خروجه وقد يخرج على ان الخروج منتظر اليه متوقع وزعم بعضهم انها
اى كلمة قد لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع انتظار الوقوع والماضي قد
وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع لقوله قد ركب الناس اى القوم ينتظرون
هذا الخبر ويتوقعون وقوع الفعل ومنه قولك المؤذن قد قامت الصلوة لان الجماعة
منتظرون

١ للتقليل مع تقليل او العكس على ما حكي وهل هما حينئذ بمعنى واحد او بينهما فرق فيه الاقوال

٢ اى الماضي انها تدل على انه كان منتظرا قبل الاخبار به متوقعا لانه الآن متوقع

منتظرون لذلك وفي التنزيل قد سمع الله قول التي لانها كانت تتوقع اجابة
الله سبحانه لدعائها قال الحقوا الذي يظهر في ذلك قول ثالث وهو انها لا تفيد
التوقع اصلا اما في المضارع فلان قولك يقدم الغائب بدون كلمة قد يفيد
التوقع اذ الظاهر من حال المخبر عن المستقبل انه متوقع له انتهى وفيه بحث
اذ رب مخبر يخبر عن وقوع الشيء في المستقبل مستكرها ذلك جدا وشواهده
فليتأمل وقال واما في الماضي فلانه لو صح ان يقال في لا رجل بالفتح ان لا لا
تستغرق لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من رجل ونحوه فالذي يعلم
عنه من مجرد شخص آخر كما ان الماضي بعد قد متوقع لشخص آخر وعبارة ابن مالك
في ذلك حسنة فانه قال انها قد تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع
ولم يتعرض للتوقع في الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحق الخامس
من معاني قد تقريب الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب و
البعيد فاذا قلت قد قام اختص بالقريب وبنيت على ما افادته ذلك احكام احدها
انها لا تدخل على كلا ليس وعسى ونعم وبئس لان زمن الحال فلا معنى لذكر ما يقرب
ما هو حاصل والثاني وجوب دخولها عند البصريين الا الاخفش على الماضي
الواقع حالا اشار اليه بقوله ولهذا الخ والاجل افادتها هذا التقريب يلزم
قد على الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم او مقدرة
نحو هذه بضاعتنا ردت الينا وفاقا لهم الكوفيون والاخفش من البصريين
وقالوا لا يحتاج الى التقدير لكثرة وقوعها حالا بدونها والاصل عدم التقدير لا سيما
فيما كثر استعماله والثالث ما نقله ابن عصفور بقوله وقال ابن عصفور

عن

الى قد رد الينا صح

على اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصاحب الحال صح

سورة الانعام قريب في الآخر

اذا اجبت القسم بما هو مثبت متصرف احترازا من نحو ما قمت ليس وعسى ونعم وبئس اذ لا يحسن قد معهن كما مر فان كان قريبا من الحال جئت باللام وقد بجيء نحو بالله لقد قام زيد وفي التنزيل تالله لقد آثرك الله علينا وان كان قد فيها بعيد اجئت باللام فقط كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجرلنا موافاان مزيدة ولا صال فقوله لنا موافا جواب القسم جيء باللام فقط وزعم الزمخشري على ما قاله ابن عصفور ان اجتماع اللام وقد هنا نادر وفي التقريب عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا فاللام جواب القسم المحذوف فتقديره والله لقد في سورة الاعراف ان قد للتوقع سواء كونها مصدرا باللام لان اتساعهم في كونها مصدرا باللام لان اتساعهم في الجار والمجرور متعلق بزعم سيبويه في الجار عند سماعهم القسم به وايضا صح قال في هذه الآية فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا وقد وقل معهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لما كانت آلة لتاكيد الجملة المقسم بها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند سماعي الجواب كلمة القسم توقع فقتضى كلامه هذا انها للتوقع لا للتقريب كما قاله ابن عصفور وانما قال زعم لان الزمخشري يستعمل في القول الباطل بناء على ان الصواب عنده انما هو قول ابن عصفور ولان توجيه المذكور لا يجري في خصوص الآية لان القسم غير مذكور فيها بل هو مقدر كما عرفت فيما قدمناه قول اتساع المخاطبة كلمة القسم تاء تل كذا افاد استاذنا شمس الملة والدين متعنا الله ببقاه حياته الى يوم الدين واظن ان مراد الزمخشري هو ان التوجيه فيما امكن

سورة يوسف قريبا من الآخر

على القسم المذكور فيما اذا كان القسم مذكورا فاجرى ذلك التوجيه صح

لم يكن مذكورا اقامة للقسم المقدر مقام المذكور لشدة اعتنائهم بالقسم
لكفرة المعاندين في اثبات نجاة ابنق المرسلين وهلاك من اختار
المخالفة من الهلاكين وانما اخطر الزمخشري الى هذا المضيق لعدم جر
يا قول ابن عصفور في هذه الآية جدا اذ بين هذه القصة لرسول عليه السلام
وبين ارسال نوح عليه السلام امد بعيد وزمان مديد اتساقا كما من معاني
كلمة قد التقليل وهو اي التقليل ضربان الاول تقليل وقوع الفعل نحو قوله
يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فيدل قد على ان الصدق يقع من الكذوب
قليلا ويقع الجود من البخيل قليلا فيكون التقليل بالنسبة الى نفس و
قوع الفعل والثاني هنا تقليل متعلقه اي متعلق الفعل نحو قوله يعلم
ما انتم عليه من الاحوال والاوصاف اي المراد ما هو اي المخاطبين بعينه
انتم عليه الضمير كناية عن ما وكذلك هو اي ما هو عليه اقل معلومات فيكون
التقليل بالنسبة الى المعلومات التي هو متعلق للعلم لا بالنسبة الى وقوع
فان علم لا يوصف بالقلة والكثرة بل هو بكل شيء علم بعلم واحد وزعم
بعضهم بانها اي كلمة قد في ذلك اي في قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه للتحقيق
علما تم والتقليل في المثالين الاولين يعني مثالي قد يصدق الكذوب و
قد يجود البخيل لم يستفد على بناء المفعول من قبل قولك البخيل يجود و
الكذوب يصدق بفتح لفظ قد فانه اي اتى ان لم يحمل هذان الفعلان
على ان صدقا ذكر اي الجود والصدق على سبيل البدل من البخيل
والكذوب قيل بل حمل على ان صدرهما منهما كثير كان ذلك الكلام كذبا

الكذوب بدل

لان آخر الكلام وهو يجود و يصدق يدفع اى يرد اوّله وهو البخيل
والكذوب لانهما صيغتا مبالغة فالاول نقيض البخيل قلة الجود والكذوب
قلة الصدق فظهر ان القلة مستفادة من تركيب البخيل يجود والكذوب
يصدق من غير كلية قد فلوم يستفاد القلة من يجود و يصدق لكن ناكد نا
السابق معنى قد التكثير قال سيبويه في قوله اى قول العذلي قد
اترك القرن مصفرا انامله يعني ان قد في التكثير كما ربما اترك معناه كثرة
الترك قال اى معنى التكثير الزمخشري في قوله قد ذرى تغلب وهو صحيح في
السماء حيث قال ربما ترى ومعناه كثرة الرؤية ثم استشهد بالبيت
فقال كقولك قد اترك القرن البيت النوع السابع ما يأتي على ثمانية اوجه
هو ان لنا واوين خبر المبتدا يعني ان لنا في الاستيناف واوين يرتفع ما بعدهما
فجملة يرتفع موقعها على الوصول وصلة الظرف في محل النصب على انه صفة الواوين وهما
اى الواوين واو الاستيناف المراد من الاستيناف ههنا ما كان منقطع التعلق عما
قبلها ولا يكون معطوفا نحو قوله تعالى لنبين لكم ونقر في الارحام فانها اى الواو في
نقر لو كانت واو العطف لنصب الفعل اى نقر لكون ما عطف عليه اعني لنبين
منصوبا بتقدير ان بعد لام كي فلما لم ينتصب علم انها استيناف ومنه قوله تعالى و
يضل الله فلا هادي له ويذرهم عند رفع يذر قوله تعالى ويعلم الله اذ لو
كانت واو العطف لزم عطف الجزء على الاول ومن قوله لا تاكل السمك وتشرب
اللبن فهي في تشرب واما عند من ينصب فواو القران واو الحال نحو جاء زيد
والشمس طالعة عطف على قوله واو الاستيناف يعني ان الثاني من الواو

سورة البقرة ٢ الوسط

سورة البقرة ٢ الوسط

سورة الاعراف ٧ ربع الاخير

سورة الحجر ١٥ الربع الاول

سورة البقرة ٢ الوسط

من الماضي وهو كناية عن الوصول الواو وذلك مبتدا اى بيان كون الواو على ثمانية اوجه

نحو جاء زيد والشمس طالعة فالواو في والشمس طالعة واو الحال كسيبويه

الواو التي في ما بعدها واو الحال اي الواو الداخلة على الجملة الاسمية
الحالية كثيرا وعلى الفعلية قليلا واعلم ان الجملة الاسمية اذا كانت حالا فالواو د
لازم الا ما شذ نحو كلمته فوه الى فيّ ونحو لقيته عليه جبة وشئ عند من جعل
جملة اسمية ومن امثلة الواو الحالية الداخلة على الجملة الفعلية قول بايد
رجالا يشيمون اسيوفهم ولما يكثر القتل بها حين سلت او قد نبت الواو لله
للعطف لانقلب المعنى ذما واذا اسبقت بجملة حالية عند من يجيز تعدد الحال
العاطفة والابتدائية نحو قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض ع سورة البقرة ٢ الآية
مستقر الآية وتسمى تلك الواو والابتدائية ايضا كما يسمى واو الحال يقدر ذلك
الواو باذ ولا يريد انهما بمعنى واحد اذ لا يراد في الحرف الاسم بل يريد ان الواو
وما بعدها قيد للفعل السابق او معناه كما ان اذ كذلك فتقدير واشمس طالعة
اذ اشمس طالعة ولم يقدروها باذ لانها لا تدخل على الجملة الاسمية واما قوله
تعالى اذا الشمس كورت الآية واذا السماء انشقت فقد مر جوابها في بحث
اذ واما لنا واوين تنصب ما بعدهما وهما واو المفعول معه نحو سرت والنيل
اي معه وليس النصب بها خلافا للجرجاني ولم يوجد في التنزيل واو العية
بتمامها واما الواو في قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم يحتمل العية والعاطفة
عطف المفرد على المفرد بتقدير مضاف اي وامر شركائكم او عطف الجملة بتقدير فعل ع سورة يونس ٧١ الآخر
اي واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة واو الجمع اي الثاني من الواوين المنصب
ما بعدهما واو الجمع الداخلة على المضارع المنصوب لعطف على اسم صريح او في ٥
فالاول نحو ليس عبادة وتقوى عني اجب الى ليس الشفوف كما مر قريبا فالمعنى

نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين فمثال السبوق بالطلب ص
٢ سورة آل عمران
بهذين
والجمع بين الوصفين احب الي ولهذا يستعمل واو الجمع وكذا في الواو والثاني
شروط باحد الامرين اشار اليه بقوله على سبيل التوصيف السبوق بنفي او
طلب فمثال السبوق بالنفي نحو قوله ابى الاسود لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار
عليك اذا فعلت عظيم والمعنى لا تجمع بين النهي عن الشيء والاتيان بمثله و
الحق ان هذه واو العطف لا فيها معنى الجمع كسائر الواوات والكوفيون يسمون
هذه الواو واو الصرف لصرف ما بعدها عن اعراب المعطوف عليه وان لنا واوين ينجر
ما بعدهما بهما وهما واو القسم وتلك الواو لا تدخل الا على المظهر ولا يتعلق
الا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم فالتي بها واو اخرى نحو والتين والزيتون فالثانية
واو العطف والاضافة الى جواب والثاني الواو التي ربما جر بها ربّ وبلدة مجرورة بها
المجر بما بعدها واو رب كقوله وبلدة ليس لها انيس الا اليعافير والآ انيس الواو بمعنى
رب وبلدة مجرورة بها والا اليعافير جمع يعفور وهو ولد البقر الوحشي والعين
جمع اعين وهو اسد الابيض وقوله الا اليعافير بدل من اسم ليس وهو انيس
اعلم ان تلك الواو لا تدخل الا على نكرة ولا تتعلق الا بواحد فالتي بها واو العطف
وان المجر بها المحذوف فلا فالكوفيون والمبرد وجماعة افتتاح القصائد بها
كقوله ربّ وقاتم الاعماق خاوي المخترق واجيب بجواز تعدد العطف على شيء في نفس
المتكلم ويوضح كونها عاطفة ان الواو والعطف لا تدخل عليها كما دخولها على
واو القسم قال والله لولا ثم ما جيبت ولنا واو يلي ما بعدها على حسب ما قبلها
من الاعراب ان رفعا فرفع او نصبا فنصب او جرا فجر ولا فلا كالجمل التي لا محل لها
وهي ان الواو والتي بعدها على حسب ما قبلها واو العطف واو معناها عطف

مطلقة المجمع فتعطف الشيء على ما هو به نحو فانجيناه واصحاب السفينة واجعلها مطلقة
على سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك نوحي اليك والى الذين
من قبلك فعلى هذا اذا قيل قام زيد وعمرو واجتمع ثلثة معان قال ابن مالك وكو
نها للمعية راجح وللترتيب كثير ولهما قليل ويجوز ان يكون بين متعاطفيها تقارب
وتراخ كقوله تعالى ثم اذا دعوه اليك وهاعلوه من المرسلين فان الرد بعيد القاء
في اليم والارسال على اكثر من اربعين سنة ولنا واو دخول الخروج في الكلام في
صحة المعنى وحصوله وهي الواو الزائدة كقوله تعالى حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها
الواو فيه زيدة للتاكيد وفتحت جواب اذا بدليل الآية الاتية بقية اهل النار
وهو رسيوا الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها بغير واو
جوابا لاذا وقيل انها اى الواو في وفتحت عاطفة على الجواب محذوف التقدير حتى
اذا جاءوها وهاتان كيت وكيت اى كذا وكذا وقيل الواو في وفتحت عاطفة والزا
ئدة هي الواو في وقال لهم خزنتها جواب لاذا قوله وقول الجماعة مبتدا وخبره
قوله لا يرضاه الآية انها اى الواو في وفتحت واو الثمانية اذا جاء في آية النار فتحت
بغير واو لان ابوابها سبعة وفي آية الجنة وفتحت لانه ابوابها ثمانية ولهذا
تزيد ببسط مقدمة فاقول اعلم ان واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء كا
لحريري وس النحويين الصفار كابن خالويه وس المفسرين كالثعلبي
وزمخشري وا ان العرب اذا عدوا اقالوا سبعة وثمانية بالواو واذا انبأت
السبعة عددا تاما بعدها عدد مستانف واستدلوا على ذلك بايات منها الواو في
وفتحت المذكورة ومنها الواو في قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون

متعاطفي حاصل

سورة الزمر

سورة الحديد

سورة العنكبوت

سورة الزمر الاخر

السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر فالثامنة
الوصف الثامن دخلت عليه الواو ومنها الواو في قوله تعالى في سورة النجم
عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات
قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا فالثامنة الوصف الثامن الف
ومنها اي من الواو الثمانية الواو في وثامنهم كلبهم بعد قوله ثلثة رابعهم الاقول سبعة
وقيل الواو وذلك لعطف الجملة على الجملة اذا التقدير هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذه
تصديقا لهذه المقابلة كما ان لهما بالغيب تكذيبا لتلك المقابلة وثامنهم في الكل
ضعف اشار اليه بقوله لا يرضاه اي لا يرضى قول تلك الجماعة نحو ان فيه نوعا من
عدم وقوفهم بعلم النحو ثم فصل المواقع المذكورة بقوله والقول بـ اي بكونه واو
الثمانية في آية الزمر اي في الآية التي يذكر فيها الزمر وهو واو وفتحت ابوابها اي
من القول بكونه واو الثمانية في والناهون عن المنكر ابعد منه في القول بذلك
في الآيتين قبلها بعدية آية الزمر اياه لو كان لواو الثمانية حقيقة ثم تلك الآية منها
اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص هو ان
الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد ذكر ان الواو فيها مقحمة عند البعض
وعاطفة عند الآخرين وقيل واو الحال اي جاءوها مفتحة ابوابها كما هو في قوله
حالا وفتحت عدون مفتحة لهم الابواب واما وهي بعدية كون الواو في والناهون
عن المنكر واو الثمانية ان الظرفية ان يلوح للعطف وانما عطفت بخصوصية دون
الاوصاف السابقة من جهة ان الامر والنهي حيث انهما امر ونهي متقابلان
بخلاف بقية الاوصاف اولان الامر بالمعروف ناه عن المنكر الذاتي او بحسب كل المعرو

سورة التوبة
سورة النجم
سورة الكهف

المعدود وانما هو من المنكر آمرا بالمعدود الفصل التمز اما فاشيرا الى الاعداد
لكل من الوصفين وانه لا يكفي فيه ما تحصل في ضمن الآخر فالتصريح والفوت
به اي بكونه واو الثمانية في ثيبات وابكار اظهر الف ولان الواو
الفساد
وقعت بين صفتين هما تقسيم لصاحبات الصفات السابقة
ولا بقبح اسقاطها اذ لا يجتمع الثيوبة والبكارة واو الثمانية
عند القائلين بها صالحة للسقوط ولان ابكارا صفة مؤنثة
لا ثامنة اذا اوله الصفات خبرا منكرا لان خبر اما من ازواجا وسلات
وابعدا احوال بعد حال الثنوي الثنا من ما يائي على اثني عشر وجها من
المعاني وهو لفظ ما فانها اي كلمة ما على ضربين الاول اسمية واوجها
سبعة قوله معرفة بالوقف على البدلية من سبعة اي بمعنى الشيء الموقوف
قوله تامة صفتها اي غير محتاجة الى شيء من الصلة والصفة وهي على
نوعين عامة اي مقدرة بقولك الشيء وهي التي لم يقدرها اسم تلوينها
وعاملها صفة لها في المعنى نحو قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي بكسر
النون والعين وتشديد الميم لان الاصل فنعم ما سكنت ميم الكلمة للادغام
ثم حركت العين من تلاقي الساكنين بالكسر لانه الاصل فيه فلم تحريك
الساكن او لتوافق ما قبلها فصار فنعما هي اي فنعم الشيء ابداؤها
يعني ان الاصل فيه فنعم الشيء ابداؤها يعني ان الاصل فيه فنعم الشيء ابداؤها لان
الكلام في الابداء لا في الصدقات ثم حذفت المضاف وهو الابداء واقيم
عنه المضاف اليه فارتفع فصار فنعم الشيء هي والنوعي الثاني من المعرفة

التامة فاعلة اى مقدرة بالاسم المخصوص وهو الذى تقدمها اسم ويقدرها
بلفظ ذلك الاسم تجعل مع عاملها صفة له فى المعنى كوغسلته غسلا
نعم اى دقه دقا نعما اى نعم الغسل ونعم الدق قول ومعروف نائمة عطف
على قول ومعروف تامة وهو الموصول نحو ما عند الذى من اللهو ومن التجارة
فاموصول بمعنى الذى والظرف اعنى عندك متعلق المحذوف صلتها وهو مبتداء
وخير ها خبر اى الذى عند الله خير والثالث اوجه ما الاسمية شرطية اى متضمنة معنى
الشرط وما تفعلوا من خير يعلمه الله بالجزم فى الفعلين اى ان تفعلوا خيرا يعلمه
الله كنيه فى مبتداء خبرها فعل الشرط على الاصح لانه اسم تام وفعل الشرط
مشتمل على ضميره وقيل فعل الجواب وقيل المجموع من الشرط والجزاء ووجه
كل الاشارة فى حاشية بحث من الآرابى استفهامية معناه اى شىء هو نحو
ما تلك بيمينك يا موسى اى اى شىء تلك كائنة بيمينك والجار والمجرور حال
من معنى الاشارة ويجب حذف الفها اى الفاء الاستفهامية تخفيفا اذا
تنجرورة لحصول كثرة الحروف المقتضى ازالتها الداعى الى الحذف ولم يحذف
فى الخبرية نحو فما افضتم بما انزل ما خلقت بيدى فرقا بينها ولم يحمل العكس
لان التخفيف فى الاستفهامية لئلا تفوت الموضوعة ثم يتساءلون اصله عما
فناظره ثم يا وجه المرسلون اصله بما ونحو قوله الشاعر فتلك ولاة السوء
طال مكثهم فحتام حتام الفعلة المطولة ونحو قول عايشة رضى الله عنها اعلام
تصوم شيئا ولذا اى ولوجوب حذف الفها رد الكسائى على المفسرين
فى قولهم بما غفر لى ربى فانما اى كلمة ما استفهامية وانما هى مصدرية تقد

تقديره يا ليت قومي يعلمون يعلمون بمغفرة ربي اياي قال البيضاوي في
تفسير هذه الآية بعد قول ما فجرية او مصدرية والباء في باصله
يعلمون او استفهامية والالف على الاصل والباء صلة غفر لربي قول ذا
فما جاء دفنوا ماذا فعلت بابنات الالف من كونها للاستفهام اشارة
الى جواب سؤال معلوم عن لبيب حاصل الجواب ما اشار اليه بقوله لانها
صارت حشوا اي وسطا بالتركيب مع ذا فاشبهت ما الموصولة
الثابت الفها اعلم ان ماذا تاتي في الوضع على اوجه احدها ان يكون
استفهاما وذا اشارة ماذا التواني ماذا الوقوف الثاني ان تكون
ماوذا موصولة كقول لبيد رضي الله عنه الا تسئلان المرء ماذا يحاول
الخب فيقضي ام ضلال وباطل الثالث ان تكون ماذا على التركيب استفهاما
كقولك لماذا جئت والرابع ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء او مو
صولا بمعنى الذي على خلاف في تخريج قوله ربي ماذا عملت شتاء تقيه ولكن
بالمغيب نبئني الخامس ان يكون ما زائدة وذا للاشارة والسادس
ان يكون ما استفهاما وذا زائدة اجازه جماعة منهم ابن مالك ونحو ماذا
صنعت فما تركيب من الاشتباه والشواهد وفوائد الاطالة والاملال
والخامس من وجوه ما الاسمية تعجبية نحو ما احسن زيدا المعنى شيء احسن
زيدا اجزم بذلك محمد بن علي البصريين الا الاخفش فجوز ان يكون موصوفة
موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان يكون نكرة موصوفة
والجملة بعدها في موضع رفع نعتا لها وعلى التقديرين خبر المبتدأ

نحو ذا وجوبا بتقديره شيء عظيم ونحوه وأما ذي من أوجبها نكرة مقدرة
بشيء موصوفة نحو لكم مررت بما عجبت أي بشيء معجب لك ومنها ما يكون
نكرة موصوفة في قولهم ما صنعت فما نكرة مقدرة بشيء موصوفة بالجملة
بعدها وهي صنعت بحذف العايد وإنما حذف لأنه ضمير مفعول أي
نعم شيء صنعته والسابع من أوجهها نكرة موصوفة أي نكرة أخرى
بها أي بكلمة ما يعني الضمير المستتر في قولهم موصوفة راجع إلى نكرة بطريق
الاستخدام على أن يراد بالضمير أحد مدلوليه وباعتبار عود الضمير معناه الآخر
فالمراد من لفظ نكرة أولا لفظ ما وثانيا أي بعود الضمير نكرة أخرى غير ما فافهم
لمعنى والسابع من أوجهها نكرة وصفت بها نكرة أخرى كما يكون موصوفة في
السابق نحو مثلا ما بعوضة فما نكرة وقعت صفة للنكرة وهي كلمة مثلا وقولهم
بالرفع عطف على قوله نحو لا مرء ما جذع قصير أنفه أي مثلا بالفا بالمفازة
ولا عم عظيم وقيل إن ما هذه حرف لا موضع لها والضرب الثاني كلمة ما
حرفية وأوجهها ستة الأول نافية فتعمل في الجملة الاسمية عمل ليس في لغة
الحجازيين والتهاميين والنجديين نحو ما هذا بشرا فهذا اسم فوق المحل
اسمه وبشرا منصوب خبره ونحو ما هن أمهاتهم بكسر التاء وإن دخلت على
الفعلية لم تعمل نحو ما ينفقون إلا ابتغاء وجه الله فأما قوله وما تنفقوا
من خير فلأنفسكم وما تنفقوا من خير يوف إليكم فما فيها شرطية بدليل
الفاء في الأول والجزم في الثانية وإذا نفت المضارع لم يختص عند الجمهور
بالحال وردّ عليهم ابن مالك بنحو قول ما يلوم في أن أبدله وأجيب بأن شرط

كون للحال انتفاء قرينة فلانه والثالث مصدرية اى جاعلة موصولها
تاء ويل المصدر غير ظرفية اى غير زمانية نحو بما نسوا يوم الحساب فما
مصدرية والجملة بعدها فى تاويل اى بنسيانهم اياه والثالث مصدرية
ظرفية اى زمانية نحو ما دمت حيا فما مصدرية زمانية اى نائبة عن الزمان
لانها تدل على الزمان بذاتها لاقتضائها الاسمية ودمت فى تاويل اى مدة
دوامى حيا فحذف الظرف ونابت عنه ما وصلتها كما جاء فى المصدر الصريح
نحو جئتك صلوة العصر واتيتك قدوم الحاج والاصل جئتك وقت العصر
وقت الحاج فحذف اسم الزمان وخلفه المصدر الصريح اعنى لفظ صلوة وقدوم واعلم
ان المقول قال غير زمانية وزمانية وكان غير ظرفية وظرفية لكان
اصوب بيشتمل نحو كل اضاءوا لهم اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر
هنا محفوف اى كل وقت اضاءة والمحفوظ لا يسمى ظرفا والى ابعد من الاوجه
الحرفية كافة عن العمل وهى ثلثة اقسام كافة عنه عمل الرفع كقولك اى
كقولك ربما صدقت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود
يدوم فقل فعل وما كافة عن طلب الفاعل ووصال فاعل فعل محذوف
يفسره الفعل المذكور وهو يدوم تقديره قلما يدوم وصال طول الصدود
يدوم ولا يكون وصال مبتداء لان الفعل المكفوف لا يدخل الا على الجملة الفعلية
صريحة الا فى الضرورة كالبيت ولو كان مبتداء لكان داخلا على الاسمية
صحف وهم تكفه على بناء المفعول بالتاء الفوقانية وفيه الفاعل الكلمة ما من
الافعال الا فعل قل وطال وكثر وعظم ذلك شبه بكلمة رب وكافة

ويجوز على بناء الفاعل صح

عن عمل النصب والرفع كائن في عطف على قوله كافة عن عمل الرفع وذلك اى الكف
عن عمل النصب والرفع كائن في ان وإخواتها ان وكأن وليت ولعل
نحو انما الله اله واحد وكانما يساق الى الموت وهي المتلوة بفعل مطلق
وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان كلا من هذه الحروف اسم مبهم عند
لقيه الشان في التفخيم والابهام وان الجملة بعده مفسرة له و
مجرى بها مجرى من الام ان يعلم انما لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه لا بعض
ان ان للاثبات وما للنفي على ما ذكر لوجه لطيف منسوب الى علي بن عيسى الربعي
كان من اجلاء ائمة النحو ببغداد وهو ان كلمة ان لما كانت لتاكيد الاثبات
المسند والمسند اليه ثم اتصلت بها ما الموكدة لا النافية كما يظن من لا وقوف
له على النحو فناسب تاكيد ما فناسب ان تضمن معنى الحصر لان قصر الشيء على الشيء
ليس الا تاكيد الحكم على تاكيد كذا ذكره السكاكي في المفتاح في بحث
القصر وكافة عن عمل الجر عطف على ما قبله ويتصل بالحرف وظروفا لا حرف
احد هذا ربت نحو ربما يود الذين كفروا واكثر ما يدخل على الماضي لان
التقليل والتكثير انما يكونان فيما عرف حده فالمستقبل مجهول ومن ثم قال
الزمخشري في الآية انما جاز لان المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي وقيل
على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور وايثار الكاف لاشعاره
اليه بقوله وقوله ما جئتم يوم شهد كما سيفعل بعمر ولم تحذ مذهبه
فاكافة عن عمل الجر كما في كما آمن الناس فلفظ ما في الآية اذا كانت كافة عن العمل
مصححة لدخول ما على الجملة كان التشبيه بين مضمون الجملتين اى حققوا ايمانكم

حاشية

كما تحققت ايمانكم بهم وان كانت مصدرية فالمعنى امنوا ايمانا مثل
لايمانهم كذا في طيبي رحمه الله والثالث الباء في بما والى ابو حيان في مما
تضرب الكبش ضربة واما الظروف احدها بعد في بعدما والثاني بين في بينما
يجاد الثالث والى ابو حيان ذهب واذ في حينما واذما وانما تركت الشواهد هذا
من الامثلة والى الخامس من اوجه ما الزائدة ويسمى حرف الصلة ما وغيرها
من الحروف الزائدة صلة وتوكيدا وهو قولهم ان فيما ان رأيت وان في لما ان
جاء ولا في للا بعلم ولا اقسم في ما جاد في احد وما في نحو فبما رحمة من
الله لنت لهم مما قليل ليصبحن نادمين فما في الموضعين زائدة قاله الزمخشري
قليل وما صلة مؤكدة مما لا يقال القرآن كله هدى فكيف يحكم فيه بالزيادة لا
نا نقول لا يراد بالمزيد اللغو الضائع بل ما يوضع بمعنى يراد منه وانما
سمي به لمجرد تقوية الكلام والتاكيد وهو الباب الرابع من الكتاب في الاشارة
الى عبارات محررة في كتب القوم مستوفات حقها في تادية المعنى المراد موجزة
في اللفظ فيقول فلان فيها نحن مستوفات بالتفسير المذكور ولا موجزة فيجب
التحرز عنه ينبغي ان يقول انت في نحو ضرب بالفهم الضاد من ضرب زيد انه
فعل ماض لم يسم فاعله اي لم يذكر ولا تقل مبني لما لم يسم فاعله لما فيه من
التطويل والخفاء اما التطويل فظاهر واما الخفاء فلان ضرب بنفسه ما لم يسم
فاعله بخلاف المفهوم من تركيب لما لم يسم فاعله في الوهلة الاولى تامل
ونحو لا يقل في ضرب بل قال في نحو ضرب تعيا وينبغي ان يقول ايضا في نحو زيد
من التركيب المذكور نائب عن الفاعل ولا تقل مفعول لما لم يسم فاعله لخفاء وطوله

سورة آل عمران ٤ الربع ٢

مطول ... فظاهر ايضا واما خفاء فبناء على فهم المبتدئين المخاطبين في هذا الباب وصدقه
اى صدق عبارة مقول ما لم يسم فاعله على نحو درهما من تركيب اعطى زيد
درهما اذ يصدق على احد درهما انه مفعول اعطى بضم الهمزة واعطى لم يسم فاعله
واما عبارة نائب عن الفاعل فلا يصدق الا على المرفوع والاسم يتحقق النيابة
وينبغي ان يقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي اذا دخل عليه نحو قد قامت
الصلوة فانها افادت قيام الصلوة في زمان قليل قريب الى زمان التكلم
بهذا ولتقليل حدث المضارع اذا دخل عليه نحو قد يقوم زيد فتفيد حصول
قلة القيام من زيد في الزمان المستقبل او لتحقيق حدثهما اى الماضي والمضارع
في المثالين وينبغي ان يقول في لن هو حرف نصب ونفي واستقبال دائما يذكر
كونها لتاكيد النفي في الاستقبال لانه مستغن عنه في باب الاعراب غير محتاج
والاختصار مطلوب مهما امكن سيما في مخاطبة المبتدئين وينبغي ان تقول
في لم هو حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا فان قلت لا حاجة الى قوله وقلبه
ماضيا لانه مستغن عنه في باب الاعراب والاختصار مطلوب قلت نعم ولكنه يقوله
لدفع وهم المبتدئين لانه اذا قلت لنفي المضارع واقتصرت عليه ربما
يتوهم انه مضارع في المعنى ويزيد في تلك الجازمة على هذه العبارة متصلا بنفي
متوقعا ثبوت فرقا بينهما وينبغي ان تقول في ان المفتوحة المشددة هو حرف شرط وتفصيل وتوكيد
ولا تقل هو حرف متضمن لمعنى الشرط ويجيء للتفصيل والتوكيد لطوله وينبغي ان تقول في اذا المخففة
المضمومة هو حرف مصدرية ينصب المضارع في اغلب احواله القول بنصب المضارع فرقا من
سائر احرف المصادر نحو ما وينبغي ان تقول في الفاء التي بعد الشرط وانما قيد به

نحو

آخر

امّا اذا عن على حالها فالفاء تكون رابطة لجواب الشرط ولا تقل هو جواب الشرط
كما يقولون هو الظاهر واصاغ هو لان الجواب الجملة باسرها اى بتمامها
لا الفاء وحدها ويسوغ ان يقول فى نحو زيد بالجر كائنا من تركيب جلست
امام زيد هو مخفوض بالاضافة او بالمضافة ولا تقل بالظرف لان المقتضى
للخفض انما هو الاضافة او المضافة ولا تقل مخفوض بالظرف من حيث
هو مضاف لان المضاف من حيث هو ظرف بدليل غلام زيد واكرام يجرّ زيد
فى الموضعين بالاضافة مع انه لا اثر فى الخفض للخصوصية كون المضاف
ظرفا ويسوغ ان تقول فى الفاء هى نحو قولك فضلا لزيد والخبر هو الفاء السببية
ولا تقل فاء العطف لانه لا يجوز او لا يجوز على اختلاف فيه عطف الطلب
على الخبر ولا العكس لعلى اعلم ان عطف الطلب على الخبر منه البيانيون لكمال
الانقطاع بينهما وابن مالك فى باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن
عصفور فى شرحه ايضا ونقل عن الاكثرين واجازه الصفار وجماعة
مستدلين بقوله فى سورة البقرة وبشر الذين آمنوا وفى سورة الصف
وبشر المؤمنين وفيه لعدم تضمنها فى الآيتين لان الآية ان صاحب الكشاف
قال فى آية البقرة ليس المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكل بل
المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين كقولك لزيد
يعاقب بالقيد والارهاق وبشر عمرا بالعفو والاطلاق وقال فى آية
الصف ان العطف على مؤمنوا وقال السكاكى رحمه الله معطوفان على قول
مقدر قبل يا ايها وحذف القول كثير وقيل معطوفان على امر محذوف تقديره فى الاول

والخبر

لا مخفوض

فانذر وفي الثانية فاسبر كما قال الزمخشري فواجب في ملياً ان التقدير
فاحذرني واجبي لدلالة لا بد ممنوع على التهديد اذا اردت تفصيل هذا
البحث فاطلب في اواسط الباب الرابع من كتاب المغني اللبيب وينبغي
ان تقول في الواو العاطفة هي حرف عطف يجرد الجمع ولا تزيد عليه في
تقول في ثم هي حرف عطف للجمع والغاية وتقول في ثم حرف عطف للترتيب
والمهلة وتقول في الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت
اي اردت الاختصار فيرتين فقل عاطف ومعطوف كما تقول اذا اختصرت
في لن يزهر وان يفعل فقل ناصب ومنصوب من غير ان تقول في لن حرف نصب
ونفي واستقبال وفي ان حرف مصدرية تنصب المضارع وينبغي ان تقول في
ان المكسورة المشددة هي حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وينبغي ان تزيد
في ان المفتوحة فتقول هي حرف تاكيد مصدري تنصب الاسم وترفع الخبر
واعلم ايذكر فرقا بينهما واعلم انه يعاب على الناس في صناعة الاعراب
ان يذكر فعلا على بناء الفاعل وفاعله المستتر راجع الى الناس وهو مع
فاعله ومفعوله في تاويل المصدر فهو في المحل على انه نائب عن فاعل يعاب
ولا يبحث عن فاعله او يذكر مبتداء ولا يتفحص عن خبره كم لابن مالك في
بما لا يستحق او يذكر ظرفا او مجرورا ولا يبين متعلقه او يذكر جملة ولا يذكر لها
محلا من الاعراب ام لا او يذكر موصولا ولا يبين صلته وعائده ويعاب ان
يقتصر الناس في اعراب الاسم نحو قام زيد او قام الذي قوله على ان يقول متعلق
ليقتصر هو اسم اشارة او هو اسم موصول فان ذلك لا يقتضي اعرابا اي كونه

٤ وبيان استحقاقه اعرابا مخصوصا

اسم اشارة او اسم موصول لا يقتضي اعرابا مخصوصا فالصواب ان
يقال فاعل وهو اسم اشارة او هو اسم موصول فان فيه بيان كونه
اسما مخصوصا قلت لا فائدة في قوله ذا انه اسم اشارة بخلاف قوله في
كلمة الذي انه اسم موصول فان فيه تنبيها على ما يفتقر اليه من الصلة و
بيان [illegible] والعائد ليطلبها المعرب وليعلم ان جملة
الصلة لا محل لها قلت بلى فيه فائدة وهي التنبيه الى ان ما يلحق اول ذا
من الكاف حرف خطاب لا اسم مضاف اليه وتنبيه الى ان الاسم الذي بعده
اي بعد ذا او بعد الاسم الاشارة في نحو قولك جاءني هذا الرجل نعت
او عطف بيان على الخلاف في الموصوف بل الواقع بعد اسم الاشارة وبعد
ايما في ايها الرجل وايها الانسان وفيما لا يبيان له اعراب ان يقول في غلام
من غلام زيد مضاف فان المضاف من حيث هو مضاف ليس له اعراب
مستقر كالفاعل ونحو مثل المفعول والمبتدأ وخبرهما اعراب مستقر
وانما اعرابه اي اعراب المضاف اليه بحسب ما يدخل عليه من العوامل مثل
جاءني غلام زيد ورايت غلام زيد ومررت بغلام زيد فالصواب
ان يقال هو فاعل او مفعول او نحوذلك بخلاف المضاف اليه فان له اي
للمضاف اليه اعرابا مستقرا وهو الجر فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور
وينبغي ان يجتنب المعرب من ان يقول في حرف من كتاب الله انه الزائد
لانه يسبق الى الاذهان ان الزائد الذي لا معنى له وكلام الله سبحانه
منزه عن ذلك اي عن ان يكون فيه ما لا معنى له لان كله هدى وبيان دال عليه

٧ اي الموصول الذي كما ذكرت من عدم الفائدة في ذكر كونه اسم اشارة بل يحصل فيه فائدة ه

قوله عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وهدى للناس وبينات
من الهدى وقد وقع هذا الوهم من ان الزايد هو الذى لا معنى له الامام
فخر الدين رض فقال المحققون على ان المهمل اى الذى لا معنى له لا يقع
فى كلام الله تعالى لما مر من ان كله هدى وبيان فان قلت ثم تثبت
هذا الوهم للامام مع انه نقل عن الغير بوسم حرف عطف لا يتم
قلت نسبة المحققين الى قائل هذا القول يوجب ان يقول به تاويل
ولما كان مظنة ان يقال فما تقول فى كلمة ما فى قوله تعالى فبما رحمة من
الله اشار الى الجواب بقوله فاما كلمة ما فى قوله تعالى فبما رحمة من الله فيمكن
ان يكون استفهامية للتعجب والتعديد فبأى رحمة انتفع كلام الامام الواو
فى قوله والزائد حالية يعنى ان الامام وهم ان معنى الزائد هو الذى لا معنى
له ولاجل ذلك حكم بعدم وقوعه فى كلام الله تعالى والحال ان الزائد عند
النحويين معناه الذى لم يؤت الا لمجرد التقوية والتوكيد لا المهمل و
لذلك اخذوا وقوعه فى كلام الله عز وجل بهذا المعنى علما من غير ان
وقوع الزائد فى كلام الله تعالى بهذا المعنى لا ينافى كونه هدى وبيانا لان
مجرد التقوية والتاكيد يكفيانهما وتابين من جون وقوعه فى القرآن
تعرض الامام رض فقال والتوجيه المذكور فى الآية اى التوصيل
يكون بقطعا للاستفهام التعجبى فى قوله تعالى فبما رحمة هذا ما عنه وقوع الزائد
فى القرآن باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت اى اذا
كانت مجرورة وجب حذف الفها لحصول كثرة الحروف المخففة الى الثقل

الداعى

أداء الى الحذف كما مر نحو ثم يتساءلون والثاني خففن رحمة وفيما يكره
ضح اى حين كون ما استفهامية بشكل اى يلوز مشكلا لانه لا يلوز
بالاضافة اذ ليس في اسماء الاستفهام إلا اى عند الجميع فانه ما يضاف صح
مما يضاف استفهاما بالاتفاق وكم عند الزجاج ولا يلوز بالا
بدال من الا المبدل من اسم الاستفهام لابد وان يقترن بهمزة الا
الاستفهام نحو كيف انت اصحيح ام سقيم ولا يلوز صفة ايضا لان
لفظة ما لا توصف اذا كانت شرطية او استفهامية ولا يلوز بيانا
اى عطف بيان لان ما لا يوصف لا يعطف عليه عطف البيان كالمضمر ات
لان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فما لا يو
صف لا يعطف عليه كالمضمرات وكثير من المتقدمين يسمونه النائب
صلة وبعضهم يسميه مؤكدا وفي هذا القدر كفاية من القواعد والا عطف البيان صح
حكام في هذا المختصر على طريق الاقتصار كفاية لمن تأمله لان
تغفله فانه ظمار ويوصب عليه العار ولقد احسن المصنف ربط الى
تمة بالمه لفاتحة اذ علقه بالفاتحة الالتقاء جادة الصواب وفي الاقتصار بدل
الى تمة الكفاية بالتاء على هذا آخر ما يسر لنا ايراده بحمد الله ومنه

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد اضعف
الطلاب وحقر الكتاب حقير الفقير عمر بن درويش محمد
غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه في آخر
شهر شعبان في يوم مبارك جمعة في وقت الضحى في خدمت
مولانا واولانا مولى الموالي ولاهاني حسين
افندي سلمه الله تعالى في الدارين
آمين يا معين سنة ١١٠٩

BIBLIOTHECA ACADEMIAE SCIENTIARUM HUNGARICAE
MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA KÖNYVTÁRA
BUDAPEST

الصدقة جنة من النار

عليكم بالصدقة فان الصدقة تدفع البلاء

جاهلک

0154

cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18
C M Y K
GREY SCALE 20 STEPS
R G B
0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19

0.154